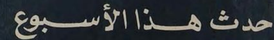


أسرار جديدة في مؤامرة اليمن

العدد ١٦٦٨ - ١٢ اكتوبر ١٩٦٦

AKHER SAA - 1668 - 12 OCTOBER 1966

اللواء سعدى نجيب رئيس الوفد العسكرى المصرى وبجواره اللواء احمد سويدانى رئيس الاركان العامة السورية خلال المناورات الحية التى قامت بهـا المدرعات والطائرات السورية فى الجبهة الجنوبية المواجهة للحدود الاسرائيلية ..



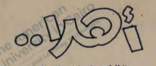
حدث هذا الأسبوع

فى نفس الوقت الذى كان الوفد العسكرى المصرى خلاله يتجول فى الجبهة الجنوبية السورية ..

فى نفس الوقت الذى حاولت طائرة استطلاع اسرائيلية تصوير زيارة الوفد العسكرى من الجو واستكشاف المواقع التى ذهب اليها اللواء سعدى نجيب وباقى الضباط المصريين مع اللواء أحمد سويدانى رئيس الاركان العامة السورية. وكانت النيران الحامية التى قابلت بها المدفعية السورية تلك المحاولة الاسرائيلية للتجسس على تحركات الوفد العسكرى المصرى دليلا قويا على الردع المستعد لمواجهة اى عدوان اسرائيلى محتمل على الحدود السورية .. وكان دليلا آخر على مدى القلق والخوف الذى شعرت به قوى الرجعية المتحالفة مع الاستعمار على مخططاتها وكيانها من نتائج تلك الزيارة وخصوصا بعد المناورات العسكرية للجيش السورى فى الجبهة والتى شهدها الوفد العسكرى للجمهورية العربية المتحدة.. وقد عبر اللواء سويدانى عن هذه النتائج بقوله: اننا مقبلون على تعميق خطوات اللقاء بين القوى التقدمية وشعارنا فى هذه المرحلة.. المعول فى يد والسلاح فى اليد الاخرى.

(دمشق ـ رسالة خاصة)

الباب المفتوح .. لكل عمل جيد



« لا اجد على شفتى كلما لقيتك .. ما اهتف به .. سوى .. اهلا .. »

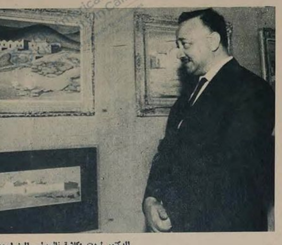


بقلم : **يوسف السباعى**

الدكتور ثروت عكاشة صديق عمر وزميل حياة طويلة من العمل فى ميدان العسكرية وفى حقل الثقافة والمعرفة .

كنا زميلين فى سلاح الفرسان وزميلين فى معهد الصحافه .. واعتقد .. من مدى ايمانى به وحبى له وثقتى فيه اننا سنظل صديقين حتى آخر العمر .

وأنا امنح لنفسى كصديق وثيق الصلة به حق معرفته معرفة أكيدة دقيقة .. وامنح نفسى ككاتب وعامل فى حقل الثقافة حق التعريف به كمسئول يمسك بزمام ثقافتنا فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا .. مرحلة التحول الجذرى فى كل ناحية من نواحى حياتنا وفى كل صورة من صور مجتمعنا .. والانطلاق نحو مستقبل اكثر رخاء وحياة أكثر اشراقا .



الدكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة

وأنا عندما احاول التعريف بالدكتور ثروت عكاشة .. لا اقصد التعريف به بالمعنى الساذج المصطلح عليه فهو اعرف من أن يعرف .. والناس جميعا يعرفونه من خلال اعماله الادبية المعروفة وأشهرها ترجماته لجبران .. ومن خلال جهوده الجادة فى وزارة الثقافة من قبل ..

وانما احاول أن أعرف عنه ما قد لا يعرف .. ممن يعرفونه وممن لا يعرفونه او بوجه اصح اعرف الصديق ثروت ..

وانا عندما اعرفه .. لا اعرفه لمجرد الترحيب به كنائب رئيس وزراء ومسئول عن ميدان نشارك فى العمل فيه والنهضة به . هذا فيما اعتقد قد فات وقته وانما انا اعرف به .. لكى اريح ـ بما اعتقد انى اعرفه عنه ـ الذين يظنون انهم يعرفونه .. واطمئن الذين اعتقد انهم لا يعرفونه .

الصديق ثروت انسان بكل ماتحوى هذه الكلمة من معان .. انسان كبير القلب .. مرهف الحس .. خير النفس .

والصديق ثروت اولا وقبل كل شىء .. جزء من ثورة عبد الناصر .. مخلص لمبادئه .. محقق لاهدافه .. أمين على تطبيق اشتراكية عبد الناصر .. بمفهومها الحقيقى الدقيق الاصيل .

والصديق ثروت .. على كل ما فيه من طيبة قلب .. ورقة حس .. شديد الصلابة فى الحق .. وله من رصيد المعرفة بالحقل الذى يعمل فيه والخبرة به .. والدراسة له .. مايجعله يقف من عمله على أرض صلبة من الدراية والمعرفة .. ومايجعل الرؤية أمامه شديدة الوضوح .. بحيث يعرف مايريد هو .. من تحقيق لكل ما يتسم بالاصالة والخير والحق .

وهو يؤمن بالباب المفتوح .. لكل عمل جيد .. يؤمن بحرية الزهور كلها فى ان تنمو وتتفتح وتزدهر ..

والصديق ثروت .. يؤمن بكل الفنانين الاصلاء .. من كتاب وشعراء وموسيقيين وفنانين تشكيليين وغيرهم من الفنانين .. يؤمن بأن البقاء للاكثر اصالة .. وأنفس خلقا .. مؤمن بحكم الجماهير العريضة .. صاحبة الحق فى كل مايقدم اليها من فنون .. مؤمن بالحرية .. حرية الفن .. وحرية الحكم على الفن .

والصديق ثروت يؤمن وهو يمسك بزمام الثقافة بالعمل الجاد العميق الجذور .. لايضيق بالجهد والوقت الذى يبذل فى وضع أساس قد لايبدو أثره السريع للعين .. ولكنه قادر على ان يرفع طوابق عديدة من نهضتنا الثقافية التى قد لايجنى هو ثمرتها أو يباهى بفضلها وهو فى مقعد الحكام .. ولكنه يمتلىء منها احساسا بالراحة وهو يراها من بعيد تشمخ وتعلو وتشارك فى الحضارة الانسانية كلها .

والصديق ثروت لا يؤمن بالشلل .. تفرض فى مجال من مجالات الثقافة .. لتسيطر عليه .. ولتحكم فيه .. وتبرز منه ماتريده .. مما قد يكون بعيدا عن الحق .. او الاصالة ..

ولست اريد ان اقول من هى الشلل ولا ان ادخل فى تفاصيل نقاش .. قد تعقد الامور امام الصديق الكريم المفتوح القلب لكل الفنانين وكل الاعمال الجيدة.

ولكن يكفينا ان يكون هو ضد حصار الشلل .. وسيطرة الشلل .. مقدرا لخطورتها ولكل ما يمكن ان تحجبه من ثقافات ومواهب واعمال جيدة نحن فى أشد الحاجة اليها ..

واذا آمنا جميعا بكل ما قلت عن الصديق ثروت .. من رحابة الصدر وسعة الافق .. والدراية الحقيقية للعمل الذى يقوم به .. والامانة والاخلاص والجدية فى العمل .. والصراحة والاستقامة ..

اذا آمنا نحن الذين نعمل فى الحقل الثقافى من فنانين وأدباء .. بحسن خلق هذا الرجل .. وأمانته .. وقدرته .. فخير مايمكن أن نقدمه له وللبلد كله .. هو العمل الفنى الاصيل .. وان نجعل خلافاتنا فى حدود المجال الادبى او الفنى .. حول القضايا الادبية والفنية والا نجعل منها مثارا لتهم لاتحتملها هذه الخلافات .. وأن نصرف الجهود التى تبذل فى الشلل والتكتلات الى الاعمال الخلاقة ..

ان الناس ينتظرون من الادباء والفنانين ان يقرأوا لهم اكثر مما يقرأون عنهم ويفضلون أن يستمتعوا بانتاجهم أكثر من ان ينشغلوا بمشاكل مفتعلة لهم .

وصفحات الصحف قد شغلتنا كثيرا .. بالكلام عن الالتزام والفصحى والعامية اكثر مما شغلتنا بالادب سواء اكان ملتزما ام غير ملتزم .. فصيحا أم عاميا .. والصفحات التى كتبت فى الدفاع عن الشعر الجديد لو منحت لنشر الشعر الجديد .. لكانت اكبر خدمة يمكن ان تؤدى لهم ..

والصديق ثروت يؤمن بالعمل الجاد الخلاق .. قادر أن يمنحه الفرصة لكى يأخذ مكانه اللائق .. أمام الجماهير والحكم لهم اولا وأخيرا ..

وكل الذين يجدون انفسهم خارج الاسوار .. أسوار هذه الشلة او تلك .. ستفتح لهم الابواب ..

لايهم .. من يقف على الباب .. فالباب .. ايا كان حارسه .. سيتسع للعمل الجيد الاصيل ..

وما دمنا جميعا نؤمن من قلوبنا بثورة عبد الناصر واشتراكية عبد الناصر .. فالخلاف السياسى زائف مفتعل .. والخلاف الادبى او الفنى .. طبيعى وضرورى ومفيد ..

فلنقبل على العمل الخلاق .. ولنضع أيدينا فى يد الصديق ثروت .. وكما قلت فى أول التعريف .. ليهدأ أولئك الذين يظنون انهم يعرفونه .. وليطمئن أولئك الذين اعتقد أنهم لايعرفونه ..

ولنمنحه جميعا .. فرصة استقرار .. ودراسة .. وتخطيط .. من اجل الانطلاق ..

واذا كانت وزارة صدقى سليمان .. وزارة انجاز .. فالثقافة .. تستطيع ان تصبر .. لتسير بخطى أكثر اتئادا .. وأشد اتزانا ..

يوسف السباعى



هـذا الرجل يقـول :

انني اشعر بالفرحة تملأ قلبي حين ارى علماء المسلمين يحجون الى مصر وفيها كعبة المسلمين الثانية الازهر الشريف .. فيجتمعون فى صعيد واحد حول كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. وهذا مظهر كريم من مظاهر الالفة والوحدة التى دعا اليهـا القرآن الكريم فى قوله تعـالى « واعتصموا بحبـل الله جميعا ولا تفرقوا » .

وحين انظر الى الهدف الاسمى من مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية وهو امل المسلمين المنشود باعتباره الهيئة العليا للبحوث الاسلامية .. ومن اول واجباته القيام بالدراسة فى كل ما يتصل بهذه البحـوث وتجـديد الثقافة الاسـلامية ، وتجريدها من الفضول والشوائب وتجليتها فى جوهرها الاصيل الخالص وتوسيع نطـاق العلم بها لكل مستوى وفى كل بيئة ، وبيان الرأى فيما يجد من مشكلات مذهبية او اجتماعية وحمـل تبعة الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة

انني حين تجول بنفسى رسالة المؤتمر وما اجلها وما اخطرها اشعر بمدى ما القى على عاتقنا نحن العلماء المسلمين واعضاء المؤتمر من تبعات جسام تتمثل فيما يعنى به المؤتمر من حـل مشكلات المسلمين التى جدت مع تطور الحيـاة وتشابك المصـالح واتصـال الدول وتبادل المنـافع . وسادت فى حياة النـاس معاملات وجـدت اقضيات ، ومن حق المسلمين على علمائهـم ان يعرفوا حكم الله فيها حتى يكـونوا على بصيرة من أمور دينهم ودنياهم .

ان علماء المسلمين وهم يعقدون اليوم مؤتمرهم الثالث لم يدفعهم الى اجتماعهم هوى او غرض الا عمق البحث فى منبع الاسلام الصـافى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكشف كنوزه ونشر مبادئه ليعرف الناس جميعا صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان وملاءمته للتطور البشرى دينـا فيما نزل به كتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهـديهم الى صراط مستقيم .. هذا هو شعورى لحظة عقد هذا المؤتمر الكبير ..

وانى فى هذه المناسبة المباركة ادعو الله سبحانه وتعالى ان يكلل مسعانا بالنجاح وان يلهمنا السداد والرشـاد وان يجزى بالخير عن الاسلام والمسلمين رئيس جمهوريتنا الذى حيا هذا المؤتمر وشد من ازره وعمل على ان يؤدى الغرض منه فى خدمة الاسلام والمسلمين .

الشيخ حسن مامون
شيخ الازهر

تحقيق سياسى من صنعاء :

أسرار جديدة عن مؤامرة اليمن



المشير عبد الله السلال فى سيارة مكشوفة وسط حشود الشعب اليمنى خلال جولته فى صنعاء والحديدة بعد كشف المؤامرة ..

كيف بدات المؤامـرة الاخيـرة على اليمن .. ؟ وكيف انتهت .. ؟
وكيف تهـاوى المتـآمرون – وعلى راسهم النعمان – واحدا بعد الاخر – بعد وصول السلال الى صنعاء .. ؟ وكيف استعانت عناصر المؤامرة بالخبراء الاجانب فى الدعاية للتمهيد لخطوات تنفيذها .. ؟

● خبراء أجانب فى الدعاية والانقسامات .. وشائعات مرسومة .. وعمليات تهريب للأموال

مع ساعات الصباح الأولى ..
كانت طائرة الرئيس السلال تجتاز المجال الجوى لليمن ، فى طريقها الى صنعاء ..
بعض الركاب قد ادركهم النوم .. لكن الرئيس لم يستطع ان ينام ، فقط ، اسند راسه الى الخلف وراح يفكر فى اليمن .. حاضرها .. مستقبلها ، كل الآمال والاحلام التى تحيط بها .. وايضا كل اصابع الاستعمار التى تشير اليها ..

واقتربت الطائرة أكثر ..

الآن ، فوق صنعـاء .. ان المدينة التاريخيـة العريقة ، أوشكت كلها أن تنام .. فقط ، هناك بعض الاضواء مبعثرة هنا وهناك .. فلا يمكن أن ينام الجميع ..

وأمامه .. أسـفل الطـائرة .. وقفت مجموعة المستقبلين .. ومن الباب ، راح الرئيس السلال ينزل ..

وعند الدرجة الأولى ، يتأمل وجوه الواقفين .. انه لا يتبين كل الوجوه التى يعرفهـا بين هؤلاء المستقبلين .. وراح يتابع خطواته .. ينزل درجات السلم الى أرض المطار ..

وفى نفس اللحظة التى كان الرئيس السـلال يحتضن فيها بعض مستقبليه ، راح أحد الرجال يجرى خارجا من باب المطار الى اتجاه معين ..

هكذا كان المشهد الاول .. من المسرحية التى أراد الاستعمار أن يحيك خيوطها فى خلال الايام القليلة الماضية ..

اما المشهد الثانى .. من الفصل الاول أيضا ، فكان داخل القصر الجمهورى باليمن ..

الرئيس السـلال غير موجود بصنعـاء .. انه يستكمل علاجه بالقاهرة ..

الاستاذ – كما أطلق عليه أعوانه – أو «النعمان» كما يعرف اسمه الناس جميعـا ، قابع فى القصر الجمهورى ، وحوله التلاميذ .. وفى الصف الاول من بين هؤلاء التلاميذ «العمرى» رئيس الوزراء ، ومجموعة أخرى من البارزين فى الدولة ..

وكان من الواضح جدا ، أن كل شىء ، بالنسبة اليهم قد اكتمل ..

عماد الحركة .. وتمويلها .. الملكيون ، والاستعمار بالاشتراك مع فيصل ..

زعيمها الروحى .. فى الداخل .. احمد النعمان

خططها .. تنقسم الى مرحلتين .. **اولا :** أن تمارس حكومة العمرى نوعا من الضغط بحيث يبقى السـلال فى القـاهرة ، والا يعود الى اليمن .. **وثانيا :** أن تعمل الحكومة على تاليف مجلس شعب يطلق عليه « مجلس شورى » يجتمع ، ويصدر قرارا بعزل السلال ..

وبعد هذا طبعا تاتى الخطوات التاليـة للمؤامرة – كما فى تصورهم – يطلب باسم الجمهورية انسحاب القوات المصرية ، ثم التعاون المطلق مع الاستعمار والرجعية ، واضاعة كل مكاسب اليمن وثورتها فى خلال سنوات نضالها ..

هكذا أرادوا ..

وهكذا رسموا الصورة ..

ولا ينتهى المشهد الثـانى من الفصل الاول من هذه المسرحية الاستعمارية الا حين يقتحم الباب عليهم رجل يلهث .. ويصيح فيهم صارخا :

– **وصل ..**

ويسأل الجميع فى صوت واحد :

– **من هو ؟..**

– الرئيس السلال !..

ولا يعرف الجميع ماذا يصنعون ..

التلاميذ ينصرفون من حول الاستاذ .. يجرون الى الغرف المختلفـة .. ثم يعودون .. نسوا أوراقهم ..

الاستاذ يقول :

– ثم ماذا يا عمرى ؟..

وحسن العمرى لا يجيب ..

وينتهى المشهد الثانى ..

فى نفس الوقت .. وقبل أن ينتهى الفصـل الاول ، يكون بعض النـاس قد همسوا فى أذن الرئيس السلال بما يجرى داخل القصر الجمهورى

ولـكن السـلال يستمع بكل هدوء .. ويمشى باتزان .. ولـكنه لا يتجه على الفور الى القصر الجمهورى ..

وفى نفس الوقت الذى بدأ فيه الرئيس السلال زياراته واجتماعاته بشيوخ القبائل .. كان الحرس الجمهورى يتجه الى القصر .. فيحيط به ، حتى يمنع أى واحد من الخروج .. أو الدخول ..

وأخيرا .. يظهر الرئيس السـلال فى القصر الجمهورى .. وحوله .. يلتف نفس الرجال الذين سهروا يدبرون المؤامرة لخلعه .. وخلع مستقبل اليمن كلها ..

وراحوا يتكلمون ..

ولكن كلامهم كان بنفس الشكل الذى بدت عليه تصرفاتهم عندما بلغهم نبأ وصول السلال .. لم يفهم أحـد كلمة واحـدة ، ولا حتى قائليها من الذين تفوهوا به ..

حاولوا ، حسب المفهوم العـام ، أن يجعلوا الرئيس السـلال يفهم أنها خلافات شـخصية .. وفى الرأى فقط .. وبلا عنف .. هذا فى نفس الوقت الذى كانوا قد أعدوا الخطة لـكل شىء ، وأكثر من هـذا ، راحوا يبحثون فى مسـألة شعبية الرئيس السلال ، وكيف يمكن مواجهتها ، فى مستقبلهم القريب ..

واستمع الرئيس السلال لهم ..

وأمر الحرس الجمهورى بالا يتعرض لواحد منهم لانه كان يدرك أن مثل هذه المؤامرات الرخيصـة يمكن ان ينقشع ببسـاطة ما ان يظهر النور .. أو ، ما أن يصـل هو ، باعتبـاره المنفذ لارادة الشعب الجمهورى فى اليمن ..

ويبدأ الفصل الثالث والاخير ..

العمرى ، رئيس الحكومة السابقة فى حيرته .. لا يعرف كيف يتصرف حتى الآن .. ولا كيف يواجه الرجل الذى منحه ثقته .. فاستقل أول طائرة .. ووصل الى القاهرة !..

ويتساءل الناس هنا وهناك :

– ولكن لماذا القاهرة بالذات .. لماذا لم يطر الى بيروت أو الرياض أو غيرهـا بحيث يصبح أكثر امانا ..

وكانت الاجابة :

– ان العمرى يواصل حملة اثبات براءته .. وانه خدع بكلام « الاسـتاذ » النعمان .. ولكن محاولة تزييف الموقف كانت مكشوفة .

ولم تكن هذه كل معالم المؤامرة .. وفصولها ..



حسن العمرى
محاولة هروب ..

احمد النعمان
عملية خداع ..



والـدا كانت هناك ملامح أخرى لوجهها الخفى ..

كانت هناك بعض السفارات الاجنبية تقيم المبانى الضخمة الفخمة لتبهر الناس وتفتحها لأبناء الشعب اليمنى تحت ستـار الثقافة ، وفى الداخل توزع الكتب والنشرات .. وتبسط النظريات السياسية والاجتماعية .. وفى مكان آخر يحدث نفس الشىء ولكن من وجهة نظر أخرى .. وتعقد الندوات التى تهدف الى التاثير على الشباب وفرض آراء معينـة عليهم استغـلالا لهذه المنطقة البكر .. ومن مكان ثالث تخرج الاموال من غير حساب ويدعى الناس الى الحفلات والعروض السينمائية وتوزع المجلات المصورة المطبوعة فى أكبر مطابع العالم بالالوان .. وتستعرض مستويات المعيشة المرتفعة فى بلاد الغرب وتعزف الموسيقى الالحان المرحة . ومن وسط هذا كله يواصل هؤلاء عملا آخر فى الظلام !

واستعان أصحاب التيارات الخفية بالخبراء فى مجالات الدعاية وفى المؤامرات .. ان أحد الخبراء العالميين فى صناعة الانقسـامات بالمنطقة العربية طار الى اليمن ليشغل مركزا دبلوماسيا فى سفارة بلاده فى اليمن وتحت ستار العمل الدبلوماسى قام بالدراسة والبحث ليخرج المؤامرة .. ان تاريخ هـذا الرجل يؤكد انه كان خلف مشكلة الاكراد – بصورتها الحديثـة – فى العراق .. والدلائل فى اليمن تشـير الى اختفائه وراء المؤامرة الاخيرة فى اليمن .. ودلائل أخرى تشير الى وجود مخابرات أجنبية خلف انقسـامات تآمرية حدثت أخيرا فى اليمن .. وشـائعات تطلق حول أموال تودع فى الخارج لحساب العملاء الكبار .. وشـائعات أخرى مصنوعة من الخارج تطلق فى اليمن لتخدم اتجاهات معينة .. وكما تعرض شعب اليمن لـكل هـذه العمليات الخطيرة تعرض زعيم اليمن الثائر لمثلها

وخرجت الاحاديث المرسومة تحاول تقييم شعبية السـلال وانبرى البعض يشـكك فى الاستقبال الذى ينتظر رئيس الدولة عنـد عودته .. وكان البعض بذلك يلعبون دورهم وربمـا كان الآخرون مسـيرين دون احساس .. وخرجت القصص تروى النوادر .. واطلقت النكت الخبيثة بالمئات .

وفشلت كل المحاولات .. وتحطمت كل المؤامرات وكانت احتفـالات شعب اليمن بعيد ثورته الرابع هى شهـادة فشلهم .. وخرج الشعب كله .. واندفع أبناء القبائل من الشمال والشرق وتكتل سكان المدن اليمنية فى الشوارع والطرقات وفوق المبـانى والشرفات .. واندفع اليمن فى مظاهرات ضخمـة تحيى زعيم الثورة فى عيـد الثورة .. وتجلت أوضح صورة من صور التكتل الشعبى خلال استقبال الرئيس السلال فى المناطق التى زارها . وكانت الوفود من كل قرية تنـدفع الى العاصمة ليلة عيد الثورة لتلتقى بالسلال .

وتنتهى المؤامرة كلها بصورة رائعة لثورة اليمن وقائدها الرئيس عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية يطوف ببلاد اليمن وقراها .. يلقى بنفسه فى أحضـان الشعب الذى اختاره ، والذى رضى به ممثلا لجمهوريته ..

وانتهى حلم النعمان .. وحلم فيصل .. وحلم الاستعمار .. وتبدد فجاة مع هبوط طائرة السلال الى مطار الروضة !

(صنعاء – رسالة خاصة لاخر ساعة)

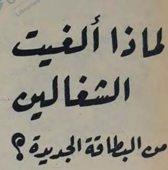
ماهو موقف « الشغالين » فى بطاقة التموين الجديدة ؟

وما هى وجهة نظر نور الدين قره وزير التموين فى هذه النقطة بعد استبعادهم من البطاقات القديمة ؟..

ثم ما هى العوامل الرئيسية التى دفعت الدولة الى الغاء النظام القديم للبطاقات لكى تمنع الاستغلال وتقضى على الشكاوى ..؟

لقد برزت مشكلة صغيرة من تجربة بطاقات التموين الجديدة وهى مشكلة الشغالين - خدم المنازل - الذين تقرر عدم قيدهم ضمن بطاقة الاسرة التى يعملون معها .. والمناقشة الدائرة حولها تقول : ان الشغال او الشغالة يعتبر واحدا من الاسرة بطبيعة اقامته الدائمة فى البيت واستهلاكه لمواد التموين - تماما - مثل اى فرد آخر من الاسرة .. كما ان تطبيق النظام الجديد لن يمنع الشغالين من استهلاك السكر والزيت ماداموا يعملون فى تلك البيوت .. وهكذا يتحولون الى عبء غير منظور على بطاقة التموين الجديدة المحدودة على افراد الاسرة .. واذن لماذا لايضاف - خادم - واحد فقط لكل بطاقة ..؟

وقد عرضت « آخر ساعة » وجهة نظر المستهلكين على وزير التموين والتجارة الداخلية خلال الحديث الذى دار حول نظام البطاقات الجديدة وأسبابه ..



● وزير التموين يناقش الأسباب التى دفعت لإلغاء نظام البطاقات القديم

مليون فرد زيادة

وكانت وجهة نظر نور الدين قرة واضحة وصريحة فقد قال :

ان تنفيذ اقتراح المستهلكين سوف يرفع عدد الافراد المقيدين بالبطاقات بمقدار مليون فرد .. ولو علمنا أن الدولة تدفع للمواطن الواحد ١٣٠٫٥ قرش كل سنة قيمة فرق الاستهلاك فى البطاقة الواحدة .. اى اننا سنتحمل مبالغ باهظة لاصحاب الاسر والعائلات التى يعمل لديها الشغالون .. وذلك اذا وضعنا فى الحسبان أن أصحاب البطاقات التموينية فى المشروع الجديد خمسة ملايين أسرة ولو كان عدد الاسر التى يتكون افرادها فى المتوسط من خمسة أشخاص لاصبح عدد الشغالين فى البطاقات الجديدة مليون شغال ..

ثم ان المواطن الذى يعمل لديه شغال او شغالة ويدفع لها مرتبا شهريا خمسة جنيهات أو عشرة جنيهات فمن باب أولى ان يتحمل قروشا اضافية فى السلع التموينية وهى متوافرة فى السوق الحر ..

ورغم هذا فهناك اعتبار هام للغاية وهو اننا فى مجتمع اشتراكى .. والمفروض فى المجتمع الجديد أن يحصل كل مواطن على حقه من المقررات التموينية التى تتحمل فيها الدولة مبالغ كبيرة .. ويجب ان يحصل الشغال على حقه مباشرة .. أما اذا كان يقيم اقامة دائمة مع الاسرة فيستطيع ان يحصل على مقرراته التموينية ويستهلكها فى منزل الذين يعمل معهم .. !

هذه هى المشكلة الاولى فى بطاقات التموين .. والسؤال الثانى الذى حملته آخر ساعة الى الوزير من المواطنين هو مصير البطاقة القديمة .. والتى يجرى التعامل بها حاليا .. !

وقال نور الدين قرة :

ان العمل بالبطاقات الحالية مستمر وتصرف بها السلع التموينية حتى يبدأ العمل بالبطاقات الجديدة ويصدر قرار خاص بالغاء التعامل بالبطاقات الحالية ..

الوفيات فى البطاقات الجديدة

وكانت هناك نقطة اخرى دارت من حولها المناقشة بين آخر ساعة وبين وزير التموين : من الاسباب والحقائق التى دفعت الدولة الى التفكير فى نظام البطاقات الجديدة للقضاء على كل صور الاستغلال والشكاوى .. !

ويقول نور الدين قرة بنفس الصراحة : انه يمكن تحديد عيوب نظام البطاقات القديمة فى ثلاثة عوامل اساسية :

عيوب نظام البطاقات الحالى هى :

● **اولا :** مازال عدد كبير يشكون من عدم حصولهم على البطاقات .

● **ثانيا :** الوفيات كانت تستغل من جانب الكثرة من المواطنين للحصول على مقررات تموينية دون وجه حق ..

● **ثالثا :** استغلال العرف الخاص لوجود عمال المنازل (الخدم) أسوأ استغلال لانهم مقيدون أصلا فى بطاقات عائلاتهم ثم يعاد قيدهم فى المنازل التى يعملون بها .. بجانب انه ثبت ان الكثير من المستهلكين يقيدون عددا وهميا من الشغالين فى بطاقاتهم للحصول على المزيد من المقررات التموينية .

وعلى هذه الاسس استعرضت وزارة التموين جوانب النظام القديم وكان لابد من القضاء على التلاعب الذى يحدث للحصول على المواد التموينية .. وضرورة أن يكون هناك عدالة فى التوزيع بين كافة المواطنين بحيث تتاح لهم الفرص جميعا وعلى قدم المساواة للحصول على المقررات التموينية .. ووجدت انه لابد من الاستفادة من جميع النظم الموجودة فى الدولة .. واستقر الرأى على الاستفادة من نظام بطاقة الاحوال المدنية لدقة هذا النظام وعدم وجود اى تلاعب فى بياناته .. كما ان مصلحة الاحوال المدنية لديها سجلات منظمة تضم هذه البيانات .. فطلب وزير التموين من المسئولين فى وزارة التموين ان يبحث هذا الوضع مع مصلحة الاحوال المدنية والاتفاق معهم على امكانيات عمل بطاقة تموين .. وتم الاتفاق على ان ينفذ مشروع البطاقات التموينية الجديد .. وتبين أن المشروع يتكلف ٣٥٠ الف جنيه .. بينما الايرادات من التنفيذ تصل الى ٤٥٠ الف جنيه .. حيث أن ثمن البطاقة خمسة قروش .. وتم طبع سبعة مليون بطاقة جديدة ..

لقد استغرق العمل فى الاعداد لتنفيذ مشروع البطاقات الجديدة حوالى ثمانية شهور .. وأعد نموذج البطاقة الجديد بحيث يكون هو فى نفس الوقت طلب الحصول على بطاقة تموين .. الحكمة فى هذا تبسيط الاجراءات للمواطنين .. كما أن ضغط ٧ ملايين طلب للحصول على بطاقة يحتاج الى مئات الدواليب والاماكن فى المديريات التموينية .. لذلك تقرر اختصار الاجراءات تمشيا مع التفكير الثورى الجديد .. وتسهيلا للمستهلكين .. !

عشرون سنة مع البطاقة

والآن كيف بدأ نظام بطاقات التموين .. ومتى تقرر .. !

ومن هو صاحب أول بطاقة تموينية فى القاهرة .. !

انه محمد أحمد عويس (حلاق) بالدرب الاحمر .. عمره ٥٢ عاما .. رب أسرة .. عدد افرادها ٧ اشخاص .. هو أول من استخرج بطاقة تموين فى بلادنا .. ويحمل رقم بطاقة تموين (١) .. استخرج هذا المواطن بطاقته فى عام ١٩٤٥ تنفيذا للقرار رقم ٥٠٤ ..

وصدر هذا القرار عندما شعرت الدولة بعد الحرب العالمية الثانية بنقص فى بعض السلع وصادفت صعوبات عديدة لتأخير وصول البواخر والمراكب التى تحمل السلع التموينية بصفة خاصة .. وأمام الرأى العام تدخلت الحكومة لتوفير السكر والزيت والكيروسين .. فنشأت فكرة بطاقة التموين ..

ومع هذا المواطن استخرج اربعة ملايين مواطن آخر بطاقات تموينية .. وظل العمل مستمرا بالبطاقات التموينية القديمة .. حتى قيام الثورة وتقدم كثير من المواطنين بشكاوى الى رجال الثورة يشكون فيها عدم تمكنهم من استخراج بطاقات تموينية .. فأصدرت الحكومة قرارا لاباحة استخراج بطاقات جديدة للافراد غير المقيدين فى نظام البطاقات .. وفى سنة ١٩٥٦ كان هناك احتمال لاخضاع بعض المواد والسلع لبطاقة التموين .. فسمح فى يناير ١٩٥٧ مرة اخرى للمواطنين الذين تخلفوا فى المرات السابقة باستخراج بطاقات تموينية .

وعاشت بطاقة التموين مع كل اسرة حوالى ٢٠ عاما .. نفس الصورة .. نفس النموذج .. بعضها تمزق وبلى تماما وحفظ رب الاسرة وربة الاسرة مكان البطاقة فى المنزل وتاريخ صرف المقررات التموينية .. وفى خلال هذه الفترة الطويلة حدثت تغيرات عديدة فى الدولة وتغيرت صورة المجتمع .. وبقى نظام البطاقات بنفس الصورة القديمة وبنفس الثغرات العديدة فى قانونه التى استغلها الكثيرون .. وخاصة من بعض البقالين والمستهلكين .. وصدرت بطاقات وهمية .. تباع مقرراتها فى السوق السوداء .. وكان المواطن اسرع مايمكن فى تسجيل وقيد المواليد الجدد فى البطاقات وتراخوا فى حذف المتوفين او افراد الاسرة الذين يستقلون من عائلاتهم من البطاقات ..

كل هذا يحدث فى نفس الوقت اللى تتحمل الدولة سنويا ١٣٠٫٥ قرش للفرد الواحد فى بطاقة التموين ليحصل على مقرراتها باسعار مناسبة .. اى ان الاسرة المكونة من ٥ افراد تدفع لهم الدولة ستة جنيهات ونصف جنيه ..

وبدأ التفكير جديا فى هذا الوضع فى عام ١٩٥٦ .. فروجعت بطاقات التموين جميعها .. وتمت المراجعة فى عام ١٩٦٤ اتضح أن عدد البطاقات التى روجعت ٣ ملايين و ٩٧٠ الفا و ٦٥٠ بطاقة .. ظهر منها ١٩٦ الف بطاقة وهمية يجب الغاؤها فورا .. تضم مليونا و ٣٧٨ الفا و٧٢٤ شخصا وهميا .. اى أن الدولة تدفع ٢ مليون جنيه سنويا لاشخاص لا وجود لهم .. وهذا المبلغ كاف لانشاء مصنع جديد .. وفى يناير ١٩٦٥ بدأت عملية مراجعة أخرى كتجربة .. انتهت فى نهاية العام . ومع انتهائها وجد أن هناك من بين ٥٨٩ الف بطاقة ٧ الاف وهناك ٤٠٥ بطاقات عدد أفرادها ٧٤ ألف شخص لابد من الغائها نهائيا .. !

ان حالة محمد احمد عويس صاحب البطاقة رقم واحد عادية .. اى ان معه بطاقة عائلية .. ولكن هناك حالات كثيرة تختلف عنه .. رغم هذا فالمشروع الجديد راعى هذه الحالات .. ومنها مثلا :

● **الارامل ..** قانون الاحوال المدنية يعتبر أن الارمل عقب وفاة زوجها ويكون لها أولاد غير متزوجين فتعتبر الارملة ربة عائلة لهم .. بذلك تحصل على بطاقة تموين عائلية وتحصل على المقررات التموينية .. **والارملة التى يتزوج اولادها** تحصل على بطاقة شخصية أو تعود الى بطاقة ذويها أو تضاف الى بطاقة احد اولادها ..

● **المطلقة ..** تحمل بطاقة شخصية فيمكنها استخراج بطاقة تموين مستقلة بها .. أو تضاف الى بطاقة عائلتها .. واذا كان لديها أولاد قصر فى حضانتها وترغب فى صرف مقرراتهم فتقدم مع نموذج البطاقة حكم المحكمة بالحضانة .

● **اصحاب العائلات ..** الذين يعولون بعض اقاربهم يحصلون على مقرراتهم اذا كانوا مضافين الى بطاقاتهم العائلية .. وان لم يكن .. فيقيدوا فى البطاقات التموينية وتصرف مقرراتهم بشرط تقديم بطاقاتهم الشخصية ..

● **كل مواطن يرغب فى فصل مقرراته ..** من مقررات من هو مدرج معهم فمن حقه ذلك ..

● **مواطن يقيم فى الاسكندرية او اسوان** او الوادى الجديد واسرته تقيم فى القاهرة او الجيزة فيمكنه استخراج بطاقة تموين فى مقر الاسرة حتى يستفاد افرادها بالمقررات ..

● **جمعيات الايواء والمؤسسات** يسمح لها باستخراج بطاقة تموين واحدة للمقيمين فيها ..

● **الاجانب** الذين لهم اقامة لاتقل من سنة ولهم حق التجديد ٦ اشهر تالية يمكنهم الحصول على بطاقة تموين جديدة .

● **اذا توفى رب الاسرة** فيتقدم العائل الجديد سواء كان أكبر الابناء او الام خلال ٣٠ يوما من تاريخ الوفاة الى ادارة التموين التابع لها ببطاقة الاسرة لخصم المقررات الخاصة بالمتوفى وتستخرج بطاقة جديدة .

● **تستطيع فى حالة النقل او تغيير محل** الاقامة .. ان تغير جهة الصرف من ادارة تموين الى ادارة أخرى فتتقدم طلبا الى ادارة التموين التى تصرف منها لاثبات ذلك فى بطاقة التموين فى الخانات المخصصة مع اخطار جهة الصرف الجديدة ..

● **اذا فقدت البطاقة ..** يبلغ الشرطة وتقدم الى ادارة التموين بنموذج خصص لذلك معتمد من الشرطة ثم تستخرج بدل فاقد مقابل خمسة قروش ..

الطريق الى البطاقة الجديدة

ان الاسطى عويس سيذهب اليوم الى مكتب البريد لشراء نموذج بطاقة تموين جديدة ليستخرج البطاقة الجديدة .. ولكن الاجراءات هذه المرة تختلف عن المرة السابقة .. فان الاجراءات مبسطة .. كل المطلوب منه ومنك أن تملأ خانات خالية عددها ٥ خانات هى اسمك ورقم بطاقتك الشخصية أو العائلية وجهة اصدارها وعدد أفراد الاسرة .. باقى الاجراءات يتولاها نيابة عنك جهاز فنى يضم ٦٠ موظفا تم اختيارهم من وزارة التموين والادارات التموينية وعددا آخر من مصلحة الاحوال المدنية ..

ويذهب الاسطى عويس الى قسم الشرطة التابع له ليجد حجرة خاصة للبطاقات بها الجهاز المختص لاستخراج البطاقات ولكل شياخة يوم محدد .. وعلى الباب أسماء البقالين .. ليختار بنفسه البقال الذى يرغب فى التعامل معه .. ويحدده فى البطاقة .. وفى الوقت الذى يسلم فيه البطاقة يحدد له اليوم الذى يستلم فيه البطاقة الجديدة .. مواعيد الاستلام بعد الظهر ويومان فى الاسبوع فقط .. وسوف يظل مفعول البطاقة القديمة ساريا لمدة ستة شهور أخرى حتى يبدأ التعامل بالبطاقة الجديدة !

على المغربى

ماذا دار فى اجتماعات أمناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات ؟

مناقشات هامة حول التفرغ السياسى

على صبرى يبحث الخطوات القادمة بعد عملية التقييم للمتفرغين فى التنظيم

ماذا دار فى اجتماعات امناء المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى فى المحافظات ..؟

وماذا قال لهم على صبرى ـ الامين العام ـ وما هى المناقشات التى جرت حول مرحلة التفرغ السياسى .. لاستكمال بناء التنظيم السياسى فى الجمهورية العربية المتحدة ..؟

لقد كانت اجتماعات على صبرى مع امناء المحافظات على درجة كبيرة من الاهمية ..

وكانت المناقشات ـ بدورها ـ عملية تقييم واسعة النطاق لابعاد العمل السياسى والمتفرغين له خلال الفترة الاخيرة ..

وقد امتدت الاجتماعات الى ثلاث جلسات : واحدة مع الامين العام وجلستان مع وزراء الزراعة والرى والتموين ..

وانفض الاجتماع وعاد الامناء الى محافظاتهم على الفور ولكن هذا اللقاء سيتكرر كل شهر .

وسيدرس فيه كل مرة بجانب المتابعة العامة عدد من المشكلات ذات الطابع الواحد مع من تتعلق بهم هذه المشكلات من الوزراء والمسئولين

وهذا هو المؤتمر الثانى الذى يجتمع فيه الامناء جميعا ، وذلك منذ المؤتمر الكبير الذى تم فى يناير الماضى ، ودورية هذه الاجتماعات ـ كما تقرر ـ هى التى تبعد عن الجهاز السياسى اثقال الرتابة والبطء ، وتجدد صلة حيوية مستمرة بين قيادة الاتحاد ، ورجاله فى المحافظات المختلفة ، وتحدد سير العمل ، بارتباط القيادة بقواعدها ارتباطا دائما وسريعا ، وتلتقى فيه الافكار وتتصارع وتتعمق فى قلب قيادة الجهاز السياسى

وقد ناقش الاجتماع السياسى الهام تقييم المرحلة التى مضت منذ التفرغ بجوانبها الايجابية ، وأيضا جوانب النقص التى تشوبها ، وعلى ضوء هذه المناقشة الواسعة حددت الخطوات القادمة ، والتى هى امتداد لخطوات النجاح السابقة

خطة دقيقة ومشاكل صغيرة

وعرض الاجتماع نجاحات الفترة الماضية فى مجالات العمل السياسى والتنظيمى والتثقيفى ، مراعيا ان اندفاع الجهاز السياسى وراء مشاكل الجماهير المتنوعة والكثيرة جعله لا يحدد خطة زمنية دقيقة يلتزم بها فى عمله ، وهى من المبادىء التى اقرها المؤتمر الاول للمكاتب التنفيذية ، وتحدد من خلال المناقشة كيف يمكن أن يكون الاتحاد الاشتراكى قوة معاونة فى تنفيذ الخطة السبعية

ومن اهم ما تعرض له الاجتماع مناقشة استكمال الهيكل التنظيمى للاتحاد الاشتراكى ، وقد كان واضحا من مناقشة الامناء فى المحافظات التى لم تعلن بعد مكاتبها التنفيذية أن جزءا كبيرا من اندفاع الاتحاد الاشتراكى يتوقف على اعلان هذه المكاتب ، وباعلانها سيقطع الاتحاد شوطا طويلا على طريق أمله فى خلق جهاز سياسى قادر وقائد للجماهير

وفى خلال شهر سيتم اعلان هذه المكاتب ، وبعدها سيبدأ البحث أيضا من قيادات ثورية فى الوحدات الاساسية

وتجمعت فى هذا الاجتماع بعض المشكلات التى حملها الامناء معهم ، تلخيصا لمتاعب الناس : فى الزراعة والرى والتموين ، واجتمع الامناء مع وزير الزراعة ، وكان الموضوع الرئيسى فى المناقشة هو (بنك التسليف)

وباتساع رقعة التسويق التعاونى ، أصبح تعامل الفلاحين مع بنك التسليف تعاونا حيويا ، فالبنك هو الذى يتسلم المحصول ، وهو الذى يعطى الفلاح سلفة ، وهو الذى يحاسبه . ولكن الفلاح غالبا ودائما ما يصرخ لانه يخرج صفر اليدين بعد ان يخصم البنك ما عليه من ديون ، ولكن الفلاح ينكر هذه الديون ، بشكل دائم ـ والمسألة ليست بهذه البساطة طبعا ـ ولكن هذا تلخيص مخل لها ، ففى هذا الحساب تتداخل جوانب عديدة من طريقة الحساب والفلاحين الذين يزرعون من الباطن والحيازات الوهمية ، وتفاصيل عديدة تتداخل لتصنع هذه

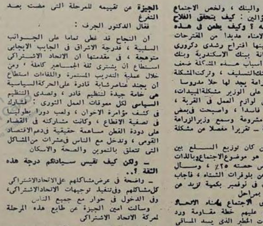


● السيد على صبرى .. والسيد كمال الدين رفعت .. فى اجتماعهم



● السادة الوزراء .. اثناء الاجتماع





● عبد المجيد فريد

● د. طعيمة الجرف

● محمد رشدى كيلانى

المشكلة بين الفلاح والبنك ، ولخص الاجتماع الهام المشكلة فى سؤالين : **كيف يتحقق الفلاح من صحة مديونيته ؟ وكيف يطعن فى هذه المديونية** ، وقدم الامناء عديدا من المقترحات لحل المشكلة من بينها اقتراح رشدى دكرورى امين المنيا بالاستعانة ببنك الاسكندرية وبنك الائتمان ، اذ أن من أسباب هذه المشكلة ضعف الجهاز الحسابى لبنك التسليف ، وتركت المشكلة بين يدى وزير الزراعة يجد لها حلا مدروسا

كما عرض الامناء على الوزير مشكلة المبيدات ، بعد ان اصبحت من لوازم العمل فى القرية ، ولكن بعضها يصل فاسدا ، واصبحت فى بعض الاحيان تجارة غير مشروعة وسمع وزير الزراعة ـ من خلال المناقشة ـ تقريرا مفصلا عن مشكلة المبيدات فى القرية

ومع وزير التموين كان توزيع السلع بين المحافظات المختلفة ، هو موضوع الاجتماع وبالذات الصابون بعد تخفيض حصته ٢٥٪ ، وسأل أحد الامناء الوزير عن بلوفرات الشتاء ، فأجاب بأنها ستغمر السوق فى نوفمبر بكمية تزيد عن كمية العام الماضى بمراحل

وطلب وزير الرى الاجتماع بأمناء الاتحاد الاشتراكى ليعرض عليهم خطة مقاومة ورد النيل ، وهو النبات الخطر الذى يسد المساقى والمصارف ، وبالاستعانة بالاتحاد الاشتراكى سيتم تطهير آلاف الكيلومترات ..

الجانب المشرق من الصورة

وقد سألت الدكتور طعيمة الجرف امين **الجيزة** عن تقييمه للمرحلة التى مضت بعد التفرغ

فقال الدكتور الجرف :

ان النجاح قد غطى تماما على الجوانب السلبية ، فدرجة الاشراق فى الجانب الايجابى متوهجة ، فى مقدمتها ان الاتحاد الاشتراكى استطاع أن يشترى ثقة الجماهير كاملة ، ومن خلال عملية التدريب المستمرة واللقاءات استطاع ان يجند عناصر شابة قادرة على الحركة السياسية هى خامة جيدة لتنظيم قادر ، وتصدى التنظيم السياسى لكل معوقات العمل الثورى : فشارك فى كشف مؤامرة الاخوان ، ولعب دورا بطوليا فى تصفية الاقطاع ، وكانت مشاركته فى القضاء على دودة القطن مساهمة حقيقية فى دعم الاقتصاد القومى ، وتدخل مع الناس فى عشرات من المشاكل التى تتعلق بالتموين والصحة والاسكان

ـ ولكن كيف تقيس سيادتكم درجة هذه الثقة ؟..

ـ واضحة فى عرض مشاكلهم على الاتحاد الاشتراكى كل مشاكلهم وفى تنفيذ توجيهات الاتحاد الاشتراكى ، وفى الدخول فى حوار مع جميع الناس

وسألت امين الجيزة عن طابع هذه المرحلة لمركة الاتحاد الاشتراكى

فأجاب بأن قطبى هذه المعركة هما رفع الانتاج واستكمال بناء التنظيم السياسى ، ولعل استكمال بناء التنظيم هو أهم ما نقوم به خلال الشهور القادمة ، وقد سرنا على طريق بنائه خطوات طويلة ، وقد قدمت لنا حلقات التدريب بدورا صالحة ونقية ، وباعلان مكاتب الاقسام سيتم ربطها فى كوادر على مستوى الوحدات . ومن خلال خطة محددة لابد أن تنطلق هذه الاعداد القوية المخلصة من البشر لتصنع الامن لله

وسألت **طعيمة الجرف** عن شرحه لمعنى **وحدة القوى الاشتراكية** فأجاب بأنه . بوضوح . جميع العناصر القادرة على بناء الاشتراكية بالعمل الجاد وصاحبة المصلحة فى الاشتراكية لابد ان تلتقى فى جبهة واحدة ..

وفى مناقشة مع **عبد الرحيم أبو سديرة** امين سوهاج : شرح كيف بذل الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة جهدا شاقا فى حل مشكلة تحويل الماكينات الارتوازى الى بحارى ، وهى مشكلة كل قرية ، وقد تم فعلا تحويل ٦٠٪ من هذه الماكينات وتحدد سعر موحد للفدان ، ولم يكن ليتم هذا العمل بغير مئات الاجتماعات فى كل مكان : مع الفلاحين والملاك واصحاب الماكينات من اجل الوصول لافضل الحلول . ولا يمكن للقائد السياسى فى محافظة كسوهاج أن ينجح بغير فهم للخريطة القبلية التى تتوزع المحافظة ، وقد دس المكتب انفه فى كثير من المنازعات الدامية التى تقسم مجموع الناس فى كل قرية ، لغير أسباب مبدئية واستطاع فعلا ان ينجح فى رأب الصدع الذى تعرضت له كثير من القرى .

ويحدد أمين سوهاج أسسا ثلاثة للعمل السياسى : وهى أيضا استكمال بناء التنظيم ، ثم محاربة وكشف المتسللين من غير المخلصين الى جهاز الاتحاد ، والتعاون الكامل مع الجهاز التنفيذى ، على ان تستمر التوعية السياسية بشكل مستمر تضىء الطريق امام الناس وتضىء عقولهم ايضا

❋ ثلاثة مجالات لخطة التنظيم

زار أمناء المحافظات المكتب التنفيذى لمحافظة القاهرة ، وعرض عبد المجيد فريد أمين المكتب اوجه نشاطه واسلوب العمل فى مكتب العاصمة ، ولفت نظر الامناء دقة الخطة التنظيمية للمكتب

والحق ان مكتب القاهرة منذ بدايته يتحسس طريقة للعمل السياسى بمنهج علمى وخطة تتسم بالدقة ، والمنهج الذى وضعه لبناء التنظيم هو أن يتم خلال العمل وسط الجماهير وليس بمعزل عنها فهو يؤكد دائما « ان كل عمل نقوم به وسط الجماهير ينبغى أن تحوله الى فرصة لبناء التنظيم وتدعيمه باستمرار وبقدر ما تتوسع رقعة نشاطنا وسط الجماهير بقدر ما ينمو تنظيمنا وتزداد فعاليته »

وفى الخطة الحالية لمكتب العاصمة سيتحرك فى ثلاثة مجالات :

اولا : فى مجال بناء هيكل التنظيم
ثانيا : وفى مجال العضوية والاشتراكات
ثالثا : وفى مجال بناء شبكة الاتصال .

وفى المجال الاول سيكون العمل فيه استكمالا للخطة السابقة واستمرارا لاتجاهاتها ، وفى مستوى المكاتب التنفيذية للاقسام سيضم اعضاء جدد بحيث لا يقل حجم المكتب عن ستة ، ثم فى مستوى الجماعات القيادية حيث يتم استكمال تشكيلاتها فى كافة الوحدات الجماهيرية والسكنية ، وتشكيل المكاتب التنفيذية فى الوحدات ذات الوزن النضالى ، وستكون اشارة البدء فى تنشيط العمل السياسى على هذا المستوى هى وحدات النقل العام وعددها ١٢ وحدة .

اما فى مجال العضوية والاشتراكات ، فقطبا العمل فيها هما تزويد التنظيم بخيرة العناصر القيادية المكتشفة ، وتطهيره فى نفس الوقت من العناصر السلبية المعوقة لحركته ونشاطه وذلك :

أ ـ باستكمال حصر العضوية العاملة وبقدر الانتهاء من كافة عمليات الحصر المبدئى فى اواخر اكتوبر ١٩٦٦

ب ـ اكتشاف قيادات جديدة من خلال العمل ووضع معايير علمية لتقييم هذه القيادات والتسجيل المستمر للقيادات المكتشفة

جـ ـ التصدى للعناصر الرجعية وفضحها باستمرار .

د ـ رفع نسبة الاشتراكات الى ٩٥٪ فى الوحدات الجماهيرية ٥٠٪ فى الوحدات السكنية

وفى المجال الاخير وهو شبكة الاتصال تستهدف الخطة الجديدة تطوير نفس الوسائل وهى : الاجتماعات المقررة والتقارير الدورية والاتصال التليفونى المنظم والاستدعاء السياسى ..

رشدى ابو الحسن

من هو الطبيب الإقطاعى الذى هرب من قلعة البحيرات بعد كشف إرهابه للصيادين ؟

صورة من ملفات الاقطــاع !
هذا هو « الجيار » راس الاقطاع فى منطقة الدقهلية !
هذا هو الرجل الذى وضع يده على أملاك الدولة بالقوة ، والتحـايل ، والبطش ! ..
هذا هوالاقطاعى الذى هــــرب بعــــد أن تـكشفت سيطرته الرهيبة على البحيرات واسـماكها وملحها ! ..
ان قصة الدكتور حلمى الجيــار واحدة من المآسى الدامية التى عاشها الفلاحون والصــيادون على مــدى سنوات .. وسنوات فى الدقهلية .. انها صورة ناطقـة للارهاب ، والسطوة الباطشـة ، التى كانت تمارســــها قلاع الاقطاع فى أرجاء الريف .. لاستغلال الفــلاحين وامتصاص عرقهم ودمائهم ، وقــد حصلت « آخر ســاعة » عــلى التفاصيل الكاملة من قلب الملفــات للجنة تصفية الاقطاع !

● أبـراج المصابيح الكشافـة وطوابى المـدافع والأسلاك الشائكـة

مضت القافلة على الطريق المرصوف بجوار ترعة المنصورية .. وفى سرعة مضت من ورائنا طناح ومنيـة النصر وميت عاصم وكفر عــلام والجمالين .. وعلى الجانبين تبدو قمائن ضرب الطوب وحرقه تزفر دخانها ولهيبها الاخير .. لقد اقترب الخريف .. واوشك الفلاحون ان يتقاضوا ثمن محصول القطن ..

واصبح الاستعداد يجرى على قدم وســاق لاقامة البيوت .. هـذه المرة .. من الطوب الاحمر .. وتفرح البنات .. والامهــات .. وتنتشر الافراح على طول الطريق

وعند العمارنة توقفت القـــافلة لتستمع الى السيد عبد العزيز عبده على ناظر مدرسةالعمارنة .. الذى قاوم أعتى رجال الحكم والسياسة فى العهد البائد .. واكبر طاغية اســـتخدم العلم والمعرفة فى المنزلة والمطرية .. وهو الدكتـــور محمد حلمى الجيار .. الذى تمكن وحـــده من السيطرة على الاراضى ومزارع الاسماك والملاحات والالات .. والذى فرضت عليه الحراسة مؤخرا وقد غادر الجمهورية العربية المتحدة الى ليبيا بعد انكشاف حقيقة سيطرته وارهابه ..

الجمعية والجيـار

فمن هو الجيار وماهى قصته وما سر جبروته؟
يقول السـيد **عبد العزيزعبده على** ناظر مدرسة العمارنة المشتركة وعضو الاتحاد الاشتراكى واحد الذين عاصروا مأساة المنزلة والمطرية منذ الحرب العالمية الثانية حتى الان .

ـ تبدأ حكايتنا مع الدكتور الجيار سنة ١٩٤٢ عندما سعيت لتاسيس جمعية الاصــلاح الريفى لاستصلاح جميع الاراضى المحيطة .. وفجاة بعد ما اشتغلنا شوية جاء الدكتور الجيار ووضع يده على قطعة ارض فى عزبة البـــلاسى .. ولما كان هناك حوالى ٣٠٠ عائلة طلبت فى مذكرة عن طريق الجمعية ان يسمح للجمعية بتوزيع ١٥٠٠ فدان عليهم .. وافقوا .. فعملنا خرائط مساحية بعد ما وافقت مصلحة الاملاك الاميرية .. وكلفتنـــا بوضع اليد على ٣٠٠ فدان فى البداية ..

وفى سنة ١٩٤٥ اصبح الجيار عضوا فى مجلس النواب عن الحزب السعدى وعرف ان الجمعية جادة فى نشاطها وانهـــا ستشق ترعة لقيام قرية نموذجية وستحضر اخصائى زراعى .. فاوعز الى مدير المديرية بنقلى من وظيفتى كمدرس الى ميت طريف جهة دكرنس .. ثم رجع نقلنى مرة اخرى الى الشيخ ضرغام .. وفى سنتين كان استولى على جميع الاطيان واسماها الروضـــــة .. اما الباقى فما زال بور واستعمله مزارع سمكية ..

وفى سنة ١٩٤٧ تقدم لوزير الشئون بطلب حل الجمعية .. ولما شعر ان الجهات كلها ستقف ضده استدعى قوات (الهجانة) وجاءوا فعـــلا بخيامهم .. وأحضر هو دبابة من مخلفـــات الجيش البريطـــانى وأصلحها .. وكام عربيـــة مصفحة وعربيات جيب واسلاك شائكة .. وكشـــاف زى الكشافات بتاعة الطيارات .. وتغير الدكتور ..

اصبح يطلق على نفسه اسم تشرشل .. كان يضع على راسه برنيطة وفى رجليه لوزلوك وفى جانبه مسدس .. وفى سنة ٤٧ كان عندنا ٤٠ فـــلاح مساهمين فى الجمعية .. عندما اراد ان يكرشهم من اراضيهم فى اولاد حنة هجموا عليه .. فقبض عليهم .. وهات ضرب لغاية ما قالوا تبنا لله .. فى عرضك .. مش عاوزين ارض .. احنا ماشيين بايبه ....

ويضيف **محمد احمد عاشور** العامل بالمـزرعة السمكية كان فيه ناس ساكنين قبل العزبة .. عندهم شوية بوص وغاب .. ناس صيادين على باب الله .. قال لهم الدكتور امشوا .. قالوا نروح فين .. قال : طيب .. وقام محول مية الملاحة وكانت بجوار الأراضى التى استولى عليها .. فمات الغاب والحشائش والسمك والبهايم .. وراح شافط الميه .. وقام بالجــــرارات لاستصلاحها ...

كيف تمكن من السيطرة على الملاحة ؟

يروى من يعملون منذ زمن فى ملاحة البلاسى ان الدكتور وصل فى استصلاح اراضيه حتى حدود الملاحة .. وكان كلما استصلح ارضا عادت تقضى على النبات والحيوان بها .. وفكر الدكتور .. وقرر ان يستخرج الملح من الملاحة لتقليل ملوحتها .. واستحضر عددا من رجال الملح من دمياط .. وبدأ الملح يتحول الى مصدر ربح للجميع وهنا تخلى الدكتور من مشروع زراعة الاراضى المجاورة للملاحة واشترط على كل من يحمل من الملح ان يدفع قرش صاغ واحد فكان يحصل من هـــذا العمل على ١٠٠ جنيه يوميا .. عاد ليستخدمها فى زراعة الارض واستصلاحها ..



● اكوام الملح التى لا تنتهى .. وفيها وحـــدها ما يكفى الجمهورية العربية كلها من الملح لاربع ســـــنوات ..

وعندما ادرك ان السمك يخرج من الملاحة مع المياه العذبة القادمة من دمياط ربط بين مشروعاته الزراعية والاستيلاء على البحيرات المحيطة بالمطرية بجوار اراضيه التى وضع يده عليهـــا .. وقام بتنظيم عمليات تغذية السمك بالمياه العذبة .. بدراية وكفاية عالية ، ندر أن يجد لها احد مثيلا

وبالتدريج وبمعاونة الحزب السعدى وبطشه ونفوذه تمكن من الاستيلاء على الاراضى الزراعية والملاحات ومزارع الاسماك .. واعتبر نفســـه حاكما متوجا وعالمـــا لايضاهى .. وفى الفاروقيـــة نسبة الى الملك السابق وسميه ابنـــه فاروق الجيار اقام مركز للشرطة .. كانت احدى مهام الثورة الغاءها على الفور .

واستقدم لهذه المهمة عددا من الانفار اشهرهم محمد ابو خضره المدير الحالى للملاحة .. رغم انه لايعرف القراءة والكتابة ! ..

وامتدت املاكه لتتســــع حتى قاربت فى عام ١٩٥٢ من واقع الاقرار الذى قدمه ٣٠٠٠ فدان مناصفة بينه وبين زوجته ..

ورغم انه لم يشتر سهما واحدا فقد اقام دعوى تثبيت الملكية لمساحة ١٨٢٨ فدانا لم يفصل فيها بالرفض الا فى عام ١٩٦٣

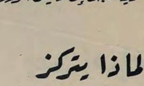
لكن حكومة الثورة ماكانت لتمكنه من ارهابه وطغيانه وسيطرته ففى عام ١٩٥٢ قامت مصلحة مصايد الاسماك بالاستيلاء على المزرعة السمكية واستولت مصلحة المناجم والمحاجر على مـلاحة مساحتها ٨٧٥ فدانا ..

المسئولون والجيار

لكن هل تراجع الجيار .. هل استسلم ورضى بان تتحول المزرعة والملاحة الى القطاع العام ؟ .

لم يستسلم .. سعى للدخول فى الملاحة واقنع عددا من المسئولين بمحافظة الدقهلية بانه خير من يشرف على شئونها .. ولما انفضحت خططه ومشاريعه سعى لتعيين نفسه طبيبا لعمال الملاحة البؤساء ! ..

تقرير عاجل إلى رئيس الوزراء :



لماذا يتركز الموظفون فى القاهرة ؟

● د. حسن توفيق

ماهى مشاكل الحكم المحلى ..؟ ولماذا يتركز الموظفون فى العاصمة دائما ..؟ وأين يقف نظام الادارة المحلية عندنا بالنسبة لباقى دول حوض البحر المتوسط هذا هو محور التقرير الذى سوف يقدم الى المسئولين .. وبالذات الى المهندس صدقى سليمان رئيس الوزراء .

سيقدم هذا التقرير أعضاء الوفد الذين حضروا المؤتمر الذى عقده مركز البحوث الاجتماعية لدول منطقة البحر المتوسط فى بيرون .. والذى كان موضوع البحث فيه نظام الادارة المحلية لهذه الدول ..

وقد مثل الجمهورية العربية الدكتور حسن توفيق استاذ ادارة الاعمال بكلية تجارة القاهرة ورئيس لجنة التموين بمجلس الامة .. والدكتور حسن الساعاتى عميد آداب عين شمس والدكتور سيد زكى وكيل الوزارة بمعهد الادارة العامة .

وفى حديث مع الدكتور حسن توفيق أحد اعضاء الوفد حول هذا المؤتمر .. ومادار فيه .. وماقدمنا من بحوث .. ومايمكن أن نستفيده مما تم فى جوانبه من مناقشات .. وموقف بلدنا فى التطبيق بالنسبة للدول الاخرى .. والمشاكل الحالية عندنا والحلول التى نستطيع بواسطتها الحصول بنظام الحكم المحلى الى أصوله الثابتة . ومنابعه الاصيلة ليحقق أغراضه ومقاصده السليمة ..

قلت له :

- ماهو الهدف من ذلك المؤتمر :

فقال الدكتور حسن توفيق :

- الهدف هو دراسة مقارنة لنظام الادارة المحلية فى هذه الدول بقصد التعرف على فلسفته واطاره العام فى هذه البلاد التى حضرت المؤتمر .. وايضا تبادل وجهات النظر بالنسبة للمشاكل التى تقابلها الدول فى تطبيق هذا النظام ..

ولقد كان اجماع الاعضاء الذين حضروا المؤتمر .. والذين يمثلون منطقة حوض البحر الابيض المتوسط على ضرورة وجود نظام الادارة المحلية وتدعيمه .. على أساس أنه يوفر مزيدا من الديمقراطية ومزيدا من المرونة فى النظام الادارى الحكومى .

وقلت له :

- ماهى المشكلات التى تعترض نظام الحكم المحلى عامة ..؟

أجاب :

- لاشك أن هذا النظام لايؤدى اغراضه كاملة بسبب مشكلتين رئيسيتين هما مشكلة التمويل . أى توفير الاموال اللازمة للنهوض بالمحافظة مثلا . ثم مشكلة الموظفين .. وبالنسبة للاخيرة رأى المؤتمر انه من الضرورى تدعيم أجهزة الادارة المحلية بموظفين على مستوى عال من الكفاءة .

وزارة للحكم المحلى وضرورتها

وبالنسبة للمسائل التى نوقشت داخل المؤتمر يقول الدكتور حسن توفيق .. أن اعضاء المؤتمر جميعا بلا استثناء سواء عن طريق الحديث .. أو عن طريق الابحاث التى قدمت أجمعت على ضرورة وجود وزارة للادارة المحلية .. وذلك حتى يمكن لهذه الوزارة أن تدافع عن مصالح المحليات - المحافظات - فى مستوى الحكومة المركزية .. والاكتفاء بوجود امانة يعرض هذا النظام لمشاكل تقوض من أركانه .. وتسىء اليه فى التطبيق ..

كما تمت مناقشة دور الحكم المحلى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد المختلفة . واكد الاعضاء جميعا أن التنمية المحلية ضرورية جدا للاقتصاد القومى .. وانه لابد أن تساهم المحليات - المحافظات - بدور فعال فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

وسألت الدكتور حسن توفيق :

- ماهى الابحاث التى قدمناها الى المؤتمر ؟

فقال :

- كان هناك بحثان .. الاول قدمه الدكتور زكى وكان حول دور الادارة المحلية فى التنمية الاجتماعية .. والثانى قدمته وكان تحت عنوان شرح لنظام الادارة المحلية فى بلدنا والاسس التى يقوم عليها هذا النظام .

وقلت له : مرة أخرى تركيبا لما حدث داخل المؤتمر .. وتدعيما لاركان هذا النظام فى بلدنا

اين يقف نظام الادارة المحلية عندنا بالنسبة للدول الاخرى ؟..

وقال الدكتور حسن توفيق :

- بالرغم من طموحنا .. وبالرغم من اننا لم نطبقه الا ابتداء من عام ١٩٦٠ فهو بالنسبة للدول الاخرى عندنا متقدم جدا . علما باننا لم نستطع نقل سلطة الحكومة المركزية الى المحافظات وبالذات الى المحافظين فى فترة السنوات الخمس التى حددها قانون الادارة المحلية . وبالرغم من ذلك فنحن فى موقف حسن بالنسبة لدول البحر الابيض .

مشاكل فى الطريق

وبالنسبة لمشاكل التطبيق عندنا فى نظام الحكم المحلى قال :

- أن المشاكل عندنا تتلخص **فى عدة قضايا :**

❋ **الاول** : مشاكل التمويل .. فنحن نجد أحيانا محافظة عندها اكتفاء ذاتى بالنسبة لمواردها .. واخرى تحتاج الى معونة .. وعملية التمويل فى هذا المجال تحتاج الى دراسة .

❋ **الثانية**: خاصة بالموظفين .. أغلب الموظفين مازال موجودا بالعاصمة فى الوزارات المختلفة . وهؤلاء الموظفون يجب نقلهم فورا الى المحافظات حتى تستفيد المحليات من خبرتهم وكفاءتهم .. وايضا من حركتهم لانجاز مشاكل الاقاليم ..

❋ **الثالثة** : خاصة بالقوانين .. فالقوانين عندنا مازالت تضع سلطات كثيرة فى أيدى الوزراء .. والواجب يحتم علينا نقل معظم هذه السلطات الى المحافظين .. حتى يتسم العمل بالسرعة .. وعدم الوقوع فى حلقة الروتين المفرغة . لذلك يجب فورا بحث هذه السلطات وتحديدها ونقلها الى المحافظين حتى يقف هذا النظام على قدميه .. ويؤدى اغراضه كاملة .. والذى من اهمها كما قال المؤتمر .. الوصول بالمحافظات الى المستوى الاجتماعى والاقتصادى اللائقين بها .

ومضى يقول :

لقد جاء الميثاق صريحا أيضا فى ضرورة نقل السلطة الى المجالس الشعبية المنتخبة . لانها عبارة عن مجلس امة صغير له دوره فى الرقابة والتخطيط والتشريع على مستوى الحكم المحلى .

وقلت له :

- لقد تكلمت عن العنصر البشرى بالنسبة لنظام الادارة المحلية .. وضرورة الوصول به الى درجة معينة من الكفاءة ..

فهل يلزم لذلك انشاء معهد خاص لتدريب الموظفين ؟

وأجاب :

- هناك فى الخارج معاهد متخصصة فى هذا المجال .. معاهد تخرج للدولة موظفين على درجة عالية من الكفاءة مثل المانيا الغربية وانجلترا .. واعتقد انه يوجد تفكير جدى فى انشاء معهد للادارة المحلية فى بلدنا . وهذا التفكير لابد أن يتخذ صفة السرعة فى التنفيذ .. لان البعثات التى نرسلها من المحافظين وسكرتيرى المحافظات ليست كافية ، علما بان ان المحافظين الذين سافروا الى الخارج قدموا تقارير جيدة جدا .. لابد أن تكون محل بحث عند انعقاد اى مؤتمر داخلى مرة أخرى يبحث فى نظام الحكم المحلى كما حدث فى أوائل هذا العام ..

الحكم المحلى متقدم عندنا

واخيرا فان المؤتمرات التى تعقد فى الخارج أيا كان نوعها مفيدة .. فهى عبارة عن نوافذ نطل من خلالها .. لنتعرف على المشاكل التى تعترض التطبيق .. والحلول التى يمكن بواسطتها حل هذه المشاكل .

ولقد ثبت من خلال هذا المؤتمر ان نظام الحكم المحلى عندنا متقدم بالنسبة لدول كثيرة .. ولكن ليس معنى ذلك الوقوف به فى مكانه .. بل يجب ان توفر له الاسباب التى ترفعه لتحقق من خلاله التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمحافظات .. وهذا لن يتحقق الا اذا استفدنا من بعثات المحافظين .. وعدلنا القوانين .. وأقمنا معهدا ليخرج لنا موظفين على درجة عالية من الكفاءة .. موظفين لديهم سلطة .. وعندهم نقود يستطيعون بواسطتها القيام بالتبعات الملقاة على كاهلهم بالنسبة للشعب . ويجب ان يأخذ قانون المجالس الشعبية دوره أمام الاتحاد الاشتراكى .. ليقره بعد ذلك ممثلو الشعب فى مجلس الامة

هذه مجرد حقائق نعرض متقدما أمام وزير الدولة للادارة المحلية لكى يعمل جاهدا من أجلها ..

محمد عبد الحميد

● واحد من الكشافات اللى كان يستخدمه الدكتور الجيار .. وبجواره تدوى طلقات الرصاص ليلا او نهارا بجوار .. واحدة من الدشمة او طوابى ضرب النار



التى نصبها "الجيار" حول الملاحة !

وعندما ادرك ان مزرعة السمك قد افلتت من يديه سعى بما عرف فيه من مهارة الى فتح المياه العذبة على المزرعة فاجتذب معظم السمك بها ليثبت للمسئولين ان لا يوجد أحد سواه يستطيع ان يديرها .. ويضيف احمد عاشور الذى عاش بجوار الملاحة نصف قرن من الزمن .

- عندما استولت الثورة على مزرعة السمك حاول هدمنا وتشتيتنا .. قال مثلا : ان السمك والماء بفقدان الملاحة ويذيبان الملح .. وحتى يثبت هذا ، ترك المياه الحلوة تدخل الى المزرعة فسحبت السمك كله .. واكتشفت انا هذه العملية وامسكت بجماعته ولم يتحرك هو ، وكتب للمسئولين من انى مجنون .. وقادونى للتحقيق معى فى المركز

وقال لى أنت لست مجنون ياوله .. وليست هذه اول مرة .. فقد حدث سنة ١٩٤٨ .. ايام حرب الفالوجة كنت استمع الى الراديو واعرف ان الناس بتموت .. وكان الدكتور الجيار هو النائب هنا .. انا فى الحقيقة ساعة ما سمعت كده .. معرفش قلت ايه الناس بتقول انى لعنت ابو الحكومة والملك .. هو فيه يا افندى مسلم يقتل أخوه المسلم .. معرفش حصل ايه .. اللى انا فاكره انهم جم وكتفونى فى القميص وودونى للدكتور الجيار .. قال ياواد انت مجنون .. احنا حنراف بحالتك ونوديك مستشفى المجاذيب .. يافندى انا انربط .. مرمطنى .. لكن معلهش الحمد لله .. خلصنا من شره ..

يا بيه تصور ده كان ماجر المزرعة السمكية كلها ب ٥٠٠ جنيه فى خمس سنين .. احنا السنة دى طلعنا منها سمك ب ٦٠٠٠ جنيه .. الحمد لله .. انا خدت حريتى دلوقتى .. وضمنت عقل والستر لى ولاولادى .

ويقول محمد هاشم متولى : ان الدكتور عمل جسر .. وقال اللى حيعديه ينضرب بالنار .. اللى نعرفه .. ان ابراهيم باشا عبد الهادى كان بيعاونه على انشائها .. كان الدكتور عامل منتجات ألبان .. انا أول من اشتغل فى الملاحة .. كنا بنطلع الملح بايدينا ..

وتنتهى الجولة الاولى ولا تنتهى اراض ومياه لاحد .. لايكاد يصل الى مداها البصر .. اصبح الاصلاح الزراعى يشرف على كل بقعة منها ...

وتزدهر الملاحة لتقدم كل ما تحتاجه الجمهورية العربية المتحدة فى اربعة أعوام .. ولا يصبح عمالها عرضة للضياع أو الموت فى مبعة الصبا بلا حقوق ولا قوانين ولا واجبات لقد اصبحت الملاحة تحفل الان بعيادة خارجية بعد ان تركها الجيار وهرب .. وعين بها خبراء خبير مالى .. وخبير فنى .. وخبير قانونى .. واصبحت تحفل الان بلجنة للاتحاد الاشتراكى ولجنة نقابية ... بعد حرمان طويل من العزلة السياسية بل والنسيان الاجتماعى والثقافى والانسانى ..

لقد لطخ الدكتور الجيار صفحة كفاحه الوطنى هذا اذا كان تاريخه فى زمالته لابراهيم عبدالهادى واليد السوداء تاريخا وطنيا - بما ارتكبه فى حق الثورة وتقدمها .. ولم تكن جريرته جريرة قانونية فقط بقدر ماكانت جريمة اجتماعية وسياسية .. ان الذكاء والحماس والعمل قيم ومفاهيم مقدسة .. بيد أن ماهو أقدس منها أسلوب وطريقة استخدامها ..

وشىء آخر ..

ان افتراح الفلاحين لم تعد قاصرة على منحهم الارض والبذور والتقاوى والماشية .. وانما لان هناك آخر .. اسمه ببساطة القوات المسلحة .. قوات الشعب وأمانه وحمايته ..

سيسير الفلاحون مشرعى القامة ، موفورى الكرامة وكل منهم يتذكر ابو العنين العمرى ومحمد الحلفاوى وأحمد بدوى والسيد ابو سليمان واحمد شلضم ومحمد شطا واحمد شطا ضحايا الدكتور الجبار .. ان قتلا .. وان ضربا وان تشريدا ..

وان يصبح ناظر زراعة يعمل فى أرض من ٦ صباحا الى التاسعة مساء وبعد خمسة عشر سنة فى مقابل ٦ جنيهات

ان العلم كسيطرة "واستعلاء سرمان ماكشف نهم جشع الدكتور الجيار ..

واليوم على الدشم ((وطوابى النار » التى اقامها الجيار لارهاب الصيادين والفلاحين يرفرف عاليا علم الجمهورية .. وفى ظله تتحرك الفلايك آمنة .. لاول مرة !

عبد الملك خليل

اللعب "بسذاجة .. وخبث" !

بقلم : فيليب جلاب

جونسون

بعض تصرفات الدول تثير حيرة القراء والكتاب معا • ففي لعبة الحرب والسلام تكثر المناورات ويتسلح اللاعبون باقصى قدر من المهارة والذكاء والقـدرة على المناورة •

ولكن الظاهرة الواضحة هذه الايام ان تصرفات اكثر المناورين دهاء وذكاء لم تعد غامضة على احد اما لارتفاع مستوى ذكاء القراء والكتاب معا ، او لانخفاض مستوى مهارة اللاعبين من ساسة بعض الدول .

وليس المقصود من هذه المقدمة كما قد يتبادر الى الذهن ما يجرى فى الشرق الاوسط ، لسبب بسيط هو أن فيصل وبورقيبة وحسين ليسوا من ((اللاعبين)) ولن يكونوا كذلك ابدا .

ومن الانصاف ان نذكر انهم ليسوا مجرد ((عساكر)) او ((احصنة)) أو ((افيال)) فوق رقعة شطرنج ، ولكنهم فى أغلب الاحوال ((ملوك)) وملك الشطرنج بكل عظمته لايستطيع ان يلعب ولكن ((يلعب به)) دائما .

نعود الى موضوعنا الاصلى فالرئيس جونسون لاعب دولى لاينكر احد كفاءته .. واخر العابه اقتراح تؤكد وكالات الانباء انه سيكون احد محاور اجتماعه مع جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى . الاقتراح يقول : **انتم تريدون السلام فى اوربا ، اليس كذلك ؟** وسبق أن اقترحتم على لسان كل زعماء الاتحاد السوفيتى اتخاذ خطوات من شانها تخفيف حدة التوتر فى العالم تمهيدا لازالته تماما . . ولعل من بين هذه الاقتراحات تخفيض عدد القوات المسلحة للجانبين فى اوربا أو فى المانيا (الشرقية والغربية) على التحديد ويستطرد الرئيس جونسون : نحن نرحب الان بهذا الاجراء .. لقد تعبنا من التوتر الذى لم يستفد منه أحد • ليس أفضل من التعايش السلمى .. أليس كذلك ؟

تقول وكالات الانباء : « لم يصدر تعقيب من المسئولين السوفيت حول اقتراح جونسون حتى هذه اللحظة » .

وليس من الصعب طبعا تصور رد السوفيت . فالاقتراح القديم كان يهدف لحل المشكلة الالمانية كمصدر مستمر للتوتر ، ولم يكن الموقف فى فيتنام يومئذ على هذا الجانب من السوء ، فلم يستجب الامريكيون ولم يكلفوا انفسهم عناء الرد على المقترحات السوفيتية .

وبعد أن ساء الموقف فى فيتنام واصبحت مشكلة الرئيس جونسون هى ايجاد الاحتياطى اللازم من القوات الامريكية لحرب فيتنام ، بدا الهمس فى الدوائر الامريكية : **لماذا ؟ لا تضرب عصفورين بطلقة واحدة ؟**

فامام الرأى العام الاوربى سيظهر الامريكيون كأنصار للسلام والتعايش السلمى . وفى اسيا ستجد القوات الامريكية نجدة فعالة من بعض القوات المدربة لانقاذ ما يمكن انقاذه ! !

خطأ مزدوج يحول هذه المناورة التى تبدو بارعة الى نوع من ((حركات)) و ((العاب)) الناشئين • فالسلام أولا ليس له ميداران ، أحدهما فى أوربا واخر فى اسيا بالنسبة للرأى العام العالمى على الاقل . اما بالنسبة للسوفيت ثانيا فليس من المعتقد أن خبرتهم فى ((اللعب)) والتزاماتهم ازاء فيتنام تسمحان لهم بالانخداع فى اكثر الاقتراحات العالمية سذاجة وخبثا فى نفس الوقت !

فيليب جلاب

رسالة خاصة من دمشق :

ما هو دور الكتائب العمالية بعد إحباط مؤامرة سليم حاطوم ..؟

ماهى حقيقة الكتائب العمالية المسلحة فى سوريا ..؟
وما هو دورها الفعـال الذى لعبته لاحباط المؤامرة الاخيرة ؟
وما هى بدايتها .. ومن هو الرجل المسئول عن تحريكها داخل سوريا ..؟
لقد برز اسم خالد الجندى ـ رئيس اتحاد العمال السورى ـ من خلال الاحداث الكبيرة التى جرت فى دمشق خلال الفترة الاخيرة .. وكانت الكتائب العمـالية المسلحة محور علامات الاستفهام التى ترددت فى كل مكان ..

وقد التقت ((آخر ساعة)) مع خالد الجندى ـ رئيس الكتائب العمالية ايضا ـ فى مقر اتحاد العمال السورى بدمشق ووضعت أمامه علامات الاستفهام ومضى الرجل يتكلم ويروى قصة الكتائب وسط عشرات العمال الذين التفوا حوله لشرح مطالبهم أو لمناقشة شكاواهم .. وقال خالد الجندى :

لقد خرجت فكرة انشـاء الكتائب العمالية عندما هرب صلاح البيطار من السجن ..

وادى التحقيق مع العناصر التى كانت مكلفة بحراسته الى اكتشاف الصلة المتآمرة بين جماعة صلاح البيطار وبعض العناصر الرجعية السورية وذلك بهدف القضاء على الحكم التقدمى المتحرر فى سوريا والعودة الى الوراء .. الى حكم الانفصـاليين والرجعيين الذين يمثلهم عفلق والبيطار والرزاز واتباعهم .. !

واجتمع مجلس اتحاد العمال السـورى وانتخب من بين أعضائه قيادة عليا للكتائب العمالية المسلحة واخترنا أكثر من اربعمائة عامل من مدينة دمشق من العمال الطلائعيين ليكونوا نواة الكتائب العمالية المسلحة ووزعنا عليهم السلاح وابلغناهم بضرورة التقيد المطلق بقرارات القيادة العليا وأن من يتصرف تصرفا فرديا أو لمصلحته الشخصية يسىء بذلك الى الاخلاق النقـابية الشريفة ويعرض نفسـه لاقصى عقوبات ..

وقال رئيس الكتائب العمالية : لقد علمنا ان الاموال والاسلحة تاتى الى سوريا عن طريق الاردن وتوزع باسم الحلف الاسلامى للقيـام بحركة تمرد يقودها الرجعيون ترافقهم حركات عسكرية يقوم بها بعض الضباط .. وفى هـذا الجو كنا نشعر ان سوريا محاطة بالاعداء فى الخارج الذين يحركون اعداءها فى الداخل .. وقررنا ان نقوم نحن الطبقة العاملة اصحاب المصلحة الحقيقية بدور أساسى فى حماية البلاد والقضاء على خصومها وخاصة الرجعيين منهم .. وكان علينا ان نبدا بأولى مهماتنـا وهى ارهاب الرجعية وشل حركتها ، وكنا نعلم أن القوانين السائدة ما زالت هى القوانين الرجعية التى وضعت فى عهد الرجعية لحماية الرجعيين وان هذه القوانين لا تسمح بتطهير اجهزة الدولة ومؤسساتها من أعداء الشعب لذلك اعتبرنا أن هناك قانونا أسمى من كافة القوانين الموضوعة وهو قانون أمن الثورة وحمايتها .. وهذا القانون يلزمنا بتطهير الاجهزة من الرجعيين والقضـاء عليهم ..

دراسة عن العناصر الرجعية

وبحركة آلية اشعل السيد / خالد الجندى سـيجارة اخرى من سـجائره وجذب نفسـا عميقا وحملق للحظة فى الدخان واستطرد قائلا : لقد بدأنا بدراسـة دقيقة لاوضاع المؤسسات وواجهنا حوالى ثمانية أشـخاص من طبقـة الارستقراطيين الذين عينوا فى شركة الضمان السورية المؤممة فى عهد الانفصـال فى عهـد حكومة العسلى .. وكان هؤلاء الثمانية لايحملون شهادة أو خبرة وانما يقبضون الرواتب الخيالية دون عمل حقيقى .. هذا بالاضافة الى انهم كانوا يضطهدون صغار الموظفين والعمال لذلك قررنا طردهم من عملهم .. وأصـدرنا تعميما باسمائهم وكلفنا الكتائب العمالية بالذهاب الى مقر شركة الضمان حيث جمعوا كافة الموظفين والعمال والمستخدمين وتلوا قرار القيادة العليا للكتائب المسلحة بطرد هؤلاء وطلبوا اليهم أن يغادروا الشركة .. الا انهم رفضوا تنفيذ الامر .. لذلك اعتقلتهم الكتائب وأتت بهم الى مقر الاتحاد حيث حجزت حرياتهم حتى وافقوا على تقديم استقالاتهم .. ثم سلموا الى أجهـزة الامن لتحاسبهم .. وكان الموضوع التالى الذى درسته القيادة العليا للكتائب المسلحة هو موضوع الهيئة العامة للبترول وشركات المحروقات وقمنا باستصدار التعميم بطرد ثمانية اشخاص منها وكانت مفاجاة كبرى أن وجدنا من بين كبـار الموظفين فى شركات المحروقات رجلا يسمى فؤاد مردم .. وهذا الشخص كان ضابطا فى الجيش السورى فى الاربعينات . وكلف بشراء باخرة أسلحة للجيش السورى فذهب الى فرنسـا واشترى الاسلحة ثم باعها سرا الى اسرائيل .. وعندما كشفت قصتـه اعتقل وحكم عليه بالاعدام فى عهد حسنى الزعيم .. ولكن فى عهد حكم العسلى تمكن وجهاء عائلة مردم من استصدار عفو عنـه ولم يكتفوا بذلك بل عينوه بشركة سوكونى براتب يبلغ الفى ليرة سورية ..

بعد ١٥ شهرا تحت حكم فيصل أنا هارب من ...

« انا قادم من سجون السعودية ..!
انا عائد من رحلة قاسية عمرها خمسة عشر شـهرا وراء الستار الحـديدى السعودى ..!
انا خارج من تحت حكم الملك فيصل الذى يفرضه بالارهاب والتهديد والقتل على سكان شبه الجزيرة العربية ..!
ولا تظنوا اننى أبالغ فى التفاصيل او اننى اضيف ظلالا من الخيال على مغامرتى داخل سجون السعودية .. ولكننى أؤكد اننى حاولت تذكر بعض الحقائق الرهيبة التى عشتها هناك بصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى ..! »
بهذه الكلمات القليلة بدا حسن رفعت السعيدى ـ المواطن القادم من السعودية ـ قصته عن الايام والليالى التى قضاها فى سجون السعودية .. وكانت الحروف تخرج من فمه والكلمـات تتدافع وراء بعضها فى أسى .. والم .. فى محاولة لتصوير الواقع المـرير الذى رآه بعينيه وسمعه باذنيه ..!

ويقول حسن رفعت السعيد وهو يحكى قصته انه تعـاقد فى بداية شهر مايو من عام ١٩٦٥ مع شخص سعودى على العمل بالمملكة العربية السـعودية .. وارسـل لى مجلس الوزراء السعودى بتأشـيرة دخـول عن طريق وزارة الخارجية والسفارة السـعودية بالقـاهرة . وبعدها قمت ببيع اثاث منزلى وانهيت جميع اجراءات السـفر لى ولاولادى الاربعة وزوجتى السـعودية الجنسية .. واخذنا معنا حقائب ملابسنا وبعض المفروشات لما علمناه من غلاء الاسعار الفاحش فى السعودية ..

وقد فوجئت فور وصولى الى ميناء جـدة برجال الجوازات وهم يلقون القبض على زوجتى ويودعونها السجن وبصحبتها ولدها الرضيع اما انا فقد سمحوا لى بالدخول حسب التأشيرة التى حصلت عليها ولكننى وقفت حائرا بقية أولادى استفسر عن الاسـباب التى قرروا من اجلها أن يودعوا زوجتى وطفلها الرضيع فى السجن .. وعرفت ان رجال الجوازات يشكون فى جنسية زوجتى السـعودية ..

وعلى الفور طلبت من رجال الجـوازات ان يحولوا زوجتى الى مكة حيث ولدت وحيث يقيم أهلها .. وأمضيت خمسة أيام حائرا باولادى فى جدة بعد أن رحلوا زوجتى بالفعل الى سجن مكة حيث حضر أهلها ومعهم كل الوثائق التى تثبت ولادتها وجنسيتها السـعودية ..

وبعد خمسة عشر يوما من العذاب تم الافراج عن زوجتى .. وحينما سألت عن سبب التأخير خاصة وقد قدمت المستندات أبلغونى أنه لايصح الافراج عن اى سجين فى السعودية الا باذن كتابى من الملك فيصل شخصيا !

بعدها بدأت الاستعداد لاستلام العمل ولكننى فوجئت برجال الامن وهى يقولون لى ان لديهم تعليمات سرية بمنع التعاقد مع المصريين ..

وقلت لهم : ولماذا سمح لى مجلس الوزراء وسفيركم بالمجىء الى هنا لاستلام العمل ..

ولم يردوا وأبلغونى أن النتيجة ستظهر بعد عشرة أيام ..

وبقيت عشرين يوما أنتظر وحينمـا ذهبت للسؤال عما تم .. وعما اذا كانوا سيسلمونى عملى أو يسـمحون لى بالعودة الى القاهرة ولكننى فوجئت بحراسة مشددة قد فرضت على .. ثم تم القـاء القبض على دون ذنب أو سبب أو جريمة .. واودعونى السجن خمسة عشر شهرا ذقت خلالها مر العذاب ..

وتقدمت بتظلمات وشكاوى وبرقيات كلفتنى حوالى المائة جنيه .. كما وصل عدد (العرائض) المقدمة من زوجتى الى المسئولين فى السعودية أكثر من خمس وستين عريضـة بالاضافة الى خمسة وثلاثين خطابا مسجلا .

والسجون فى السعودية مقسمة الى عزب .. ولكل عزبة رئيس يجمع من المساجين فى عزبته ما يوازى جنيهـا مصريا فى الاسبوع بمثابة اشتراك .. وفى السجون رأيت مشاهد رهيبة ما زالت تؤرقنى فى يقظتى ومنامى .

وادخلونى احدى العزب لاقيم فيها .. ورأيته المحققين وهم يضعون القيود الحديدية فى أيدى السجناء .. ويعلقونهم كالخراف المذبوحة .. ثم يحضر ثمانية من الجنود بيد كل منهم عصا جليلة يتقدمهم قاض.. أو مدع عام ليقول صائحا

ـ أنا الله .. وهؤلاء ليسوا جنودى .. انهم ملائكتى ـ وبعدها ينهال الضرب على السجناء لساعات طويلة .. يصيح بعدها القاضى مرة اخرى فى جنوده قائلا :

ـ اخرجوا يا ملائكتى !!

ثم تبدأ بعدها عمليات التعذيب بالكهرباء يسأل بعدها القاضى كل سجين :

ـ هل معك احمر او اخضر !!

وهو يعنى بذلك هل مع السجين أوراق من فئة المائة ريال ولونها احمر .. أو معه أوراق من فئة العشرة ريالات ولونها أخضر .

ويقول المواطن حسن رفعت ان القاضى بعد سؤاله عن الاحمر والاخضر يسأل مرة أخرى كل سجين عما اذا كان معه وجيه وهو يقصد بذلك ما اذا كان للسجين واسطة أو قرابة بشخص مهم .. والويل لكل سجين ليس معه احمر أو اخضر .. وليس معه وجيه !

ويقول المواطن المصرى العائد من السعودية : ان الجرائم فى السعودية فى تزايد مستمر .. هذه الجرائم لا تعرف طريقها الى الصحف لان الامراء يأمرون بحذفها .. لانهم فى غالبية الاحيان اما مرتكبوها .. أو المحرضون على ارتكابها ..

وطوال فترة اقامتى فى السجن لم اكن أعرف السبب الذى من أجله أودعونى هذه (العزبة) التى هى بالفعل قطعة من جهنم على الارض !

ومرت الايام طويلة أقضيها فى هذا الجـو الرهيب .. وفى النهاية بعثت برسائل اخرى اطلب فيها معرفة التهم الموجهة الى . ذات يوم قالوا لى فى السجن انه قد وصلت أوامر من وزير الداخلية بناء على توصية من الملك فيصل بابعادى فورا لعدم الرغبة فى وجود مصريين فى السعودية !

ولم يكن هذا الكلام مفاجاة لى .. لقد فرحت بالفعل حينما علمت اننى فى طريق عودتى لبلدى وان عذابى الذى طال واستمر اكثر من خمسة عشر شهرا قد انتهى .. ولكن المفاجأة التى وقعت فوق رأسى كانت حينما قال لى موظف الجوازات .. ان قرار الابعاد خاص بك وليس

● خالد الجندى رئيس اتحاد العمال ورئيس الكتائب العمالية المسلحة ٠ و ٤٠٠ عامل من دمشق لحمل السلاح ٠٠

خفايا مؤامرة سليم حاطوم

● وقالت اخر ساعة : وما هو دور الكتائب فى احباط محاولة الانقلاب الفاشلة ؟

وقال خالد الجندى : فى يوم الثامن من سبتمبر حين نفذ سليم حاطوم مؤامراته .. كانت قوى الامن وقوات الجيش المسلحة مشغولة باحباط المؤامرة من الناحية العسكرية ، وبذلك أصبحت المدن وخاصة مدينة دمشق شبهخالية من اجهزة امن .. تمنع الفوضى والتحركات الرجعية .. الا ان الكتائب العمالية المسلحة استنفرت بكافة افرادها ، وتسلمت اسلحتها ونزلت الى الشوارع والاحياء تطبق قرار منع التجول وتراقب كل تحرك رجعى مشبوه وتعتقل اعداء الثورة الذين علمت بأن اجهزة الامنترغب فى القبض عليهم .. وهكذا بقيت دمشق هادئة وكذلك بقية المدن فى ظل حماية اعضاء الكتائب المسلحة .. وفاتت الفرصة على الرجعيين ليقوموا باى تحرك معاد كما كان الاتفاق بينهم وبين سليم حاطوم .. فقد كان للمؤامرة وجهان وجه عسكرى يقوده حاطوم ووجه مدنى تقوده الرجعية وخاصة فى مدينة دمشق .. حيث كان قد وزع على الرجعيين فى دمشق الفى قطعة سلاح مهربة عن طريق الاردن .. وكانت مهمة هؤلاء الرجعيين ان يستفيدوا من فرصة انشغال القوات المسلحة بالقضاء على حاطوم .. فيقوموا باثارة الفوضى والاضطراب بالعاصمة وذلك عن طريق الاغتيالات لبعض القادة واطلاق الرصاص فى الشوارع والاحياء وبذلك تنعدم السلطة .. ولكن الامور جرت بطريقة أخرى فقد تم سريعا استنفار الكتائب العمالية المسلحة وسلم افراد هذه الكتائب الأسلحة التى كانت موجودة بمقر الاتحاد معبأة جاهزة .. وقامت الكتائب العمالية باعتقال عدد من كبار الرجعيين وبذلك دبالرعب فى قلوب المتآمرين مما دفعهم الىالفرار والالتجاء الى الاردن ..

وبعد ان احبطت المؤامرة نهائيا وزال كل خطر ابلغنا اعضاء الكتائب العمالية بالعودة الى اعمالهم وبان تتوقف الكتائب عن اعمال تطهير اجهزة الدولة تاركين ذلك الى قيادة الحزب الذين نؤمن بانهم سيقومون بتنفيذ مهمة التطهير ..

ومضى خالد الجندى يزيح الستار عن دور الكتائب الان وقال :

((أن مهمة الكتائب تنحصر فى التدريب الجيد على حمل السلاح والتهيىء لحماية سوريا اذا تعرضت للخطر .. اما فى الحالات العادية فبعد التدريب على حمل السلاح ستقوم الكتائب بزيادة الانتاج وتحسينه ونشر الوعى العمالى بين افراد الطبقة العاملة .

ماهو عدد الكتائب العمالية ؟

● وعادت آخر ساعة تسأل :

كم يبلغ عدد افراد الكتائب الان وهل يتزايد عددها ؟

وقال خالد الجندى : ان مجموع الكتائب بلغ يوم مؤامرة ٨ سبتمبر حوالى ٢٠٠٠ فرد فى مختلف محافظات دمشق منهم ..٤٠ فىدمشق وعددهم يزداد الآن ونحن لا نقبل كل المتطوعين بل نختار العناصر بعد دراسة دقيقة ، وبعد المؤامرة تقدم لنا عشرون الف طلب بالتطوع ولكننا لا نقبل كل من يتقدم الا بعد دراسة ..

وانهى الرجل الذى يرتدى الملابس الزرقاء - شعار الكتائب - حديثه وهو يقول :

((ان العامل الحاسم للنصر على الرجعية هو لقاء القوى الثورية فى الوطن العربى وانا اعنى بطبيعة الحال لقاء القوى الثورية فىالمتحدة والجزائر وسوريا والعراق لتشكل قوة ثورية كبيرة تدافع عن مصالح الجماهير العربية وتقضى على الرجعية القديمة العميلة)) .

دمشق - رسالة خاصة لآخر ساعة :



● فيصل ● بورقيبة ● حسين

السائرون فى دروب الذئاب !

بقلم : نشأت التغلبى

بدأت الصفعات تنهال على وجوه الرجعيين الذين انزلقوا الى دروب الذئاب ، وبدأت الشعوب العربية ترفع اصواتها بالحقيقة على الرغم من مواقف بعض الحكام الذين يحسون حشرجة الانفاس فى صدورهم ..

فبورقيبة مثلا الذى دعا الى الصلح مع الصهيونيين والى الاعتراف بالامر الواقع فى فلسطين اى الى الاعتراف بالاغتصاب الصهيونى الاستعمارى ، تلقى من طلاب تونس صفعتين متواليتين .. الصفعة الاولى جاءت من اتحاد الطلاب التونسيين الذين اتخذ قرارا بتأييد حقوق شعب فلسطين فى أرضه وبلاده هذا نصه :

نظرا للكفاح الذى يقوده شعب وطلبةفلسطين فى سبيل استرداد وطنهم السليب فاننا نعبر عن مساعدتنا التامة ومؤازرتنا الكاملة للاتحاد العام لطلبة فلسطين وشعب فلسطين ، ونعتبر أن كفاح شعب فلسطين يجب أن يسير فى جبهتين ، كفاح مسلح وجهود تتخذ فى المجال الديبلوماسى .

ويطلب الى الاتحاد متابعة التماسك مع الاتحادالعام لطلبة فلسطين والاتحادات العربية الاخرى لاطلاع الشعوب خارج نطاق الامة العربية على المشكلة الفلسطينية والمأساة التى يعيش فيها اخوتنا الفلسطينيون منذ سنة ٩٤٨ لكى نتصدى ونقاوم بكل كفاءة الدعاية الصهيونية ..

وقد جاء هذا القرار الذى اتخذه اتحاد الطلاب التونسيين دليلا قاطعا على أن الشعب التونسى لايشارك رئيسه وجهة نظره ، ولايقر خيانتهللقيم العربية ، وللامال القومية ، بل هو يحاول أن يمسح عاره ، ويعيد الى تونس العربية وجهها العربى المشرق ..

طلاب تونس يتصدون للصهيونيين

وكانت الصفعة الثانية التى استقرت على وجه بورقيبه ، من وفد طلاب تونس ايضا فى الندوة الطلابية العالمية التى عقدت فىنيروبى - كينيا - فقد أثار الوفد الصهيونى موضوعا مشحونا بالادعاءات الكاذبة ، عندما راح يتحدث عنأسماء فوائد السلام فى المنطقة العربية ، وزعم أن القادة العرب هم الذين طلبوا الى شعب فلسطين النزوح عن اراضيه الى أن يتم تطهيرها من اليهود ، وان الجيوش العربية عندما دخلت فلسطين فى ١٥ من مايو - أيار - سنة ٩٤٨ كانت تسعى الى ابادة اليهود ورميهم فى البحر .. هنا تصدى وفد الطلاب التونسيين لمزاعم الصهيونية وقال أن هذه المزاعم لا سيما مايتعلق بفوائد السلام فى المنطقة العربية تذكرنا بما كانت الجهات الاستعمارية تقوله حول الجزائر والمغرب وتونس وعدد آخر من الدول الواقعة تحت سيطرة الاستعمار ، وأضاف الوفد التونسى قائلا : أن هذا المنطق منطق استعمارى صرف ..

وطبيعى أن أقول ، ان وفد تونس بتصديه الرائع للوفد الصهيونى ، قد دمغ بورقيبة نفسه بالخضوع للمنطق الاستعمارى .. لان بورقيبةإعتمد فى دعوته على ضرورة استتباب السلام فى المنطقة العربية ، واستحالة اقتلاع جذور الاغتصاب الصهيونى .. ثم تراجع عندما أحس بالنقمة العربية الشاملة تحيط به من كل جانب ، فزعمأن اقتراحه ماكان أكثر من محاولة « جس نبض » للصهيونيين .. ثم عاد مرة اخرى الى حديثهالاول اثناء رحلته الى أوروبة استجداء للمعونات الاقتصادية الاستعمارية ، وخاصة من المانياالغربية التى رفض قطع علاقاته معها ، تنكرا منه للاجماع العربى ، واستسلاما منه للرؤى السوداء التى صرعت عروبته ..

اتصالات حسين ومساوماته

أما بالنسبة لحسين ، فقد جاءت فضيحته على لسان اصدقائه الصهيونيين ، وجاءت صفعتهالاولى بايديهم ، عندما وجه مايكل كوماى المندوب الصهيونى الدائم لدى منظمة الامم المتحدة مذكرة سرية الى الامين العام للمنظمة قال أن ثمة تعاونا بين تل ابيب وعمان على كافة المستويات فىملاحقة عناصر الفدائيين الفلسطينيين ..

وعندما تسربت اخبار هذه المذكرة ، شكبعض الوفود العربية فى صحتها .. ذلك انه مهما بلغ من انحراف حسين الملك ، يظل متعذرا على أى عربى أن يتصور امكان انزلاقه الى التفاوض مع الصهيونيين .. فالتعاون ، وعلى كافة المستويات، يعنى أنه كانت هنالك اتصالات ، ومباحثات .. ومساومات .. لكن التحقيق الوثيق اثبت - للاسف - ان الاتصال قد تم فعلا بين حسين والصهيونيين اثناء رحلاته الى العقبة حيث كان يتظاهر بممارسة رياضة الانزلاق على الماء .. وقد تبعت هذه الاتصالات حوادث اعتقال مفاجئة على مقربة من الحدود الاردنية السورية وعمليات حصار لوحدات من الفدائيين بعد الابلاغ عنهم ليتسنى قتلهم .. وقد قتل منهم عدد غيرقليل بفعل التآمر الملكى الاردنى ..

على أن حسين الملك ، لم يستطع انكار هذا الواقع ، بالرغم من محاولته تغليفه بأسباب التمويه فاضطر الى الاعتراف فى حفل العشاء الذى اقامه له الصحفيون الاجانب فى فندق دورشستر فى لندن ، عندما قال : - أن سياستنا ان نمنع بعض العرب من عبور الحدود لاحداث بعض الضرر داخل اسرائيل . اننا نحترم تماما كل بنود اتفاقية الهدنة مع اسرائيل ..

حسين الملك يحترم بنود اتفاقية الهدنة ، لكنه الصهيونيين . فى حين أن الصهيونيين لايحترمون اى بند من بنود هذه الاتفاقية ، ويواصلون اعتداءاتهم على سكان الضفة الغربية لنهر الاردن

حسين الملك يحترم بنود اتفاقية الهدنة مع يلتقى بالصهيونيين بصفة غير رسمية ويساومهم ويتفق معهم على الاعتداء على سورية ، ليتسنى له الغدر بالشعب العربى السورى ..

نهر الذهب المهدور

واما بالنسبة لفيصل ، ملك الاسرة السعودية فى الحجاز فقد تلقى الصفعة حيث كان يأمل النجاح وحيث انفق الاموال بلا طائل .. بل هو تلقى صفعات كثيرة .. ابتدأت فى اليمن حيث انهارت خطوط غدره فلم يجد بدا من اقامة قواعد استعمارية مستعجلة تحمى وجوده ، وامتدت الى الجنوب المحتل ، حيث كشف المناضلون تواطؤه مع الاستعمار الانجليزى ، وانتقلت الى الخليج العربى حيث قامت المظاهرات تنادى بسقوطه ، وتهلهل المتعاونين معه ..

وكانت آمال فيصل، شأنه شأن حسين ، معلقة بسورية .. كان يعتقد ان قواعد الرجعية فى سورية منذ الانفصال لاتزال قوية ، بالرغم من الضربات التى انصبت فوق رؤوسها .. لذا دفع بالذهب نهرا مغريا بالمغامرة وحتى بالجنون ... ورفع شعار التضامن الاسلامى ستارا لبلواه وحسرته والحلف بريد بعث الدم فى جسده الفانى .. لكن نهر الذهب السعودى لم يصب الا فى مستنقعات الخيانة ، بينما وقف الشعب العربى فى سورية وفيا لمبادئه ، مخلصا لايمانه ، ممزقا اشباه الرجال المتربصين بحريته وقوميته ..

ومنذ اللحظة الاولى لمحاولة الحكام السعوديين تزييف مفهوم التضامن الاسلامى تصدى ارباب الشعائر الدينية فى دمشق للمحاولة الآثمة ، واصدروا بيانا اشاروا فيه الى تحركات الاستعمار وتسليمه للصهيونيين ، وقالوا : - ولم تكتف أمريكا بهذا ، بل قامت بمعاونة انجلترا لمؤامرة من نوع جديد تلبس لبوس الدين والغيرة على المسلمين ، فأوحت الى بعض ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية بعقد حلف اسلامىظاهرةالرحمة وباطنة العذاب والقضاء على المسلمين ، والذين استجابوا لانشاء هذا الحلف يأتمرون بأمرالاستعمار واذنابه ، ولايستطيعون مخالفته حرصا علىتيجانهم وكراسيهم . ولقد قام فى الاونة الاخيرة نشاط مريب بين شاه ايران وملكى المملكة العربية السعودية والاردن وغيرهما للسعى وراء هذا الحلف . أن المسلمين فى سائر اقطارهم لاتنطلى عليهم هذه المؤامرات بل يريدونها طعنة فى نحور المغرضين يقضون بها على جميع الدسائس مهما كان شأنها وصفتها . ولو كان عند هؤلاء الذين يدعون الى الحلف ويسعون وراءه غيرة دينية لما بذلوا الاموال الطائلة على شهواتهم وملذاتهم ، وانما رصدوها لاعلاء كلمة الدين ومحاربة أعدائه وانشاء المدارس والمساجد والجامعات وبذلالمساعدات لاخوانهم ، ولناشدوا أمريكا الكف عن تسليم الصهيونيين .. لكنهم لم يفعلوا شيئا من هذا ، بل ساروا يساعدون الاستعمار على لعبته الشيطانية

اجل .. اللعبة الشيطانية التى لن يكون مستقر اصحابها الا فى جمر الجحيم وبئس المصير .

نشأت التغلبى

سجون السعودية !

خاصا بأولادك .. الزوجة سعودية الجنسية وكذلك اولادك لن يعودوا معك ..

وقلت فى دهشة - ولكن كيف اعود الى بلدى بدون زوجتى واولادى .. ؟! ان زوجتى وأولادى مسجلون فى جواز سفرى المصرى ..

وقال موظف الجوازات ولكننا نرغمك على التنازل عن زوجتك وأطفالك وسنقوم بشطبهم من جواز سفرك ..

وعدت الى السجن ليتم استدعاى مرة اخرى وكانت زوجتى موجودة حينما قال موظف الجوازات :

- اننا سنرغم زوجك على شطب اسمك واولادك من جواز سفره .. وستبقين هنا فى السعودية ..

ولكن زوجتى أصرت على السفر معى ولم تفلح المحاولات لارغامى على شطبها من جواز سفرى ولم تفلح كل المحاولات لارغامها على البقاء فى السعودية ..

وعدت الى السجن من جديد .. وانا لا اعرف لمشكلتى حلا .. واخيرا قررت الاضراب عن الطعام فنقلونى الى مستشفى الزاهر بمكة حيث عشت على العلاج بطريق الوريد بعد أن رفضت العلاج بالفم .

وقدموا لى ورقة لاوقعها .. وقرأت فيها اقرارا بأنه ليس لى اى شىء فى السعودية ورفضت التوقيع على هذه الورقة بعد أن تذكرت حكاية سمعتها وانا فى السجن عن رجل هندى اسمه قادر حسين وضعه رجال الجوازات فى مكة فى السجن أربعة أعوام بدون محاكمة بعد ان اختطف الامير مشعل بن عبد العزيز امير مكة ابنته .. وخرج الرجل المسكين بعد أن وقع الورقة التى قدمت له .. ليضعوه فوق أول باخرة تتجه الى الهند ..!

وأعادونى الى السجن بعد أن رفضت توقيع الورقة لاجد عددا كبيرا من المصريين من مهندسين وأطباء وعمال فنيين ولا ذنب لهم .. وبعضهم وافق ما وجه اليه من تهم بعد كثرة التعذيب .

وبعد عذابى الطويل تمكنت من مقابلة السيد عطا القاضى وكيل القنصل المصرى فى جدة الذى احسن معاملتنا وانزلنى فى فندق (النهضة السعودية) حتى عدنا الى القاهرة ..

●

هذه فى سطور قليلة قصة ما حدث للمواطن المصرى حسن رفعت داخل سجون السعودية - وهذه صورة للسجون الرهيبة التى يلقى فيها فيصل ليس بالمصريين فقط .. بل وبكل من يعارض فساده وفجوره داخل السعودية .

والسجون فى السعودية مليئة بمن ترتفع اصواتهم لمعارضة حكم فيصل .. ولكنه على ما يبدو مشغول بمسائل أخرى تبدو اكثر اهمية من وجهة نظره ..

ان تزايد الفوضى فى السعودية ليست من وجهة نظره مشكلة .. !

وارتفاع نسبة الجرائم وارتكابها فى الطريق العام ليسا هما ايضا مشكلة !

واختطاف الفتيات فى الشوارع وارتكاب الشذوذ الجنسى ليسا مشكلة .!

المشكلة التى تشغل بال الملك هى وجود حكومة تقدمية فى سوريا .. !

وهو لهذا يقدم الملايين من الجنيهات .. وبعد المؤامرات .. ؟

ولكن احلام فيصل لن تتحقق .. !!

سعيد نعمة الله

المحاسب حسن رفعت . . وزوجته السعودية .. سنة ونصف فىالسجن وللزوجة السعودية شهر سجن .. عقابا لزواجها بمصرى . . ! !



ح. يوسف

مفاجأة غريبة في قضية صالح بن يوسف

القاتل يتكلم بالتليفون

● على ورق .. قاطع الطريق الذى استاجره الحبيب بورقيبة بمساعدة زوجته وسيلة بنت عمار لاطلاق الرصاصة القاتلة على راس الشهيد صالح بن يوسف فى فندق رويال فى فرانكفورت ، اتصل تليفونيا من مدينة بروكسل فى بلجيكا بابراهيم طوبال زعيم المعارضة التونسية اثناء اقامته فى مدينة الجزائر . وكان واسطة الاتصال بينهما شابا تونسيا يعيش لاجئا فى الجزائر اسمه (ابن عبا) .. وقال على ورق .. او فلاجة ، كما يطلقون عليه فى تونس ، لابراهيم طوبال : انه يريد مقابلته لامر هام .. واقترح ان يتم اللقاء بينهما فى بروكسل او فى باريس .. واعتذر ابراهيم طوبال ، وقال : اذا كان ولابد من هذا اللقاء فليكن فى القاهرة او فى الجزائر ..والح على ورق على ضرورة اجتماعه مع ابراهيم طوبال ، وقال له :

ـ انا نادم على فعلتى الشنعاء .. ولابد ان اكفر عن جريمتى بالانتقام ممن كانوا السبب !..

اللقاء القادم بين "حزب سبعة سبعة" فى تنزانيا مع الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة



اعلان الطوارئ فى جيش التحرير الفلسطينى

قلت لاحمد الشقيرى رئيس منظمه التحرير الفلسطينية : ما هو موقف المنظمة الفلسطينية من المؤامرات ضد سوريا ؟..

ـ بمجرد ان علمنا بتفاصيل المخطط الاستعمارى ضد سوريا اعلنا حالة الاستنفار العام فى جيش التحرير الفلسطينى .. اى فى حالة طوارئ.

● وماذا سيكون موقفكم فى حالة وقوع عدوان اسرائيلى على سوريا ؟

ـ ستدخل قوات جيش التحرير الفلسطينى اسرائيل لنقل المعركة الى داخل الارض المحتلة فورا ..

● وماذا اذا جاء العدوان من جانب الاردن ؟

ـ تاكد ان الجيش الاردنى لن يصل الى الحدود السورية حتى يعود مع كتائب منظمة التحرير الفلسطينية الى عمان لتحرير الاردن من حكم العملاء . ولن يكون مصير قصر بسمان (مقر الملك حسين) احسن من مصير قصر البشائر (مقر الامام البدر) .

● وماذا عن فوج قوات جيش التحرير الفلسطينى التى تم تدريبها على حرب العصابات فى الصين ؟

ـ عاد هذا الفوج منذ مدة بعد ان تم تدريبه .. وهو يعمل الآن على تدريب بعض وحدات جيش التحرير على الاعمال الفدائية فى احد المعسكرات .

● وماذا عن قوات جيش التحرير الفلسطينى فى سوريا ؟

ـ ستتخذ مواقعها فورا على الحدود السورية تحت القيادة العامة السورية لمواجهة اى عدوان ..

واخيرا قلت له :

● هل صحيح انكم تزمعون تدريب بعض وحدات جيش التحرير الفلسطينى على حرب العصابات مع ثوار الفيت كونج فى فيتنام ؟

ـ الذى استطيع ان اقوله هو اننا قررنا تدريب بعض وحداتنا فى البلدان التى تجرى فيها حروب التحرير على اساس حرب العصابات ، وضد الغزو الامريكى بالذات !

مبنى حزب تانو فى مدينة دار السلام

● اثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لجمهورية تنزانيا تمت عدة لقاءات بين وفد الاتحاد الاشتراكى العربى .. وبين ممثلى حزب تانو والافرو شيرازى فى تنزانيا .. وتقرر اثناء هذه اللقاءات ان يتم تبادل وجهات النظر بين التنظيمين الشعبيين فى دار السلام وفى القاهرة بصفة دائمة فى مختلف النواحى الدولية والسياسية والاقتصادية والتنظيمية .. كما تقرر ان يتبادل التنظيمان الشعبيان العربى والتنزانى التقارير التى تصدر من كل منهما على أعلى مستوى .. وحكاية حزب تانو .. او حزب سبعة سبعة كما يطلقون عليه فى تنزانيا بسبب اعلان تاسيسه فى يوم ٧ شهر ٧ اى شهر يوليو سنة ١٩٦١ ، بدأ كجمعية علمية بحتة كان يطلق عليها اسم جمعية تنجانيقا الافريقية ، وكانت تضم مجموعة من المثقفين الافريقيين فى تنجانيقا .. وعندما تولى الرئيس نيريرى رئاسة هذه الجمعية قرر تحويلها الى نواة سياسية لتجمع جماهيرى .. وفى سنة ١٩٦٣ اعلن الرئيس نيريرى تكوين الشكل الديمقراطى للتنظيم السياسى الذى يقوم على حزب واحد .. هو حزب التانو .. اما الافرو شيرازى فقد بدأ اصلا فى جزيرة زنزبار التى ارتبطت مع تنجانيقا فى اتحاد جمهورية تنزانيا .. ومؤسس الافرو شيرازى هو عبيد كرومى النائب الاول للرئيس نيريرى وحاكم جزيرة زنزبار ..

وفى القاهرة ينتظر ان يتم لقاء جديد بين التنظيمين الشعبيين فى تنزانيا والجمهورية العربية المتحدة .. ويمثل حزب تانو والافرو شيرازى فى هذا اللقاء وفد يضم ٢٠ عضوا من حزب التانو وعضوين من الافرو شيرازى .. وفى هذا اللقاء سيتعايش اعضاء الوفد التنزانى مع قيادات الاتحاد الاشتراكى بمختلف مستوياتها لمدة ١٥ يوما كاملة حتى يتسنى لهم أن ينقلوا الى قيادات التنظيم الشعبى فى تنزانيا صورة كاملة لاسلوب العمل فى الاتحاد الاشتراكى العربى .

تقرير الاتهام فى مؤامرة اليمن

● تقول رسالة من صنعاء .. ان تقرير الاتهام فى المؤامرة الاخيرة ضد اليمن سيذاع هذا الاسبوع .. وينتظر ان يتضمن هذا التقرير وقائع على جانب كبير من الاهمية تتصل بتصرفات مالية خطيرة الى جانب تهمة التآمر ضد سلامة جمهورية اليمن ..



ثورة ضد مؤامرة الملك فى حضرموت

● منطقة حضرموت فى الجنوب العربى المحتل، تغلى احتجاجا على الاتفاقات السرية التى عقدها الملك فيصل مع الحكومة البريطانية لتسليم منطقة حضرموت الى المملكة العربية السعودية فى حالة نجاح الثورة فى منطقة عدن والمنطقة المعروفة باسم المحميات الغربية . وفى الاسبوع الماضى زار المندوب السامى البريطانى فى عدن مدينة سيئون عاصمة منطقة المكلا فى حضرموت ، وكانت مفاجاة عندما استقبله الشعب بمظاهرات حامية تهتف بسقوط الاستعمار البريطانى وفيصل ، واصيب فى هذه المظاهرات اربعة من الطلبة بالرصاص ! .. ومن مدينة سيئون انتشرت مظاهرات اخرى فى بقية مناطق حضرموت لتعبر عن شعورها بالسخط ضد مؤامرات الانجليز والعملاء والملك فيصل!

طوابع بريد يمنية مزيفة تصدر فى بيروت .. ولا تدخل اليمن !

● الاوساط العربية تتحدث عن تحقيق خطير يجرى الآن بين صنعاء والقاهرة وبيروت بسبب قيام احد الذين ترددت اسماؤهم فى المؤامرة الاخيرة فى اليمن باصدار طوابع بريد تذكارية باسم جمهورية اليمن ، وبيع هذه الطوابع خارج اليمن دون أن تعرف بها رسميا حكومة اليمن ، وبعض هذه الطوابع التذكارية صدرت فى مناسبات غريبة ، وكان واسطة اصدارها رجلا عمل خبيرا لليمن ايام الامام احمد ، ولقد استغنت حكومة الثورة عن خدماته فى اول ايامها .. واثناء غياب الرئيس السلال فى الاسكندرية قام احد المسئولين فى الحكومة اليمنية بتعيينه خبيرا اقتصاديا فى السفارة اليمنية فى بيروت ، وقد قام هذا الرجل بالتعاقد على اصدار هذه الطوابع التذكارية واصدارها ، وحقق من ورائها ارباحا خيالية تقدر بمئات الالوف من الدولارات ، وجانب كبير من هذه الدولارات لا يزال فى بنوك بيروت باسم اليمنى الكبير الذى قام بتعيين هذا الرجل !

القاهرة تتوسط بين المجاهدين لتحرير أنجولا

● السفير نجيب الصدر يمثل الجمهورية العربية المتحدة فى لجنة الوساطة بين الحركات الوطنية فى انجولا لتوحيد جهودهم فى الصراع ضد المستعمرين البرتغاليين .. يشترك فى اللجنة ايضا الكونغو برازافيل وغانا . وستجرى الوساطة للتوفيق بين الآراء التى تنادى باستمرار الصراع المسلح والآراء التى تميل للدخول فى مفاوضات مع البرتغال . وفى الاسبوع الماضى زادت احتمالات استمرار الحرب المسلحة بعد ان قطعت الكونغو ليوبولدفيل علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .. ويشترك فى الوساطة ايضا الدكتور محمد الصادق سامى السكرتير التنفيذى المساعد للجنة تحرير افريقيا .

زيارة للقاهرة .. بأمر الرئيس السلال !

● الشاعر اليمنى .. ابراهيم الحضرانى . يعمل مندوبا لجمهورية اليمن فى مؤتمرات الجامعة العربية فى القاهرة . وعندما جاء الى القاهرة ترك فى اليمن عائلته التى تتكون من زوجته وطفلة عمرها ١٢ سنة ، وتوأمتين انجبهما قبل سفره الى القاهرة .

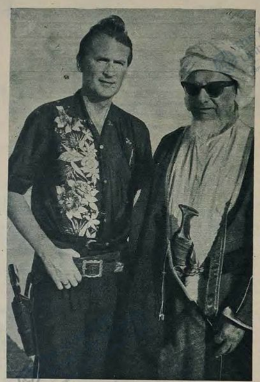
وبقى الشاعر اليمنى فى القاهرة لمدة سنة كاملة دون أن تسنح له الفرصة لزيارة عائلته فى اليمن .. وعندما عاد الرئيس السلال الى اليمن ذهبت اليه ابنة الشاعر اليمنى وقالت له : لقد بلغ بنا الشوق مداه لنرى والدنا .. فاما أن نذهب اليه فى القاهرة ، واما أن تستدعيه لزيارتنا فى اليمن ..

● اثار حديث الطفلة الرئيس السلال فامر بسفر عائلة الشاعر اليمنى الى القاهرة لزيارته على نفقة حكومة اليمن !



مغامر امريكى يصبح عنده ١٣٠ مليون دولار من اصحاب الذقون .. والبترول !

● ويندل فيلبس .. المغامر الامريكى الذى ذهب الى اليمن فى سنة ١٩٥٢ بحجة الكشف عن آثار الملكة بلقيس فى منطقة مارب وجبال القمر .. استطاع فى اقل من ١٤ سنة ان يصبح مليونيرا ، وارتفع رصيده فى البنوك الى اكثر من ١٣٠ مليون دولار .. انه لم يكن يملك شيئا . وقد اضطر فى سنة ١٩٥٢ لان يهرب من اليمن بسبب افلاسه وعجزه عن دفع أجور العمال الذى عملوا معه فى التنقيب عن آثار الملكة بلقيس .. ويومها اتهمته حكومة اليمن بمحاولة سرقة ما اكتشفه من آثار .. وذهب المغامر الامريكى الى مسقط واستطاع بمساعدة شقيقته ، وهى حسناء أمريكية اسمها ايلين فيلبس ان يضع السلطان سعيد بن تيمور فى جيبه . وتمكن بواسطة اخته ان يحصل على امتياز للكشف عن البترول فى منطقة مساحتها ١٠٠ الف ميل مربع على طول شواطىء مسقط وعمان .. وبمقتضى عقد هذا الامتياز يحصل ويندل فيلبس على ٢,٥٪ من قيمة انتاج البترول الذى تدفق فى منطقة ظفار .. وفى هذه الاثناء ذهب الى ليبيا قبل ان يظهر فيها البترول .. واستطاع ان يحصل على امتياز شبيه للتنقيب عن البترول فى الصحراء الليبية . ولما تدفق البترول فى ليبيا باع عقد امتيازه الى شركة البترول الليبية الامريكية مقابل ٣٪ من قيمة انتاج البترول واصبح فيلبس مليونيرا ومصدر ثروته بترول العرب واصحاب الذقون العربية التى ضحك عليها !



لا تزال فيليس يحمل نفس المسدس الذى كان يحمله عندما كان فى اليمن ..

لحم الحمير الميتة للأسد فى السيرك القومى .. بدلا من اللحوم الطازجة

• عبد الفتاح شفشق .. مدير السيرك القومى .. قرر فى برنامج أعده لضغط مصروفات السيرك عدم صرف اللحوم الطازجة للاسد اليتيم الذى يمتلكه السيرك واستبدالها بلحوم الحمير النافقة وخيول الشرطة التى يتقرر اعدامها . يدفع السيرك القومى جنيهين ثمنا لجثة الحمار النافق بينما كان يدفع لمتعهد تقديم لحوم الحيوانات ٥٠ قرشا لكل كيلو جرام من اللحم الطازج ليأكله الاسد ..

وتقرر أن يقوم الطبيب البيطرى المخصص للسيرك القومى بالكشف عن لحم الحمير قبل تقديمها الى الاسد ليأكلها فى وجبات طعامه !

أبو الهول يظهر فى لبنان تحت مدينة صيدا

● ظهرت مدينة فرعونية قديمة فجاة تحت انقاض المدينة القديمة التى يعيش فيها الصيادون فى مدينة صيدا بلبنان .. والمدينة القديمة يطلقون عليها فى لبنان اسم حى ((الدكرمان)) .. او منطقة الاربعين، وكانت الحكومة اللبنانية قد قررت هدم مبانيها وبناء ٢٥٠ منزلا حديثا مكانها ليعيش فيها الصيادون .. وارتطمت معاول الهدم بانقاض المدينة الفرعونية .. ومع الكشف عن خفايا هذه المدينة عثر فيها على ثلاثة تماثيل ذات طابع فرعونى وتشبه أبا الهول.

فريد الأطرش يبكى فى التليفون من امريكا

● فريد الاطرش .. اتصل بالتليفون من امريكا باحد اقارب المليونير الكويتى محمد الملا فى لندن .. وكانت مفاجاة عندما لم ينطق فريد الاطرش بكلمة واحدة ، وظل طوال مدة المكالمة يجهش بالبكاء ... والمليونير الكويتى محمد الملا .. هو اخر ازواج الراقصة نجوى فؤاد ، وقد طلقت منه منذ سنتين !

آخر تقليعة فى باريس .. صالونات حلاقة داخل جراجات خدمة السيارات !



● اخر تقليعة فى باريس ابتكرها صاحب جراج لخدمة السيارات .. لاحظ ان بعض أصحاب السيارات عندما يأتون الى جراجه لغسيل سياراتهم وتشحيمها يقضون اوقاتهم فى التجول بين السيارات لمراقبة عملية اعداد سياراتهم وبعضهم يشغل عماله بالحديث ، وهو ما يعطل سير العمل داخل جراجه ، ويقل انتاج عماله .. واراد الرجل ان يشغل أصحاب السيارات باى شىء فقام بافتتاح صالون للحلاقة داخل مبنى جراجه بحيث يستطيع صاحب السيارة ان يراقب عملية غسيل سيارته وتشحيمها من وراء حاجز كبير من الزجاج ، بينما الحلاق يقوم بقص شعره او حلاقة ذقنه . دون ان يعطل العمال بالحديث معهم

سرى جداً

حسونة يستقيل فى مارس القادم !





• تنتهى مدة التجديد الثانية للسيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٦٧ .. يفكر حسونة فى وضع استقالته امام مجلس الجامعة العربية فى دورة اجتماعاته فى شهر مارس القادم حتى يتسنى للحكومات العربية التشاور فيما بينها لاختيار خلف له .. أو تجديد انتخابه للمرة الثالثة .

وسيبقى حسونة لمباشرة اعماله فى الامانة العامة حتى تنتهى مدته (١٥ سنة)

معروف الدواليبى وناظم القدسى .. يعرضان خدماتهما على الملك حسين .. والملك فيصل !

● عرض معروف الدواليبى وناظم القدسى خدماتهما على الملك حسين والملك فيصل .. كثرت تنقلاتهما فى الاسابيع الاخيرة بين بيروت وعمان !

● عثمان ارناؤوط .. سفيرنا فى غينيا .. تقرر تأجيل نقله الى الديوان العام بوزارة الخارجية فى الوقت الحاضر . رسالة من الرئيس سيكوتورى الى القاهرة ارجات نقل السفير !..

● الغت وزارة البترول الليبية عقود عدد كبير من خبراء البترول العرب الذين كانوا يعملون بها ، وتعاقدت فى مكانهم مع خبراء بترول من ايران !

● تلقت شركة (فورد) الامريكية لصناعة السيارات انذارا جديدا بان المقاطعة العربية لها ستشمل ايضا كل الشركات التى تعتمد عليها الشركة الامريكية فى تصنيع اجزاء سياراتها . عدد هذه الشركات ٣١ شركة فى اوربا وامريكا ..

الرفاعى يهاجم التل !



● احتدمت الخلافات بين عبد المنعم الرفاعى سفير الاردن فى القاهرة ، ووصفى التل رئيس الحكومة الاردنية . طار السفير الاردنى الى عمان ليشكو رئيس الوزراء الى الملك حسين ، وليقول له .. ان سياسة التل قد اساءت كثيرا الى الاردن ! .

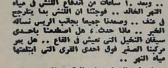
● ثار الحبيب بورقيبة عندما علم ان وفد الطلبة التونسيين فى مؤتمر الطلبة العالمى الذى عقد اخيرا فى نيروبى بكينيا قد اعلنوا تأييدهم لقضية فلسطين . وطلب احالتهم للمحاكمة التاديبية مع اتخاذ الاجراءات لفصلهم من الاتحاد العام للطلبة التونسيين !! ..

● تقول التقارير القادمة من بيروت ان محمد احمد نعمان سفير جمهورية اليمن المتجول الذى عزله الرئيس السلال فى الاسبوع الماضى ، قد انقلب ليعمل عميلا للملك فيصل مقابل عشرة آلاف جنيه استرلينى حصل عليها من السفارة السعودية فى بيروت كدفعة اولى .. ومنذ عدة أيام اصدر السفير اليمنى السابق بيانا ادعى فيه أن والده القاضى احمد نعمان هو الاب الشرعى لثورة اليمن ..

وتقول نفس التقارير القادمة من بيروت ان هذا البيان اثار دهشة كبيرة فى الاوساط العربية فقد اشتهر القاضى احمد نعمان قبل ثورة اليمن بحماسه للبدر .. وبعد وفاة الامام احمد اصدر القاضى نعمان بيانا وقعه بامضائه يؤيد فيه البدر ، ويعده بالمساندة ، وقد نشر هذا البيان فى جريدة الاهرام فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٦٢ ، اى قبل قيام ثورة اليمن باربعة أيام !..

ولما قامت الثورة .. خاف القاضى نعمان على نفسه بسبب اصداره هذا البيان .. واعتذر عدة مرات عن السفر الى اليمن ، وقد ظل شهرا كاملا فى القاهرة حتى بعث اليه الرئيس السلال يطمئنه .. ويبلغه بقرار تعيينه وزيرا للحكم المحلى فى اول حكومة بعد الثورة !

لن تصبح النوبة مجرد اطلال حزينة ، يعوى بين اشلائها المبعثرة ، عواء كلاب مجنونة ، تنادى على اصحاب لها تركوها دون جدوى ..
ان حياة جديدة تاخذ طريقها الآن الى المنطقة على اتساع بحيرة ناصر .. لتجعل الصورة اكثر رونقا ، واكثر تفاؤلا ..
وفى هذا التحقيق الصحفى، اول تسجيل على الطبيعة ، لتلك المحاولات العظيمة التى تبذل على شاطئ البحيرة ، لوضع الخطوط الاولى لهذه الصورة الجميلة ..





احدث صورة لبحيرة ناصر من الجو ..

١٠٠ ساعة فى بحيرة ناصر !

● تحقيق: حامد سليمان



٢٢ معبدا يتم الان تجميعها فى ثلاث مناطق فى كلابشة والسبوع وعمدا .

اطلال النوبة تلهث الى القاع فى هدوء مثير . والنيل يصعد الجبل فى صبر اكثر اثارة



مدحت عبد الرحمن الشاب الذى جعل كل من يعيش فى ابو سمبل سعيدا ..



هذه المخلوقات الغريبة ظهرت اخيرا بين اطلال النوبة



● مخلوقات غريبة

على بعد ١٠٠ كيلو متر جنوب السد العالى .. وبعد ١٠ ساعات من اندفاع اللنش فى مياه النهر الخالد .. فوجئنا ان اللنش بدا يترجرج فى عنف .. وصعدنا جميعا بجانب الريس نسأله الخبر .. ماذا حدث ؟ هل اصطدمنا باحدى سيقان النخيل التى تعيش فى القاع .. هل يمر مركبنا الصغير فوق احدى القرى التى ابتلعتها مياه النهر ..

ولم يأت الجواب هذه المرة من الريس ..
بل جاء من المهندسين الذين كانوا يجلسون حول الريس ، يدردشون ويستعيدون ذكرياتهم مع ليالى القاهرة ، التى ودعوها منذ ساعات بعد انتهاء اجازاتهم ..
وجاءت اجاباتهم محددة .. ومختصرة .. ورغم انها – مثل كل احاديث الليل – مبعثرة .. فانها كانت مدعمة بالحقائق والارقام :
– انها بحيرة ناصر .. لقد بدات فى التكوين .. وهذه هى امواجها ..
– ستأخذ شكلها النهائى فى عام ١٩٦٨ .
– ان طولها سيبلغ ٤٥٠ كيلو مترا .. اما عرضها فسيتسع فى بعض مناطقها الى ٢٠ كيلو مترا ..
– مساحة مياهها ليست بسيطة ..
– كم ..
– ٤٠٠٠ ك متر مربع ..
– ومعنى هذا انها ستعتبر اكبر بحيرة تكونت بفعل البشر ..
– وهل ستغير هذه المساحة – حقا – من مناخ المنطقة .

– ليست بالصورة التى بالغت بها بعض الصحف .. التأثير سوف يكون بسيطا جدا .. وفى المناطق العريضة – فقط – من البحيرة ..
– وما حدود هذا التغيير ..
– مجرد رياح محلية تشبه الى حد كبير نسيم البحر ، ارتفاع فى درجة الرطوبة ، وبعض السحب المنخفضة شتاء ولكنها لن تؤدى الى سقوط امطار .. اما الضباب فسوف تزيد كميته بدرجة ملحوظة ليلا .. وعند الفجر فى فصول الربيع والخريف والشتاء ..
– ولكن هذه المساحة الشاسعة من المياه الحلوة .. هل ستترك فقط للسياح يتنزهون على سطحها .. الن يكون اى نوع من الاستغلال لها ..

– هذه المنطقة – ٣٠٠ ك متر من اسوان حتى السودان – كما ترى جبلية ، ولكن الابحاث الخاصة بالتربة – من الجو والارض – فى المنطقة تشير الى ان ثلاث مناطق حول البحيرة – تقدر بحوالى ٣٠٠ الف فدان صالحة للزراعة .. وهذه الواحات الثلاث فى مناطق كلابشة والسبوع وعمدا .

– ومن الذى سيقوم بزراعتها .. المنطقة الآن كما ترى خالية من الناس .
– الشيوخ من النوبيين يتمنون العودة الى اراضى اجدادهم ويسعدهم لو اتيحت لهم فرصة تعمير بلادهم مرة اخرى ..
– ليس النوبيون هم المرشحين للعودة هنا .. انهم ليسوا فلاحين .. ولا يستطيعون الصبر على استصلاح الاراضى ..
– من اذن ؟

– بعد انهاء السد .. سيكون هناك ٢٥ الف عامل مدرب على العمل الشاق .. ستكون الاولوية لهم .. او بمعنى ادق لمن يريد منهم ان يمضى بقية حياته فى هذه المنطقة الساحرة من مصر ..
– والسمك .. لقد رايت امس احد الصيادين يرفع فى صعوبة بالغة سمكة (بورى) وزنها ١٠ كيلو .. وقد عرض على ان اشتريها



هذه الصورة ليست فى مصر الجديدة ولكنها مستعمرة ابو سمبل على بعد ١٢٠٠ كم من القاهرة .. حيث خلق المهندسون حياة من العدم

تظهر بين أطلال النوبة .. لا هى نوبية ولا بشارية !

منه بعشرين قرشا .. ولم استطع شراءها .. رغم أن الكيلو الواحد منها فى القاهرة بخمسة وستين قرشا .. فلا انا استطيع اكلها وحدى ولا توجد وسيلة - علمية - لارسالها للقاهرة دون أن تتلف ..

اشباح بين الاطلال

.. و .. ظلت هذه الاحاديث تدور حول البحيرة .. يزيد من جمالها .. واهتمامنا بها اننا كنا نسبح فوقها غارقين فى نشوة الاحساس اللذيذ بما حولنا من روعة وجمال .. فى هذا المكان ..

وفى هذا المكان فقط من مصر .. تشعر انك فى نيل غير النيل الذى تعرفه .. وتطل على شاطىء غير الشواطىء الروتينية المكررة على امتداد الرقعة الخضراء من اسوان الى رشيد ودمياط ثم ..

هذه السلسلة من التلال الارجوانية ..تحرس الشاطىء بلا نهاية ، وبلا ملل .. ومن حين لاخر .. تصطدم عيناك باطلال قرية نوبية تتشبث بقمة ربوة عالية وكأنها تحاول الهرب من مياه النهر التى تصعد فى بطء رهيب ..

صراع مثير .. بين أطلال تدفن بين جوانحها احزان تاريخ طويل عتيد و .. ومياه .. ترتفع بلا مبالاة ولا عاطفة ترسم فى قسوة صورة أرض المستقبل العظيم .. على أنقاض اشلاء ، واطلال وتاريخ ..

ومن حين لاخر .. ومن بعيد ..

كنت ارى ، طائرا حزينا ينتقل من جدار لجدار .. وكانت عيناى تتحسسان من وقت لاخر ، اشباح أشياء تتحرك بين أشلاء القرى المبعثرة .. ولكن الوقت كان ليلا ، ولم تكن اضواء القمر الباهتة لتسمح لى أن اتحقق مما اراه .. وخيل لى ان ما اشاهده ليس سوى اشباح أرواح الاجداد .. صورها لى خيالى ، ولكن عينى كانتا تقفان فى بعض الاحيان عند صور هائمة لبعض الحيوانات تتحرك بين الاطلال ..

هل هى الكلاب المسعورة التى تحدثت عنها الصحف ..

ولكنها ماتت كلها .. لقد مر عليها وقت طويل ..

هل هى ذئاب ..

ثعالب ..

يجوز ، فالمنطقة جبلية . وهى لا تخلو .. ولعلها وجدت من هذه الاطلال التى خلت من اهلها ، أماكن مناسبة للمبيت ..

على كل ..

لم استطع ان اتبين شيئا ..

حتى كان الصباح .. صعدت الى ظهر اللنش .. ووجدت عينى - دون ان ادرى - تتعلقان بالشاطىء .. وكنا - لحسن الحظ - نقترب من احدى القرى الرابضة على قمة احد الجبال .. ولم تكن المياه قد صعدت اليها بعد..

وعندما زاد اقترابنا من القرية .. كدت لا اصدق عينى .. ان شيئا يتحرك من خلال اطلال القرية .. الدنيا الان نهار .. وكل شىء واضح .. وعندما حاولت التحقق .. تبينت انها ليست سوى اغنام تحرسها بعض الكلاب .. ولم تكد خواطرى تتداعى لتقول انه ما دامت هنا اغنام .. فلابد أن يكون معها ناس حتى رايت فعلا مخلوقات تتحرك على قدمين .. وعندما حاولت التفرس فيها .. بدا لى انها مجموعة من السيدات ذوات الشعور المكشوفة المنكوشة .. وبجانب السيدات كان بعض الصبية والاطفال يلعبون على الصخور فى صورة اقرب الى المخلوقات البدائية التى تعيش فى صحارى استراليا .. وفى اللحظة التى تمنيت فيها ان يقترب اللنش اكثر واكثر فوجئت باللنش ينحرف فى سرعة نحو القرية .. نحو هذه المخلوقات التى زاد فضولى نحوها ..

ولم اتساءل لماذا غير ريس اللنش مساره .. وانحرف فجاة نحو هذه المخلوقات الغريبة .. والتى لا يتوقع أحد وجودها وسط هذه القرى التى تركها أهلها .. ولكننى كنت مشغولا من هذا كله برؤية هذه الوجوه البشرية التى ظهرت بين الاطلال ..

وعندما اصطدم اللنش بالشاطىء ، كانت دهشتى بالغة عندما تبينت ان مجموعة المخلوقات التى تصورتها من بعيد سيدات ، ليست سوى رجال .. بشعور طويلة لم تمسها يد حلاق ، ولم تمر من خلالها مشط فى يوم من الايام ..

وكانوا - صورتهم العامة - طوال القامة ، سود البشرة ، عيون واسعة سوداء ، انوف حادة ، وشفاة ليست غليظة ، ولا يغطى اجسامهم ، سوى سروال يخفى الجزء الاسفل من اجسادهم الرشيقة النحيفة ..

من هؤلاء .. ؟!

ومن أتى بهم الى هذا المكان .. ؟!

ولماذا لم نرهم فى هذه القرى قبل هجرة النوبيين ؟ ..

أسئلة درت بها على كل من كان حولى .. ولم اسمع سوى اجابات متضاربة ..

بعضهم قال : انهم بعض افراد قبائل البشارية ..

واخرون قالوا : انهم فئة خاصة وقليلة تسكن الجبال التى تقع بين النيل والبحر الاحمر فى منطقة النوبة . وهذه المنطقة لم يكن يصل اليها انسان ..

وعندما كنت احاول أن أعرف شيئا منهم .. وجدت ريس اللنش يتخاطب معهم بلغة عربية، ويردون عليه بلغة تجمع بين النوبية والبدوية كان يقول لهم : حضروا لى الامانة .. سأمر عليكم بعد عودتى ..

وقالوا له وهم يشيرون باصابع ايديهم : بتريد خمسة .. ستة .. سبعة .

ورد عليهم : ثمانية او تسعة او عشرة !!

وكان يشير لهم - هو الاخر - بأصابع يديه حتى يفهموا .. وحاولت ان افهم من الريس ماذا يريد منهم ، ولكننى لاحظت أنه كان يتهرب من الاجابة ، غير اننى علمت أنه يتفق معهم على شراء عدد من الاغنام يأخذها معه عندما يعود الى اسوان .. كما اننى فهمت انهم يبيعون له الاغنام بسعر رخيص جدا ثم يقوم ببيعها فى اسوان ، ورايته - عندما عدت معه - يدفع خمسة جنيهات ، واربعة جنيهات ثمنا فى نعجة واحدة لا يقل ثمنها عن خمسة عشر جنيها ..

المهم .. مضى اللنش فى مساره مرة اخرى الى ابو سمبل ..

واستمرت تحرياتى عن هذه المخلوقات الغريبة التى شاهدتها منذ قليل ، وقال لى احد الاثريين المرافقين : ان هؤلاء لا تستطيع أن تقول عليهم نوبيين ، او بدوا او بشارية ، انهم خليط من هؤلاء جميعا ، وانت لا تراهم سوى فى الشاطىء الشرقى من النيل ، وهم يسكنون عادة - الجبال بين النيل والبحر الاحمر ..

ويرجع السبب فى بدائيتهم الشديدة ، الى انهم كانوا بعيدا عن التيارات الحضارية التى نبتت على النيل او على شاطىء البحر الاحمر..

وقد حاولت الحكومات المصرية المتتابعة على مر السنين من عام ١٩٠٠ ان تصل لهم .. وأن تنتزعهم من حياتهم البدائية ، ولكنهم - كما ترى - يعيشون على الخوف الدائم والهرب المستمر من اى تجمع بشرى اخر .. لا احد - حتى الان - يعرف عددهم بالضبط..

ولم تجر دراسات سكانية عليهم حتى الان .. وآخر المحاولات فى هذا المجال .. تقوم بها محافظة البحر الاحمر ، وهى محاولة احصائية لمعرفة عددهم ومناطق تحركاتهم تمهيدا لارسال الخدمات لهم ، وربطهم بتيار الحضارة الذى ظلوا يبتعدون عن مساره طوال الاجيال الماضية وعجبت من امر هؤلاء ..

ووددت لو اتيح لى فرصة التحدث مع بعضهم .. فان من المثير حقا .. أن يستكشف الانسان افكار انسان اخر ما زال يعيش فى عصر الحجر والنار ولبن الماشية ولحم الماعز .. !

ولكننى كنت سعيدا فى نفس الوقت ، أن ارى تلك الاطلال - من ارض النوبة - تدب فى احشائها الحزينة الصامدة بعض الحياة ،حتى ولو كانت تلك الحياة الغارقة فى البدائية ..

ليس ابو سمبل وحده

والواقع ان هذه المخلوقات ، ليست الصورة الوحيدة للحياة على شاطىء بحيرة ناصر ..

فعندما تركب على ظهر لنش أو مركب ، فلن تشعر بالوحدة .. من حين لاخر ، ترى مراكب، وبواخر ، وقوارب ، و (بوابير بحر) تمضى عبر المياه ، تملأ الفضاء الساكن بزمجرة محركاتها ، وصفاراتها ، تعلن بدء حياة جديدة او الاستعداد لهذه الحياة .

وقد تعتقد مثلا .. انها جميعا تخدم عملية نقل ابو سمبل .. وهذا غير صحيح ..

فغير ابو سمبل .. هناك اكثر من عشرين معبدا اخر لرمسيس وغير رمسيس يتم انقاذها ونقلها فى ثلاث مناطق ..

ففى منطقة كلابشة (بعد السد .. بقليل يتم الان نقل وتجميع واعادة بناء معابد **بيت الوالى والرطاسة** علاوة على معبد **كلابشة** الذى تم بناؤه بالفعل .

وفى منطقة السبوع : يتم تجميع معابد الدكا والمحرقة والسبوع .

وفى منطقة عمدا : يعملون ليلا ونهارا فى اعادة بناء معابد **الدر وعمدا ومقبرة بنوت العظيمة** ..

هذا الى جانب العمليات الاخرى التى تم فيها انقاذ معابد دابود وطافا وندور والجرف حسين وغيرها من الاثار والمقابر الهامة ..

بواخر خاصة للبحيرة

ثم . . .

هناك البواخر ، التى ما زالت تنقل المسافرين منا والى السودان - عبر مياه النيل .. كانت هناك ثلاث بواخر سودانية تقوم بهذه المهمة ، وعندما بدأت بحيرة ناصر فى التكوين لم يجدد امتياز هذه البواخر ، واعطى هذا الامتياز لاحدى الشركات المصرية ، وقد تعاقدت هذه الشركات مع هيئة قناة السويس لبناء باخرتين كبيرتين تستطيعان مقاومة امواج بحيرة ناصر خاصة عندما تأخذ شكلها النهائى عام ٦٨ ..

وقد علمت ان هاتين الباخرتين ستكونان معدتين للعمل بعد عامين ، وانهما سوف تنقلان علاوة على مسافرى السودان - سياح العالم الذين سيزورون المنطقة الساحرة لمشاهدة معجزة نقل معبد ابو سمبل ..

وكان السياح فى الماضى ، ينزلون من هذه المراكب عند أبو سمبل ويمكثون - ساعة واحدة - ثم يواصلون - مضطرين - رحيلهم الى السودان لانه لم يكن هناك بجوار المعبد استراحة او حتى حجرة واحدة يبيتون فيها..

ولكن كل شىء تغير الان ..

لقد تم اعداد مستعمرة كاملة تتكون من عشرات الشاليهات والفيلات ، وحمام سباحة فاخر .. وكلها مكيفة الهواء .. وبجانب هذا كله ، قرية مبنية على الطراز النوبى لتذكر السياح بنمط القرى التى كانت مشيدة فى هذه المنطقة التاريخية ..

وفى الواقع أن هذه المستعمرة - التى تكلفت مليون جنيه - تم بناؤها ليسكن فيها الالف عامل والخمسون مهندسا الذين يقومون بتنفيذ عملية نقل ابو سمبل الان ..

وبالطبع لم يكن من المعقول .. ان تترك هذه المستعمرة خالية .. بعد سفر العمال والمهندسين فاستقر الراى ان يتم بجوارها بناء فندق مكيف الهواء ، يكون على استعداد - مع الفيلات والشاليهات - من استقبال اكثر من ٢٠٠ سائح فى اى وقت من الاوقات ..

وبعد شهر .. سيكون الفندق على استعداد لاستقبال العدد الذى يصل اليه من السياح .. وكما ذكر لى - **طه الشعتاوى** - وكيل مصلحة الاثار ، والمهندس المقيم بأبو سمبل، ان هذه المستعمرة ستسلم هدية **لوزارة السياحة** وانه يرجو ان يتمتع بها العدد المناسب من السياح .. ومن جميع انحاء العالم .. ومن رايه أن يترك للسياح فى هذه المنطقة حرية مزاولة عاداتهم التى تختلف عن تقاليدنا ما داموا بعيدين عن القاهرة والصعيد ..

والواقع ان اجمل ما فى هذه المستعمرة ، هو القرية النوبية صحيح ان عمال مشروع أبوسمبل يقيمون بها الان ، ولكننى اعتقد انها ستكون مثار اعجاب السياح .. وقد يتسابقون على الاقامة بها ..

لقد شيدت اسقف منازلها على شكل قباب مزودة بفتحات مواجهة لاتجاه الرياح ، وهذه الفتحات الخاصة توفر جوا من الهواء المكيف الطبيعى ، اما واجهاتها فقد تم تصميمها على الطراز الفرعونى تمشيا مع روح البيئة وتاريخها ..

وفى زيارة لى لمنزل المهندس مدحت عبد الرحمن ، الذى اشرف على بناء هذه القرية قال لى : ان احد المهندسين العالميين طلب منه ان يسافر معه الى قبرص ، لكى يقوم بتشييد قرى نموذجية مماثلة .. كدليل (عملى) على اعجابه بتصميمها ودقة تنفيذها ..

والمهندس مدحت شاب لم يتجاوز بعد الثامنة والعشرين - ولم يشرف فقط على بناء هذه القرية وانما كان مكلفا بالاشراف على تنفيذ بناء المستعمرة كلها ...

فى درج مكتبه عثرت على نوتة صغيرة يكتب فيها مذكراته ، فى نهاية هذه المذكرات ، كتب : لقد كانت عملية بناء هذه المستعمرة السياحية على هذا المستوى العالى تحتاج الى اشراف اكثر من مهندس ، ولكننى - والحمد لله - وفقت فى اتمامها رغم قسوة الظروف وضخامة العمل ، وبذلك استطيع الان أن افكر فى الزواج من (...) بعد ان قدمت لوطنى هدية تاريخية ستبقى عبر الاف السنين ..

والواقع ان كل مهندس هناك .. يشعر انه قدم لوطنه الكثير على ضفاف بحيرة ناصر .. قدم حياة فى منطقة كادت تموت وتخلو من البشر

وقد كنت سعيدا ان ارى بذور هذه الحياة وهى تأخذ مكانها فى اعماق الارض ، وعلى قمم الجبال العالية وعندما كان القارب البخارى يعود بى الى اسوان ، احسست ان منطقة النوبة لن تصبح مجرد اطلال ، ستظل الصورة نابضة بالحركة .. كما كانت منذ الاف السنين .. فقط ستتغير بعض التفاصيل ..

حامد سليمان

تحقيق خاص لآخر ساعة :

قطعة من مصر .. فى قلب يوغوسلافيا

ان تسير فى شوارع ضيقة .. بيوتها متلاصقة .. تنفذ من خلالهـا مآذن المساجد القديمة .. وان تجد حنفيات المياه منتشرة وسط الشوارع .

ثم .. دكاكين القماش والمنسوجات ، اصحابهـا يعرضـون بضائعهم هكذا وسط الشـوارع .... وفجاة ينادى المؤذن الله اكبر .. ويترك النـاس جميعـا اعمالهم ..ويسيرون فى اتجاه واحد نحو المسجد.

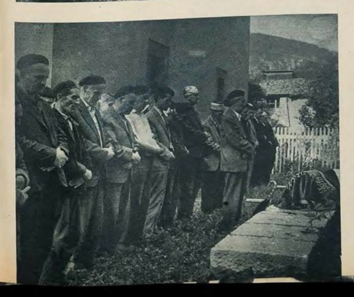
كل هذا كان ممكنا ..

فى قلب يوغوسلافيا .. فى مدينـة اسمها سيراييفو .. عاصمة المسلمين هناك ..

تحقيق وتصوير : يحيى بدر







اسمها : سيرايفو ..

.. عاصمة الاسلام فى قلب يوغوسلافيا ..

الناس .. الشوارع .. البيوت الصغيرة المتناسقة .. المآذن الجميلة الرائعة تنفذ من خلالها .. كل شىء .. أشبه بحى مصرى قديم ..

ولكننى .. سأبدا معك من البداية ..

سأقودك من بلجراد ، عاصمة يوغوسلافيا الجميلة الى عاصمة الاسلام فى هذه الجمهورية..

والطريق من بلجراد .. العاصمة .. الى سيرايفو ، قلعة الاسلام هناك ليس طويلا ، ولكن كل قطعة فيه ، على طول الطريق ، جديرة بأن تسجلها الكاميرا .. ومن اجل هذا ، ربما، كان الهـدف الرئيسى من طيران كل طائرات الخطوط الداخلية اليوغوسلافية على ارتفـاع بسيط جدا ..

مجموعات صغيرة من المنازل الريفية التى بنيت على أحدث طراز ، تتناثر حولها المزارع، وتحيط بها الورود وأشجار الكريز والفاكهة .. بطريقة هندسية رائعة ، وعلى مدى البصر ، الوديان والسهول وجـداول المياه .. ثم .. الريفيون بملابسهم التقليدية المزركشة ، التى حافظوا على شكلها وطريقة تطريزها خـلال القرون .. يتخلل هذا كله ، من لحظة الى اخرى ، قمم الجبال العالية والهضاب المرتفعة، التى لم تخل من منازل جميلة بنيت فوقها ، وهى تصطدم أحيانا بعمر السحاب وكأنهـا مراكب صيد صغيرة تبرق فوقها أشعة الشمس من حين لآخر ..

هذا من السماء .. عندما تطير من بلجراد الى سيرايفو،فى رحلة سريعة تدفع فيها خمسة جنيهات ..

أما بالقطار .. فان الاجـر ينخفض الى جنيهين اثنين ..

وعندما تصل الى سيرايفو ، فقد تجد اشياء كثيرة جدا يمكن ان تقدمك الى اهلها .. لان بشرتك .. طريقة كلامك .. حتى الطريقة التى تأكل بها .. واخيرا .. هذا النداء الذى يأتى من أعلى المآذن :

- الله أكبر .. الله اكبر .

وسرعان ما تجد نفسك ماشيا فى طابور طويل ، من المسلمين طبعا ، كلهم فى طريقهم الى المسجد

●

وداخل سيرايفو ذاتها ..

المدينة تنقسم الى قسمين .. القسم القديم، وهو ما يغلب عليه الارابسك .

وفى القسم القديم ربما تعداد سكانه من المسلمين مائة فى المائة ..

أما القسم الجديد فهو مزيج ..

وبعد هذا ندخل فى تفاصيل اكثر دقة واكثر تشويقا .. الشوارع الصغيرة الضيقة .. مآذن الجوامع ترتفع من خلال المنازل المبنيـة على الطراز العربى وحنفيات المياه فى الطريق العام .. محلات الحلويات الشرقية متناثرة فى كل مكان ، المطاعم وبائعو الذرة المشوية والمقاهى البلدية على طول الطريق ..

ثم .. محلات صناعة القباقيب والشباشب .. بائع البطيخ الذى يصيح ، بلغة يوغوسلافية طبعا ، وربما ((حمار وحلاوة)) أو ((عالسكين))!.

من الصور التى يمكن أن تلفت النظر ايضا صورة السيدات المحجبات وسط شوارع المدينة، وهن ينظرن الى السائحات القادمات من كل بلاد اوروبا المختلفة سائرات بالشورتات او ، فى بعض الاحيان بالمايوهات ايضا ..

وعندما يؤذن المؤذن للصلاة ، كان كل شىء يترك كما هو ، وينصرف الجميع الى الصلاة ، لا احد يجرؤ على الاقتراب من صاحب المال ..

ابعد من هذا .. ((مسمط)) تستطيع ان تأكل فيه الكوارع ولحمـة الراس .. الموائد مرصوصة امامه ككل مسمط فى الاحياء البلدية من مدينة القاهرة ..

وعندما دخلت اليه لأسأل عن طبقهم المفضل، اجابوا :

- الكربرية ..

وبعد الكربرية يوجد **((طبق الفـسلمة))** و **((فتة الكوارع))** .. الى غير هذا ..

والغريب فى كل هذه الاطباق أن الجرسـون ينادى عليها باللغة العربية ، ولكنها عربيـة مكسرة دخلها الكثير من اللغة التركية ..

واغلب المسلمين هنا يتحدثون اللغة العربية، ولكن بطريقة ظريفة جدا ، فكل المعاهد الدينية الموجودة فى يوغوسلافيا يعمل فيها الدرسـون الاتراك ، وعندما يلتقى بك اى مسلم فى سيرايفو فانه يرحب بك جدا ، ويبدا حديثه معك قائلا :

((السلام عليكم أفنظم)) .. او ((شرفتم افنظم)) .

ثم تتابع كل الجمل بعد هذا :

((القاهرة جدال أفنظم)) - اى القـاهرة عظيمة .. الى غير هذا ..

ثم يأتى دور الاسئلة ، ومعظمها عن الازهر والمسلمين فى مصر، وانهم لا يأكلون لحم الخنزير مثلهم ولا يشربون الخمر ..

ووسط الحديث ، قد يدعوك هذا الصديق او ذاك الى الصلاة فى الجامع .. دليـلا على الارتباط الروحى ..

قادم من مصر

وما يكاد اليوغوسلافيون يعرفون انك قادم من الجمهورية العربيـة المتحـدة ، حتى تتوالى الدعوات ، وتتتابع جمل الاطراء على القـاهرة وعلى ناصر وعلى الصـداقة التى تربط بين الشعبين بنفس القوة التى تربط بين الرئيسين

وقد تصادف ان التقيت هنـاك باحمـد اسماعيلوفيتش وهو طالب يوغوسلافى يدرس بالسنة النهائية فى كلية أصول الدين بالقاهرة، ويتحدث اللغة العربية باللهجة العامية .. وذهبت الى منزله المبنى على قمة جبل سيرايفو وفى مدخل الباب خلعنا الاحـذية على عادة المسلمين القدامى ..

حوائط حجرة الاستقبال علقت عليها الايات القرآنية .. أما الارضية فقد فرشت بالابسطة، كما رصت المخدات الكبيرة و ((الشلت)) على الارض ، ومنضدة صغيرة تتوسط الحجرة ..

وبعد أن تناولنا القهوة ، دعانا صاحب المنزل للوضوء وتأدية الصلاة مع اهل بيته ..

وقد استقبلتنا السيدة زوجته بالترحاب ، كما قدم لتحيتنا ولداه خالد وحازم ..

وقد سألتنى السـيدة زوجته مجموعة من الاسئلة من اهمها اذا ما كانت المراة مازالت تضع الحجاب فى مصر ام لا .. كما اذا كانت بناتنا يذهبن الى المدارس أو الى اى مدى يستزدن من التعليم ..

ومن المؤسف ان الدعايات الاسرائيلية تصل الى هذه العاصمة الاسلامية فى يوغوسلافيا ، فهم يشوهون دائما واقع الاسلام فى بلادنا ..

هذا فى الوقت الذى لا تصل فيه بانتظام نشراتنا الاعلامية كما ان اذاعتنا لا تسمع بوضوح ..

زعيم المسلمين

وزعيم المسلمين فى يوغوسلافيا اسمه السيد سليمان كامورا ..

وقد راح يشرح لى كيف وصل الاسلام الى يوغوسلافيا مع الحكم التركى منذ خمسمائة سنة ..

وبعد خروج الاتراك عانى اليوغوسـلافيون المسلمون من الدول الاستعمارية التى راحت تحكم البلاد .. حتى جاء الاحتلال النـازى ، وازدادت هذه المعاناة ..

هذا ، حتى انتهت الحرب العالمية الثانية ، وبدأ الدين الاسلامى يقف على قدميه الى جانب الاديان الاخرى ..

وسألت فضيلة شيخ الاسلام فى يوغوسلافيا :

- وكم عدد المسلمين هنا ؟ ..

أجاب فضيلته :

- ثلاثة ملايين .. يعيش أغلبهم فى جمهورية البوسنة والهرسك كما أن جزءا كبيـرا منهم يعيشون فى ماسيدونيا .. والباقى فى كل أنحاء يوغوسلافيا ..

- ما هو مدى الاتصال الروحى بين مسلمى يوغوسلافيا والعالم الخارجى ؟ ..

- لاول مرة منذ سنوات قليلة بدأت تقوم العلاقات الطيبة بيننا وبين الطوائف الاخرى فى يوغوسلافيا ، كما أصبح لنا برامج لتبـادل الزيارات بين أئمة المسلمين فى العالم ومسلمى يوغوسلافيا ..

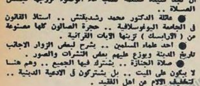
وبعد هذا .. رحت أواصـل جولتى فى الشوارع المختلفة لأحياء المدينة التى جعلتنى احس انني اعيش فى قلب الحى القديم من القاهرة العزيزة ..

يحيى بدر





● مندوب (آخر ساعة) يتحدث الى السيد سليمان كموار زعيم العلماء المسلمين فى يوغوسلافيا .
● واجهة المعهد الدينى فى (سراييفو) اللى تهدم اثناء الحرب الاخيرة .. يعيد المسلمون بناءه الآن من جديد .
● من المناظر المألوفة فى شوارع عاصمة المسلمين .. ان تجد سيدة مسلمة تصب ماء الوضوء لزوجها قبل الصلاة ..
● عائلة الدكتور محمد رشدبكتش .. استاذ القانون فى الجامعة اليوغوسلافية .. حجرة الصالون كلها مصنوعة من (الارابسك) تزينها الايات القرآنية .
● احد علماء المسلمين .. يشرح لبعض الزوار الاجانب تاريخ المدينة ويوزع عليهم بعض النشرات والصور .
● صلاة الجنازة .. يشترك فيها الجميع .. وهم هنا لا يبكون على الميت .. بل يشتركون فى الادعية الدينية .. لتخفيف الآلام عن اهل الفقيد .



• وزيرا الصناعة والإسكان يقضيان يومًا كاملاً في مصنع درفلة



عمليات تنفيذ مشروع درفلة الشرائط على الساخن .

المهندس احمد البكري وزير الصناعة يعلن :

المصنع الجديد يسير تنفيذه بنجاح ١٠٠٪

حسب الإمكانيات المصرية

الدكتور عزيز يس وزير الإسكان يقول :

• سننفذ المصنع قبل مواعيده المقرره بشهرين على الأقل .. وسنوفر كل الإمكانيات المتاحة !

• مصنع الدرفلة الجديد يغطي احتياجات صناعة السيارات والسفن والثلاجات .. وتوفير الصفيح للمعلبات ويوفر ٢٥ مليون جنيه من النقد الأجنبي بعد تشغيله !

في يوم رائع من أيام بلادنا الصناعية وفي مناسبة من احسن المناسبات قضيت يوما كاملا فوق أرض حلوان .. اشهد تجربة مثيرة .. ابطالها مهندسونا وعمالنا .. من ابنـاء بلدي .. حيث يقومون ببناء واحد من أضخم واخطر مشروعات الثورة الصناعية بعد السد العالي .. وهو مشروع درفلة الشرائط .

ومعنى درفلة الشرائط .. هو سحب كتل الحديد وتشكيلها الى رقائق فى حجم الصفيح المستخدم فى صناعة المعلبات او الصاج المستخدم فى انتاج السيارات والسفن واجهزة البوتاجاز والسخانات والثلاجات وغيرها من الجمالونات والاسقف وحتى شفرات الحلاقة .. وكله حتى الان لا يزال يستورد من الخارج بالنقد الاجنبي وندفع فيه سنويا ٢٥ مليون جنيه .. ولك ان تتصور بعد هذا كيف تتحمل ميزانية الدولة هذا العبء الكبير سنويا ولذلك يعتبر هذا المشروع من المشروعات الحيوية الهائلة .. لانه يعيد الحياة الى حوالى عشر صناعات او اكثر كلها تعتمد الآن فى انتاجها على شرائط الصلب التى تجيء من الخارج ..

ولقد كان طبيعيا ونحن نبنى بلادنا .. ونحن بدأ عصر الصناعات الثقيلة .. وبعد نجاحنا فى اقامة مصنع الحديد والصلب بحلوان .. أن تكون خطوة انتاج رقائق الصلب المتنوعة هى الخطوة التالية .. وخاصة أن مصانع الصلب بحلوان تتوسع الآن وتخطو خطواتها نحو عصر المليون طن .. وذلك بالنسبة للبرنامج الصناعى القادم الذى بدأ فى الخطة السبعية الثانية ..

وفوق ٢٠٠ فدان .. بجوار مصنع الحديد والصلب .. قام المهندس أحمد توفيق البكرى وزير الصناعة .. والدكتور عزيز ياسين وزير الاسكان بزيارة للمشروع الكبير ..

وقد استقبلهم فى أرض المشروع الدكاترة .. عبد الفتاح نجيب رئيس المؤسسة المعدنية .. والمهندس عمر ابو الدهب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب والدكتور يحيى الملا العضو المنتدب لهيئة التصنيع والدكتور سمير طاهر مدير مصانع الحديد والصلب والمهندس على مرسى مدير المؤسسة المعدنية .. والمهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس ادارة شركة النصر للمطروقات .. والمهندس محمد كامل عيادة مدير مشروع درفلة الشرائط .. وعدد آخر من كبار المسئولين فى قطاعات الصناعة والمقاولات .

وقد استمع الوزيران الى شرح تفصيلى للمشروع قام به المهندس عمر ابو الدهب وعرض للمشاكل والمعوقات التى تعترض تنفيذ المشروع .. واهمية التنفيذ فى المواعيد خاصة أن توسعات الحديد والصلب توشك أن تبدأ .. وكان المهندس احمد البكرى وزير الصناعة يستفسر عن كثير من المسائل الفنية الخاصة بطريقة بنائه وتنفيذه .. والالات وكيفية تركيبها .. والمواد اللازمة بعملية البناء واى نقص يطرأ عليها ..

وانتقل الجميع بعد ذلك الى جولة على الطبيعة داخل المشروع الكبير ..

عصر التحول

وانه لشيء رائع ومثير .. ان يحس الانسان أن بلاده تتحول كل هـذا التحول .. وفى لحظة من اللحظات وانا اقف امام احد الاقسام التى تنزل اساساتها فى الارض الى عمق ١٥ مترا احسست انني امام اساسات محطة كهرباء السد العالى لضخامة مبانيها .. وأساساتها العملاقة الهائلة .. وفى قسم آخر حيث تتشابك المواسير والكابلات .. وقف المهندس احمد البكرى يقول انه لم يكن يتصور ان يكون المصنع الكبير بهذه الضخامة وان يكون تنفيذه بهذا الاسلوب العلمى الجميل .. وانه يوجه التهنئة الى الاخ المهندس عمر ابو الدهب رئيس مجلس الادارة والى جميع الذين عاونوه ويعاونونه الان بصدق من أجل تنفيذ هذا المشروع الذى سيشرف كل مصرى وكل عربى بعد انتهاء العمل فيه .

وظل الوزيران .. يتنقلان من قسم الى قسم .. حتى انتهت الزيارة .. وعقد الوزيران بعد ذلك مؤتمرا .. ضم جميع العاملين فى المشروع .. لمناقشة الاسباب التى تؤدى الى زيادة كفاءة العمل ودفع المشروع الى الامام باعتباره من المشروعات الهامة التى سوف تعتمد عليها صناعات كاملة فى المستقبل القريب .

رئيس مجلس الادارة يتحدث

قلت للمهندس عمر ابو الدهب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب .. ماذا من المشروع الكبير الذى نراه الان ..

واجاب رئيس مجلس الادارة .. قال اننا تعاقدنا مع الاتحاد السوفيتى فى سنة ١٩٦٢ على انشاء وحدة درفلة الشرائط بطاقة قدرها ٣٠٠ الف طن فى العام بالنسبة للمرحلة الاولى .. ترتفع الى ½ مليون طن فى المرحلة التالية وبعد تشغيل الفرنين الثالث والرابع .

وقد قمنا بتسوية أرض الموقع فى شهر مارس سنة ١٩٦٢ .. الامر الذى ادى الى نقل ١٫٦ مليون متر مكعب من الرمال وبعدها فى سنة ١٩٦٤ بدأنا عملية الانشاءات .. وفى تصنيع الهياكل المعدنية اللازمة لعنابر المشروع بالكامل محليا بواسطة استخدام الالواح والقطاعات الحديدية التى تنتجها شركة الحديد والصلب .. وقد تم الآن الانتهاء من بناء ٥٠٪ من الاعمال الانشائية .. ومن المقرر انهاء تنفيذها فى نهاية يونيو من العام القادم ١٩٦٧ .. ونحن نأمل أن ينفذ المشروع قبل مواعيده بشهرين حسب تعليمات وزير الاسكان بعد الزيارة .

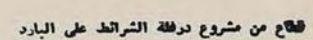
قلت لرئيس مجلس الادارة .. المهندس عمر ابو الدهب .. ان وزير الصناعة أبدى اهتماما شديدا بالمشروع .. ولكنى أريد تفصيلا عن عمليات البناء والانشاء داخل الموقع ..

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة ..

ان المشروع لا ابالغ اذا قلت أنه أكبر مشروع بعد السد العالى فى حجم البناء .. وحجم مكعبات التراب وكميات الاسمنت المستخدمة فيه تفوق الكميات التى استخدمت فى خرسانات السد العالى مثل الانفاق ومحطة الكهرباء .. ولبيان حجم هذه الاعمال لا بد ان نشير اليها

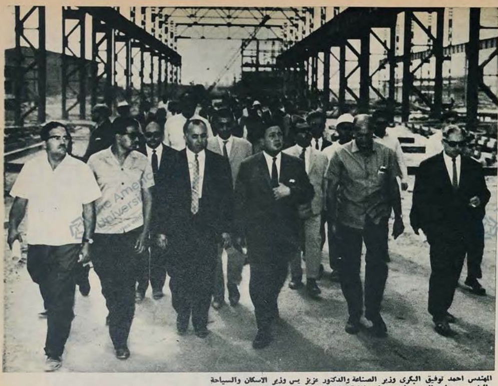
الشرائط بحلوان ..





قطاع من مشروع درفلة الشرائط على البارد





المهندس احمد توفيق البكرى وزير الصناعة والدكتور عزيز يس وزير الاسكان والسياحة والمهندس عمر ابو الدهب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب يتفقدون العمل

وزيرا الصناعة والاسكان فى جولة لزيارة مشروعات الانجاز الجديدة وفى هذه الصورة يصحبهما المهندس عمر ابو الدهب لمشاهدة تركيب الالات والمعدات على الطبيعة





بالارقام .. لان لغة الارقام لا تكذب .. وعلى سبيل المثال فان مكعبات حفر تسوية الموقع بلغت ١ر٦ مليون متر مكعب .. وهى تساوى ٧٥٪ من حجم الاتربة التى رفعت من قناة التحويل بالسد العالى .. بالاضافة الى ½ مليون متر مكعب هى عبارة عن اعمال حفر الاساسات .

١٦ الف طن حديد تسليح

و ٢٤ الف طن حديد هياكل

واضاف رئيس مجلس الادارة قائلا ..

ولكن شيئا هاما يبرز فى بناء مصنع الدرفلة الموجود .. وهو مدى استخدامنا للحديد المبروم .. وكميات الحديد المشغول .. وقد استخدمنا حوالى ١٦ الف طن فى حديد الاساسات و ٢٤ الف طن فى الانشاءات الحديدية .. والرقم الاخير تمثل قيمته حوالى خمسة ملايين جنيه .. وهذه الكمية تستطيع أن تبنى ٧٥ كوبرى ان لم يكن اكثر من الكبارى الضخمة مثل كوبرى الجامعة .. واذا كانت اساسات الخرسانة نزلت الى عمق ١٥ مترا تحت سطح الارض فان التركيبات الحديدية .. ارتفعت الى ٥٠ مترا فوق سطح الارض .. وحتى الآن لقد تم تنفيذ حوالى ٥٠٪ من الاعمال الانشائية

.. ومن المقرر انهاء تنفيذها بالكامل فى نهاية يونيو ١٩٦٧ .. وقد طلب الدكتور عزيز ياسين وزير الاسكان ضغط البرنامج الزمنى بحيث يمكن انهاء هذا العمل الكبير قبل موعده بشهرين ونظرا لضخامة العمل فى المشروع فقد قرر الفنيون الذين يتولون شئون التنفيذ فيه .. تنفيذه **بطريقة « المسارات الحرجة »** وهى احدث طريقة يسير بها العالم خاصة فى المشروعات الانشائية ذات الحجم الكبير .. وهى تساعد على ربط عمليات الانشاء والتركيب مما يساعد على تخفيض البرنامج الزمنى الموضوع للمشروع .

عصر الثورة الصناعية

ولقد امضيت ٤ ساعات فى الاسبوع الماضى فوق ارض المشروع الكبير .. واحسست وقتها كأننى جندى من جنود الصاعقة فقد تجولت من مكان منخفض الى مكان مرتفع وكان الحذاء يغوص فى اكوام الرمل والجير .. ويصطدم بالحجارة والاسمنت المسلح والظلط وحديد التسليح .. وتمنيت من قلبى ان يأتى كل مصرى وكل عربى لكى يشاهد كيف تمضى بنا عزيمة التصميم نحو تحقيق الهدف لبناء بلادنا فى ظل الثورة الصناعية وتحت القيادة الحكيمة والملهمة للرئيس عبد الناصر ..

ووقتها .. كانت الساعة حوالى ١٢ ظهرا .. وكانت الشمس كأنها فوق الرؤوس .. وجميع الذين يزورون الموقع يسيل العرق فوق رؤوسهم .. والدكتور يحيى الملا العضو المنتدب للهيئة يلبس قبعه .. ذكرتنى بمستر الكسندروف كبير الخبراء فى السد العالى عندما كان يتحرك أمام الانفاق يوميا لمدة ساعه فى شهر مايو سنة ١٩٦٤ وقبل التحويل .. ونفس الشىء بالنسبة للدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس المؤسسة المدنية .. بينما المهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس ادارة المطروقات والمهندس على مرسى مدير المؤسسة المدنية يرفع كل منهما جريدة فوق رأسه يتقى بها الشمس ويتابع باهتمام شرح المهندس محمد كامل عيادة مدير المشروع وهو يتحدث عن المشروع ..

ماذا تعرف عن الدرفلة ؟

ولكن بعد كل هذا .. اريد ان اهمس فى اذنك .. ماذا تعرف عن الدرفلة .. وماذا تعرف عن معدات المشروع ..

يقول المهندس منير فخرى .. ان جملة معدات المشروع حوالى ٢٣ الف طن . وقد وصل الى المصانع بحلوان ٢٠ الف طن ، وقد بدات عمليات الصيانة للمعدات تمهيدا لبدء عمليات التركيب ، وقد تم تركيب بعض الاوناش العلوية فى العنابر ويبدأ فى نصف هذا الشهر تركيب المعدات وطبقا للبرنامج الزمنى الموضوع يتم تركيب معدات درفلة الشرائط على البارد فى ابريل ٦٨ ودرفلة الشرائط على الساخن فى سبتمبر ٦٨ بهدف انتاج منتجات مدرفله على الساخن وهى عبارة على لفائف من الصلب بعرض متر وبسمك يتراوح ٢مم ، ٧مم . لاستعمالها فى انتاج المواسير الملحومة طوليا وحلزونيا ، التى تستخدم فى توصيل مياه الشرب وتعميمها فى قرى الجمهورية وفى الاعمال الصحية وفى أعمال البترول ..

وتنتج ايضا الواحا من الصلب المدرفل على الساخن تدخل فى صناعة الانشاءات المعدنية والهياكل الحديدية وخزانات البترول

المدرفلات على البارد

تنتج بعرض اقصاه ١ متر وبسمك يتراوح بين ٢مم فى صناعة الاساس المعدنى والسيارات ، والسخانات والثلاجات وتنتج ايضا الصفيح اللازم لصناعة المعلبات ، وعبوات البنزين والصاج المجلفن الذى يستخدم فى تغطية المنشآت الحديدية والمصانع والمخازن .

ويبدأ انتاج هذه الوحدة فى ابريل سنة ١٩٦٨ باستخدام خامات مستوردة من الاتحاد السوفيتى والمرحلة الاولى على ان يتوقف الاستيراد بمجرد تشغيل الفرن العالى الثالث فى اوائل ١٩٧٠ الذى يستخدم خامات الواحات البحرية .

وقد اهاب وزير الصناعة بجميع المسئولين عن تنفيذ هذه العملية ، ببذل الجهد لتحقيق الاهداف الزمنية الموضوعة وتنفيذ المشروع قبل موعده المحدد بمدة شهرين ، ووعد بتوفير التمويل المحلى والاجنبى بالكامل اللازم لهذا المشروع واعطائه اولوية مطلقة فى التنفيذ وطالب بمتابعة مستمرة تبلغ لسيادته اسبوعيا عن تقدم الاعمال وعرض مشكلات ومعوقات التنفيذ للعمل على حلها اولا باول دفعا للمشروع للامام .

وبعد ..

فلاشك ان مشروع درفلة الشرائط هو احد مشاريع ثورتنا الصناعية فى مرحلة الانطلاق بعد تدعيم صناعة الحديد والصلب .. والثورة التى عمرت الصحراء وزرعت الرمال هى التى اقامت المداخن ونشرت المصانع واتاحت فرص العيش الكريم امام ابناء بلدى .. وهى التى نقلت العامل من امام المحراث لكى يقف امام افران الحديد والصلب وداخل عنابر السيارات .. وترسانات السفن ..

وغدا ستراه داخل عنابر درفلة الشرائط لكى يصنع لبلادنا كل احتياجاتها من الصاج والصفيح .. ولكى يتوقف استيراد هذه الاشياء ونوفر ٢٥ مليون جنيه بعد تشغيل الفرنين الثالث والرابع فى نهاية الخطة الثانية . ونوفر اكثر من ذلك احتياجات ومستلزمات انتاج اكثر من ١٠ صناعات تحتاج الى الصاج والصفيح .. منها صناعات السيارات .. والسخان .. والجمالونات







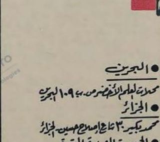
اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالي والحريمي :

- أوتوماتيكية • بالتقويم
- محصنة ضد الماء والصدمات









وكلاء ساندوز في البلاد العربية

● **لبنان - غزة - العراق - الأردن**
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص. ب ٢٥٤٨ بيروت

● **سوريا**
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق

● **المملكة العربية السعودية**
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص. ب ٤٦٩ الرياض

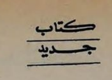
● **الكويت**
محمد أرزولي - محلات نظير
شارع عبد الله السالم - الكويت

● **البحرين**
محلات العلم الأخضر ص. ب ١٠٩ البحرين

● **الجزائر**
محمد بكير ٣٠ شارع إصلاح حسين الجزائر

● **الجمهورية العربية المتحدة**
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة





بقلم :
كريستا وولف
عرض وتلخيص :
مرسى سعد الدين

عندما تنشق السماء..

Christa Wolf
Divided Heaven

فى الطريق اليك .. هذا الكتاب ، الذى تقدم آخر ساعة نسخته الوحيدة التى وصلت الى القاهرة ..



المانيا المقسمة هي التى تشغل بال الالمان والسور الطويل الذى يفصل برلين الغربية عن برلين الشرقية هو رمز من الطوب والاسمنت لمآس انسانية عديدة حقيقة ان هذا السور كان بدء حياة استقرار لالمانيا الشرقية ، بدء فترة ثقة فى النفس وتركيز على البناء والتقدم ، ولكنه فى نفس الوقت فاصل حاد بين طريقتى حياة مختلفتين تمام الاختلاف ولا امل مطلقا فى ان يلتقيا . والكتاب الذى تتحدث عنه المانيا الشرقية ـ وقد ظهر اخيرا فى صورة فيلم ـ من تاليف شابة عاشت هذه المأساة ، وهو حول قصة حب شابة وحبيبين وجدا نفسيهما فى وسط دوامة الاحداث لاقدرة لهما على السيطرة عليها ، ووجدا ان سماء آمالهما قد انشقت الى شقين وهكذا ايضا انشقت حياتهما .

والمفروض ان هـذه ، الى حد كبير ، هى قصة الكاتبة التى مرت بتجربة الارض المجزأة ولذلك فقد استطاعت ان تجعل من شخصيات القصة صورا حية ملموسة هى انعكاس حقيقى لما يحدث فى شقى المانيا الآن . وبطبيعة الحال لا تخلو القصة من بعض خطوط الدعاية السياسية ولكن هذه الخطوط رفيعة الى درجة تجعلنا نتسامح عنها وننظر الى الجانب الانسانى فى القصة . وكذلك لم تخل القصة من مناقشة صريحة لبعض مشاكل التقسيم ، بل ولبعض الاوضاع السياسية واخطاء الروتين فى المصانع والبيروقراطية بوجه عام .

ان **سماء مقسمة** هى قصة **ريتا سيديل** .. الفتاة الصغيرة التى عاشت حياتها فى قرية صغيرة ، ثم خرجت الى العالم الاكبر لتواجه مشكلة البلاد السياسية الاولى . وتبدا القصة حين يقع لريتا حادث اثناء عملها فى احدى ورش السكك الحديدية مدة الاجازة الصيفية ، وهى تدرس لتصبح مدرسة ولكن فى الاجازات تعمل فى هـذه الورشة . وتؤخـذ ريتا الى المستشفى ، وهناك تقضى معظم وقتها فى البكاء .. ويقول الطبيب (ان هذا من جراء الصدمة) ولكن بعد بضعة ايام يعرف أن الصدمة ليست هى السبب ، ويتأكد انه لابد من وجود رجل هو السبب فى هذا . وتفكر ريتا وتقول (انها قصة عادية جدا . ان القصة خلفها الآن) . وتبدا عملية (فلاش باك) لتستعيد ريتا حياتها وطفولتها فى القرية حتى وقوع الحادث لها .. هناك فى قريتها قابلت **مانفريد هرفورث** ..

وهو كيميائى ممتاز ، وتقع فى حبه . وهـذا الحب هو الذى يعطيها الشجاعة والقـدرة لتستمر فى دراستها لكى تصبح مدرسـة .. ويطلق عليها مانفريد اسم **(السمراء الصغيرة)** ولا يناديها الا بهذا الاسم كلما قابلها .

وريتا فتـاة بسيطة بساطة مثيلاتها من القرويات ، تعشق قريتها (بمنازلها ذات السقف الحمراء فى مجموعات صغيرة تحيط بها الغابات والبرارى والحقول والسماء المفتوحة) .. (وفى المساء حين تترك مكتبها الضيق فى المدينة كانت تركب مدة طويلة عبر طريق طويل يمتد حتى غروب الشمس ومن جانبه تترامى قرى مختلفة . وهناك فى البرارى حيث يستدير بالطريق تجاه قريتها كانت تشاهد مانفريد ، ونسيم الخريف اللطيف يداعب شعره القصير) أما مانفريد فهو يكبرها بعشر سنوات وقد مر بتجارب مريرة جعلته على عكس ريتا ، فهى طبيعية ومتفائلة وهو متشائم دائم التخوف . انه يقاسى من مشاكل اسرته ، اب ليس فى استطاعته ان يشعر له باى احترام ، او باى احساس ابوة ، وام مشاكسة لا يعجبها اى شىء فى المانيا الشرقية وهى تداب على المقارنة بينها وبين الشق الغربى . بل اكثر من هـذا كانت دائما تحاول ان تدفع مانفريد الى الهروب الى الغرب .

ويذهب مانفريد الى المدينة للعمل وتلحق به ريتا ويعيش الاثنان معا وقـد تفتحت امامهما عوالم صغيرة لها مشاكلها ولها تقاليدها : هناك الورشة التى تعمل فيها اثناء اجازتها ، لقد استطاعت ان تصبح جزءا من هذه الورشة ، وان تشارك العمال مشاكلهم ومسراتهم واتراحهم .. انهـا عالم رحب له اسسه واخلاقياته وعلاقاته الانسانية . وهناك بالاضافة عالمهـا الصغير فى منزل اسرة مانفريد ، وكما يصفه هو : **(هـذا هو تابوتى ، مقسم الى تابوت للجلوس وتابوت للطعام وتابوت للنوم وتابوت للطهى)** . وتتساءل ريتا : **(ولكن لم تقـول هذا ؟) فيكون رده : (لانه ليس من شىء هو حقيقى يحدث هنـا . او على الاقل لا اذكر شيئا من هذا القبيل)** .

بلور الياس :

وتستمر حياة الاثنين فى المدينة ، عاطفـة جياشة ولكن ينتابها من وقت الى آخر يأس بسبب طبيعة مانفريد . انه يميل الى العزلة والى ترك العالم ، يقاسى من شـعور المرارة واليأس والشك الدائم . ومما يزيد الطين بلة انه حين ينجح فى التوصل الى اختراع هام ، ترفض السلطات هذا الاختراع .. وتشعر ريتا بالاخطار التى تهدد حياتها ، وتعبر المؤلفة عن هذا الشعور فى اسلوب رقيق ايحائى ، فتصف مثلا احد المواقف العاطفية بين الاثنين :

(وخفتت الاضواء ببطء ، ثم تبعتها النجوم فى السماء ، واخيرا القمر فى ومضـة الفجر الحمراء . ووقفا جنبا الى جنب بجوار النافذة ونسيم الصباح يهب عليهما . أولا المدينـة تحتهما ، ثم بعض الاشجار ثم انعكاس النهر فى وسـط الظلام .. واستدارا لبعضيهما وابتسما) . وبعد هـذا الوصف العـاطفى تقول المؤلفة : **(كانت تلك الابتسامة دائما فى خطر ، ولكنها بقيت بينهما ولمدة طويلة ككلمة السر البديعة ، حتى خلف ستار الدموع)** . ان هذه الابتسامة هى رمز تستعمله المؤلفة .. وما دامت الابتسامة موجودة فهناك الامل .. وهناك المستقبل المشرق .

ولكن مرارة مانفريد تزيد ، ويأسه ينمو ، وتشاؤمه ينقلب عليه ويقرر اللجوء الى برلين الغربية وهو يعتقد فى قرارة نفسه ان ريتـا ستتبعه . وتذهب ريتا اليه فى برلين الغربية يدفعها حبها القوى له . وجعلت تفكر بعد ان قابلته أن الصواب هو ان تحضر اليه ولكنها فى نفس الوقت لا تعرف ماذا سيحدث بعـد ذلك . (لقد خافت مما يجب ان يقال ويحدث قبل ان ينتهى اليوم) . وكان مانفريد يعرف ما يدور فى خلده ايضا . لقد مرت هذه الافكار فى ذهنيهما ولكن سرعان ما نسيت تماما . لقد بدا كل شىء ممكنا مرة اخرى .

وقال مانفريد : (ولكنك تغيرت) .

وابتسمت .. وعرفت حينئـذ لم احبـا بعضهما . وكما كانت تتوقع وجدت ان جميع ليالى الالم والايام المليئة بالقرارات الصعبة قد ذابت فى نظرة واحدة ، فى لمسة يد خفيفة لعلها جاءت عفوا .

وهذا اليوم الذي تقضيه ريتا مع مانفريد فى

● الشــــر له آلاف الجــذور .. ومنـــ الصــعب



ومنحها الحب الشجاعة..
ووقف السور حائلاً.. عند اللقاء!

برلين الغربية هو في الواقع ذروة القصة .. فكل ما يحدث قبل ذلك هو امتداد لذلك المنظر النهائي ، ولتلك المقابلة ، او المواجهة ، فهي الى حد كبير مواجهة عاطفية وسياسية في نفس الوقت . وتبدأ ريتا تحلل الموقف وتغرق في تفكيرها .

وسالها مانفريد اذ لم يستطع ان يتحمل السكوت :

ـ ما الذى تفكرين فيه الآن ؟

ـ هل تذكر في طفولتك كيف كنت تعتقد ان عادات الكبار مرعبة . انى احيانا اشعر بالخوف من أن اتعود على الاشياء المرعبة .. وانت كذلك .

ـ اية اشياء ؟

ـ اوه .. جميع الاشياء . الا تقول ما تفكر فيه . أن تعمل اقل قدر ممكن . ان تتعود على وجود كميات من القنابل في العالم اكثر مما يحتاج اليه دمار العالم كله .. او ان تفقد الى الابد شخصا تنتمى اليه ولا اثر منه الا خطاب متروك .

ـ يصرخ مانفريد : ريتا .. هل تعتقدين انه كان من السهل على ؟ هل تعتقدين انه قد مرت على دقيقة سهلة منذ تلك اللحظة ؟ انى اعرف ان ما حدث كان اكثر مما تتحملين ولكنك تخلطين الامور ، العمل والقنابل وانا . ساعوضك كل هذا اذا ما بقيت معى . انك حتى الآن لا تستطيعين ان تقررى ما يجب عمله .. اليس كذلك ؟ ولكن هل في استطاعتك ان تثقى في هذه المرة فقط ؟ انى سانبعك حيثما تذهبين ، خلال جيوش العدو والثلوج والجليد ، كما يقولون .

وصمتت ريتا .. ماذا يعرف كتاب هذا النوع من الاغاني عن الحياة الحقيقية ؟ ماذا يمكنهم ان يكتبوا عنهما الاثنين وقد جلسا متقاربين الى هذا الحد .. ولكن بعيدين هذا البعد ؟

وتسال ريتا : هل هنالك متنزه قريب من هنا ، حيث نستطيع ان نجلس ؟

ـ هناك حديقة صغيرة ، ليست متنزها حقا ..

ولكن هذه الحديقة لا رونق لها .. فليس بها الا عدد قليل من احواض الزهور غير المعتنى بها ، والالوان الوحيدة هى الوان المقاعد التى يجلس عليها الناس . وتتساءل ريتا : (اين يذهب المحبون ؟) وجلسا في نهاية طابور من الناس المتعبين الصامتين . ولم يجرآ على تبادل النظرات . انه لما يؤلم أن يتذكر الانسان مسرات الصيف الماضى ، وقد فقدت الآن الى الابد .

وسال مانفريد : (واين يذهب الناس ، على اى حال في مدينة ليس لها ضواح : ان هذا شىء قاس) .

فتقول ريتا : وهل انا المسئولة عن ذلك ؟.

ويستطيع مانفريد أن يسيطر على اعصابه ويقول : انى آسف . انى في طريق الجنون الآن . انه شىء يدفع فعلا الى الجنون .. لا داعى لان نلوم بعضنا البعض وكاننا اعداء سياسيون . ان هذا شىء مضحك .

لقد كان فعلا خائفا لانه استطاع ان يرى ان ما حدث لا يمكن إصلاحه وقد جعله هذا الخوف صادقا فيما يقول ولكن هذا الصدق هو الذى قتل كل امل في داخلها . لقد عرفت الآن انه تنازل عن النضال ، واذا تنازل انسان عن الحب او الكره فان في استطاعته ان يعيش في اى مكان . انه لم يترك بلاده تعبيرا عن احتجاج ، ولكن مجرد استسلام . ان ذهابه الى الغرب لم يكن تجربة جديدة ولكن نهاية تجربة . لم يعد مهما ماذا يفعل بعد ذلك .. لم يكن هناك بالشىء الغريب ان تفقد فتاة الرجل الذى تحبه اكثر من غيره . ولا يوجد داع في ان يصبح الانسان يائسا من اجل هذا . ولو انه تركها جريا وراء امراة اخرى فان كبرياءها كان من شانه أن يتغلب على الموقف .. وهى متاكدة من ذلك .

وقال لها مانفريد : انى احبك ولا احب سواك وساحبك دائما . انى اعرف هذا القول . ولم يكن هناك من ينتمى الى من قبلك . فهل اكون مبالغا لو طلبت منك ان تبقى معى ؟ انى اعرف شعورك الآن . ولكن اغمضى عينيك لحظة وفكرى في شوارتزوالد والراين والبودلتى . هل تعنى هذه الكلمات ان شىء عندك اليست هى ايضا في المانيا ؟ أم هل هى مجرد اساطير ، صفحة في كتاب الجغرافيا

.. اليس من غير الطبيعى الا تريدين رؤيتها ؟

وكانت كل كلمة ينطق بها تمتص من قولها .. وشعرت بضعف شديد وامتلات نفسها الى رؤية هذه المناظر والوجوه الغريبة والى حياة كاملة مع مانفريد . لم يقع على عاتقها هى ان تتخذ القرار . انها ستفقد جزءا من نفسها مهما كان نوع القرار . لقد شعرت ان هذا الركن الصغير من المدينة الغربية وكانها قد عاشت فيه سنوات عديدة . ان اناسا عاديين يعيشون فيه ولكنها لم تكن مدينة عادية . ان ايامها ولياليها من نسيج مختلف ، **انها تعيش في الحاضر فقط وهى ترتعد امام تقدم الواقع الذى لا يمكن ايقافه .**

ويسال مانفريد : فيما تفكرين الآن ؟.. لا تأخذى الامور بهذه الصورة الجادة . لقد كنت هنا وعرضوا على وظيفة ممتازة ولذلك بقيت . ليس هناك شىء غير طبيعى في هذا ..

واجابت ريتا : قد لا يكون هذا غير طبيعى في اى مكان آخر ، ولكن هنا في برلين الغربية يعد غير طبيعى . وانت تعرف هذا . هل تعرف أن امك كانت تتفاخر بانها اتصلت بهذين الرجلين اللذين اختصاك بالبقاء ؟ وهل تدرك لم فعلت هذا ؟ انها فعلته من اجل نفسها .. انها تريدك أن تعتقد انها كانت على صواب ، وبذلك لا تستمر في احتقارك لها . هل تعرف ماذا قال وندلاند حين سمع انك ذهبت ؟ قال ان في استطاعته ان يغفر للكثيرين ولكنه لا يغفر لك انت لانك تعرف تماما ما كنت تفعل .

وصرخ مانفريد بكراهية : وندلاند .. وندلاند .. وندلاند دون غيره من الناس . انه يعرف تماما ما يحدث . انه لا يحتاج الى الاعتماد على الجرائد ، فهو يستطيع ان يرى ما وراء المناظر . هل تعتقدين انى لم اكن مليئا بالتفاؤل في يوم ما ؟ وانى لم اعتقد انه لو اقتلعنا جذور الشر فاننا نتخلص من الشر كلية ؟ ولكن الشر له آلاف من الجذور . وليس في الاستطاعة التخلص منه . وقد يكون من النبل ان يستمر الانسان في المحاولة . ولكن اين هو النبل اذا لم يكن لديك الايمان ؟.. هل تعتقدين انه شىء جميل ان يتعرض الانسان للغش ؟ انك شاهدت هذا مرة واحدة ، ولكنى شاهدته مرات . وهذا هو الفرق . هنا اعرف اين انا على الاقل . انى على استعداد لكل شىء هنا. اما هناك فلا احد يعرف كم من السنوات

تمر حتى تصبح الحقائق اهم من الكلمات الضخمة .

وبعد ان تنتهى موجة الغضب يسير الاثنان وقد عرفا ان الافتراق قد بدأ فعلا ، ولكن ما زال في استطاعتهما الابتسام .. وفكرت ريتا ، نعم هكذا اذكرك وانت على البرارى في قريتنا الصغيرة والرياح تعبث بشعرك . كنت اعرف اذ ذاك طبيعتك ولكن لم يكن على ان اتخذ مثل هذا القرار . واذا كان مثل هذا يحدث مرة واحدة في عمر الانسان ـ ولا شك أنها لا تحدث الا مرة واحدة ـ فهى تحدث لى الآن وستصبح حالتى ، وهكذا انت ايضا ..

وابتسما ، ودعك مانفريد وجهه في وجهها وضغط على يديها وبدات ريتا ترتعد .. وابعدت راسها عنه حتى استطاعت ان ترى سماء الصيف الحارة عبر اوراق الشجر .. انه لا يزال هنا ، تلك يداه ، وهذه رائحته ، وهذا صوته .. كلها غريبة بالنسبة الى الآن . هناك حائط اخضر صامت بيننا وبين العالم . وهل هناك عالم ؟ ولكن ما زلنا هنا . يا الهى .. مازلنا هنا .

ولكن استطاع صوت طفل صغير يغنى ، ان يحطم ذلك الحائط . وكانت الاغنية تقول : (ايتها الاوزة الصغيرة ، اشفى ، اشفى ، اذ بعد مائة سنة سينتهى كل شىء) .

بعد مائة سنة !. وفكرت بمرارة ، لم يكن هناك حائط ، لا يوجد الا هى ومانفريد والطفلة الصغيرة تغنى هذه الاغنية السخيفة . واسرعت الخطى خلال الحديقة الصغيرة ومنهما الى الشارع ، واسرع مانفريد ليلحق بها .

وذهب الاثنان الى احد المقاهى واقترح مانفريد أن يشربا زجاجة من الخمر . وراقبته وهو يأخذ الزجاجة من الجرسون ويسكب النبيذ بنفسه .

ـ اى نخب نشرب ؟

ـ ولم يجب .

ـ نخبك انت ـ الى اخطائك الصغيرة ونتائجها الكبيرة .

ـ لن اشرب نخب شىء .

وشربا الزجاجة وتركا المقهى .. وسارا عبر الشوارع حتى وصلا الى الميدان ، وقد كان مقفرا خاليا . وتوقفا قبل أن يعبرا الميدان خوفا من ان يقلقا هذا الهدوء . وكانت الوان الغروب ممزوجة مزيجا غريبا. وفوق راسيهما تماما ، عبرا الميدان ، كان الخط الفاصل بين النهار والليل . كانت هناك سحابة تغطى النصف المظلم ، وكان النصف المشرق يمتد

حتى ينتهى الى مزيج من الالوان السماوية ، وخط رفيع من اللون الاخضر يذوب في زرقة صافية . وكانت تلك البقعة من الارض التى يقفان عليها ـ مربع صغير من رصيف لا يزيد على متر مربع ـ تقع في ظل الليل . لقد كان الاحبة في الازمنة الماضية يحنون من نجمة واحدة ينظرون اليها بعد الفراق ليجتمع شملهم . والآن عن اى شىء يحنان ؟

انى اعرف ان ما حدث كان اكثر مما تتحملين .. ولكنك تخلطين الامور . العمل والقنابل وانا .. ساعوضك كل هذا اذا انتظرت معى .. في استطاعتك ان تثقى في هذه المرة فقط .. انى سانبعك حيثما تذهبين !

وقال مانفريد : على اى حال ليس في استطاعتهم تقسيم السماء .. السماء ؟ ذلك القوس الكبير من الامل والشوق والحب والالم ؟ وغمغمت : بل على العكس ، ان السماء تنقسم اولا .

وسارا في شوارع جانبية ضيقة ، وخرجا منها بجوار المحطة ، وتوقف مانفريد فجأة ، ثم قال : (**لقد نسيت حقيبتك**) وكان يعرف انها لن تعود لتاخذها .. (**سارسلها اليك**) .

وكان الزحام قد زاد ، ودفعتهما الايدى من كل جانب ، مما اضطره الى التعلق بها حتى لا يفقدها بسرعة . وامسك بذراعها بلطف .. ودفعها امامه . ولم يشاهدا وجهيهما حتى توقفا في فناء المحطة . أن اى شىء لن تقرره الآن ، لن يصبح في استطاعتها ان تقرره .. اى شىء لا تقوله الآن لن يقال مطلقا ان ما لا يعرفانه عن بعضهما الآن لن يعرفاه مطلقا ان كل ما بقى الآن هو تلك الفترة التى لا حياة فيها .. الخالية من الامل وان كان الياس لم يلونها بعد .

وامسكت ريتا بخيط متدل من سترته .. وتقدم منهما بائع زهور كان ينتظر الوقت المناسب الذى يقاطع فيه محبين ويعرض عليهما الزهور . ولكن ريتا هزت راسها بعنف .. واسرع الرجل بالابتعاد .

ونظر مانفريد الى ساعته .. لم يعد امامها الا دقائق .. وقال : اذهبى الآن . وسار معها الى الرصيف .. وتوقفا مرة اخرى . وقال مانفريد : اذهبى .. اذهبى الآن . وتحركت ولا تزال تنظر اليه . وابتسم (يجب ان نتذكره مبتسما حين نفكر فيه) .. وتمتم : الوداع ايتها السمراء الصغيرة .

ووضعت ريتا راسها على صدره . وبقى اسابيع وهو يشعر بالضغط الحقيقى على صدره كلما اغمض عينيه .

انها لا تعرف كيف وصلت الى القطار ، ولا كيف اخذت القطار الصحيح ، او كيف تركت القطار في المحطة الصحيحة .. انها لا تستغرب الآن من ان كل شىء سار ببساطة وسهولة .

وتنتهى القصة بعودتها الى بلدها .. والى الورشة التى تعمل فيها .

وكان اليوم ـ يومها الاول بعد حصولها على حريتها ـ على وشك الانتهاء ، وكان الناس في طريق عودتهم من العمل الى البيت . وبدات نواحى النشاط الليلى ، الخاصة والعامة ، آلاف من الواجبات الصغيرة ، اعداد الموائد وايقاد النيران ، واغنية المهد للاطفال كى يناموا . وقد ينظر رجل الى زوجته وهى تزيل بقايا الطعام من المائدة ، وقد لا ترى نظرة الامتنان المرتسمة على وجهه . وقد تضع امراة يدها بلطف على كتف زوجها ، وهو شىء لم تفعله منذ مدة طويلة ، وهى تشعر انه في حاجة الى هذا في تلك اللحظة .

وسارت ريتا طويلا في شوارع القرية ، ورات كيف ان المخزون من العطف ، وقد استهلك اثناء النهار ، يتجدد في المساء . ولم تشعر بالخوف من ان تفقد نصيبها

أن نقتلعها جميعًا ..

من العطف . وكانت تعرف انها احيانا ستشعر بالتعب واحيانا اخرى بالعطف . ولكنها لم تكن خائفة . وكان مما يجعلها تنسى كل شيء هو الاحساس بان الناس فى استطاعتهم ان يتعلموا ان يناموا ملء جفونهم مرة اخرى وان يحيوا حياتهم حتى الثمالة ، وكان هناك كفاية من تلك المادة الغريبة – الحياة – وكان هذه الكفاية لا يمكن ان تنتهى .

تعليق عام

هذا هو الخط العام للقصة ولكن هناك موضوعات ثانوية ولكنها هامة للغاية . هناك اولا المناقشة الصريحة فى سياق القصة من شقى المانيا ، هناك أم مانفريد التى تعيش فى المانيا الماضية ، دائمة الشكوى ودائبة المقارنة فى الماضى كانت الفتيات الصغيرات يعدهن للزواج فى المدارس الداخلية . اما الآن فهم يرسلونهن الى المصانع وسط جيوش من الرجال الغرباء . وهى تنصت دائما الى راديو برلين الغربية وتحاول ان تتبع خطوط الموضة فى المجلات الغربية . وهناك المناقشات الصريحة حول الاشتراكية ومن الشعب . وفى احدى هذه المناقشات بين مانفريد ووندلاند حين يقول الاول :

– ان الاشتراكية شيء خاص بالشعوب الشرقية . ان فى استطاعتها ان تستمتع بالمزايا البسيطة للمجتمع الجديد . ان الفردية والحضارة الرفيعة لم تضر بها بعد . ولكننا لا نستطيع ان نستدبر الآن. انتم فى حاجة الى ابطال لا يمكن تحطيمهم، ولكن ليس عندكم الا جيل محطم ..

فيرد وندلاند ليقول : لعلك تخلط بين الطبقات الحاكمة فى الدول الغربية وبين الشعب العادى :

وحين تنشر اخبار ارسال الاتحاد السوفيتى لرجل الفضاء ، يكون تعليق مانفريد هو : انى اعرف ماسيحدث الآن . حملة ضخمة للدعاية من رجل الفضاء الأول . فيضان من الأخبار ولكن الشعب سيستمر فى حياته كما هى . هذا الفلاح هناك . غدا سيضع اللجام مرة اخرى فى حصانيه ويجر بهما محراثه القديم البالى ، تراث اجيال عديدة . وهذا القطار القديم الذى ورثناه من جيل سابق ، سياخذنا دائما الى مقر عملنا .

ويساله وندلاند : لم انت متشائم هكذا ؟.

ويجيب مانفريد : يبدو لى انك لم تفهم ما اريد التعبير عنه . انى لا اوجه اتهاما لاحد . كل ماهنالك انى اشعر بالاسف من ان هذا المجهود يبذل لتحقيق المستحيل ، لنجعل الناس طيبين . اليس هذا هو ماتريدون ..

– انه شيء ضرورى جداً .

– على الاقل هذا هو امل الانسانية الاخير . ولكن مع الاسف كما يبدو لى ، انه شيء لا امل فيه . وستضطر يوما الى الاعتراف بهذا .

ويغضب وندلاند ويقول : لم انت حاقد دائما ؟ .

– ماذا تعنى ؟ انى اتحدث عن تجربة . تجربتى عن طريقة سلوك الناس . ان الطيبة . سرعان ما تزول اذا ما دعت الضرورة . ولكن فى استطاعتك ان تعتمد على الجشع والانانية وعدم الثقة والحقد. تلك هى العادات القديمة . ولكن اين هى الانانية ؟

– ان الناس ستحمل قاذوراتها معها حتى ياتى اليوم الذى تغسلها عن جسدها . نحن سنحتاج الى الحقد لمدة طويلة . وحينئذ تتدخل ريتا وتسال : والحب ؟ انه الوجه الآخر للكراهية .

ويجيب وندلاند : ان الحب يكفى فى حد ذاته .

ويقول مانفريد : لسب بالرجل الذى يعتقد فى الاحساسات العظمى .

وهكذا تحاول المؤلفة ان تغلف الاوضاع فى البلاد خلال احساسات ومشاعر بسيطة سهلة ومناقشات مباشرة غير معقدة . وهى دائما تستعمل المقارنة والتضاد فى مواقف عديدة وتخرج من هذه المواقف البسيطة الى عموميات . **((اين يذهب المحبون ؟))** تتساءل ريتا وهى تزور مانفريد فى برلين الغربية . وهى تعنى ان هذا الجزء من المانيا قد نسى الطبيعة الانسانية، هناك الرخاء والتقدم التكنيكى ولكن على حساب الانسان . وحتى الوان الورود والحقول والطبيعة تبدو وكأنها اختفت من الغرب وحل محلها اللون المصطنع ، لون المقاعد ولون السيارات والترام .

وهناك فى القصة النقد الصريح لبعض نواحى الفشل فى المانيا الشرقية ، نقد للروتين والبروقراطية حتى فى مصنع عربات السكك الحديدية التى تعمل فيه ريتا . هناك الغيرة والحقد بين العمال ، بل وآثار من الفساد ، ويتساءل احد العمال : هل قاتلنا من اجل هذا ؟ هل هذا هو المصير . ؟

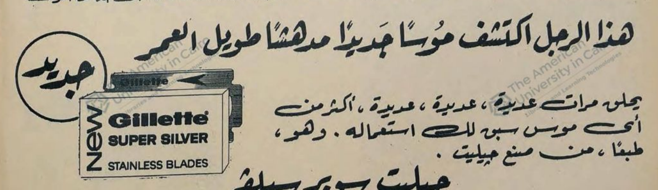
وهناك الكيمائى الذى يحضر من المانيا الغربية ويحاول ان يناقش المشكلة الالمانية عبر موضوع تخصصه **((كانت المانيا دائما تقود العالم فى الصناعة الكيماوية . والسؤال الآن اية المانيا ستقود هذه التقاليد القديمة ؟ الغرب ام الشرق ؟ ان هذا يا صديقى يعتمد على الحقائق لا على السياسة . وعقولنا حقائق واقعة . ان دولة العمال يجب ان تستفيد من الكيمياء البرجوازية القبيحة . اليس كذلك؟))**

لم يستمر : ثورة فى المانيا ؟ ان هذا تناقض فى حد ذاته . من المفهوم ان يقوم الروس بثورة. بل انه اما يثير الاعجاب ان يحدث هذا . لا تعتقد اننا لا نبصر بحيث لا نستطيع ان نرى ذلك . ولكن الثورة تنتهى دائما الى الفشل فى المانيا ؟

وهكذا تناقش المؤلفة كل هذه المشاكل، تناقشها بصراحة غريبة هى الآن الطابع العام فى المانيا الشرقية . وهذه الصراحة تعكس الخط السياسى للبلاد منذ اقامة السور ، انها صراحة أساسها الثقة فى النفس بعد ان استطاعت البلاد ان تحقق الكثير .. فى جميع المجالات . ولكن خلال هذه الصراحة تبزغ الفكرة التى تسيطر على اذهان الجميع فى المانيا الشرقية ، الوحدة ، وحدة المانيا . ان المفكرين فى المانيا الشرقية لم يستطيعوا حتى الآن ان يقبلوا تماما ماتحاول الحكومة ان تؤكده – ان هناك الآن دولتين ، ان السماء مقسمة ولا امل فى توحيدها – او على الاقل ليس الآن .

مرسى سعد الدين

انى احبك ولا احب سواك وساحبك دائما .. المضى هينيك لحظة وفكرى ..


يحلق مرات عديدة اكثر من أى موسى سبق لك استعماله ، مرات عديدة حقا ؛ لأن أمواس جيليت سوبر سيلفر الجديدة تتمتع بميزات فنية هائلة تجعلها مفضلة على الأمواس الأخرى : ذلك أنها مصنوعة من فولاذ مدهش جديد لا يصدأ ، معالج بمادة EB7 - من اختراع جيليت - تجعله يتخذ حدًا قاطعًا ، يبقى حادًا مدة أطول
هذا الرجل اكتشف موسًا جديدًا مدهشًا طويل العمر
جديد
Gillette
NEW
Gillette
SUPER SILVER
STAINLESS BLADES
يحلق مرات عديدة ، عديدة ، عديدة ، أكثر من أى موسى سبق لك استعماله . وهو ، طبعًا ، من صنع جيليت .
جيليت سوبر سيلفر



شهرزاد الحكيم على المسرح

تحقيق يكتبه: نبيل بدران
تصوير: شريف ذو الفقار

ستشاهد شهر زاد الجديدة هذا الموسم وهى تروض الملك الهمجى شهريار على خشبة المسرح القومى

هكذا بدأت القصة ..

عادت ثريا من المدرسة ذات يوم .. فوجدت حركة غير عادية فى البيت .. وزهورا .. وابتسامات .. كل شىء مرتبا .. منسقا .. وكان البيت يعد لاستقبال ضيف (هام) ..

لم تفكر كثيرا فى الامر .. دخلت الى غرفتها .. تطلعت الى نفسها لحظات فى المرآة وهى تفكر (لقد كبرت .. ستة عشر عاما) كبرت ثريا فجأة .. اكتملت ملامح جسدها مبكرة .. لدرجة أن من يراها يعتقد انها فى العشرين ..

وتذكرت الحفل المدرسى .. وفريق التمثيل .. وراحت تعبث بحقيبتها تبحث عن الدور المكتوب الذى ستؤديه باللغة الفرنسية فى الحفل الكبير .. لابد ان أؤدى دورى باتقان كبير .. لأؤكد لهم انى احسن اعضاء فريق التمثيل .. كما تقول كل مدرساتى .. التمثيل شىء رائع .

ليتنى أستطيع ان استمر فيه .. هكذا قالت لنفسها ..

ويدق باب غرفتها ..

وتطل امها وعلى وجهها ابتسامة كبيرة .. تعالى يا ثريا .. وتخرج ثريا خلفها .. فى الردهة .. كان الاب جالسا ومعه .. من ؟

رجل غريب .. سمين .. عمره يقترب من الاربعين .. راح يفحصها بنظرات جريئة مدققة .. جلست فى هدوء .. وسمعت كلاما غريبا .. انه لى .. انه .. وفهمت كل شىء .. ولكن كيف ؟

هل تسجن نفسها فى بيت رجل لا تحبه .. ولا تعرفه .. ولا تفهمه ؟

تترك الدراسة والتمثيل ؟ الطريق لا يزال طويلا ..

تتزوج .. وتنجب اطفالا .. وتحرم من الدراسة .. انها النهاية ، وليست البداية . وهتفت فجأة من الاعماق : لا .. لن اتزوجه !

وساد الصمت والوجوم لحظات .. انسحب الرجل مذهولا .. وصرخ الاب فى وجهها : كيف تتكلمين ؟ كيف ترفضينه ؟

وانطلقت ثريا الى غرفتها .. اغلقت الباب باحكام .. وراحت تبكى .

الصعيدية الجريئة

وتعود ثريا الى حياتها العادية .. المدرسة .. التمثيل ..

اما البيت فكان يسوده سكون عميق مخيف .. كالسكون الذى يسبق العاصفة .. وثريا نفسها كانت تشعر بذلك .. فالجميع ينظرون اليها بضيق شديد .. وسخط واضح .. بدأت تشعر ان نظراتهم تطاردها .. تطلبها .. تعاقبها .. اصبحت تشعر بالاختناق داخل هذا البيت ..

وذات يوم عرفت ان هناك معهدا عاليا للتمثيل .. قررت أن تلتحق به .. وبالفعل .. تقدمت الى امتحان القبول بالمعهد ..

كانت تنطق الكلمات العربية بطريقة مضحكة .. فدراستها الاساسية كانت باللغة الفرنسية .. ومع ذلك تقدمت الى لجنة الامتحان .. وقالت لزكى طليمات بثقة وجرأة غريبة : (انا لا اجيد اللغة العربية .. ومع ذلك اريد ان امثل .. ان التحق بهذا المعهد) ..

دهش زكى طليمات لجرأة الفتاة الصعيدية .. بنت ملوى .. وتحولت دهشته الى اعجاب بعد انتهائها من اداء المشهد التمثيلى المطلوب .. وادرك بشعور الفنان الذى لا يخطئه ان فى اعماق هذه الفتاة الصغيرة بذورا صالحة مبشرة لممثلة ممتازة .. ووافق فى الحال على التحاقها بالمعهد ..

وبدأت ثريا تتعلم أصول وقواعد اللغة العربية .. وبدأت تنتظم فى الدراسة .. ولكن العاصفة هبت فجأة فى البيت ..

لقد تقرر أن تترك البيت فى الحال .. وبدون مناقشة .. كان طردها من البيت نوعا من العقاب بعد ان خالفت اوامرهم والتحقت بمعهد التمثيل العالى .. ولتصبح ممثلة .

وفى ذلك الوقت كان زكى طليمات قد كون فرقة المسرح الحديث .. ولانه مقتنع بها .. فقد اتاح لها فرصة التمثيل فى المسرحيات التى تقدمها الفرقة .

وهكذا .. واجهت الفتاة الصعيدية الجماهير لاول مرة .. وهى طالبة .

وداعا ايتها الاحزان ..

وساعدها زكى طليمات فى الالتحاق ببيت الطالبات بشارع الانتكخانة .. وظلت تقيم فيه حوالى سنة . وعندما بدأت تحصل على مرتب شهرى من الفرقة ، قدره ستة جنيهات استأجرت غرفة فى بيت قديم بأرض شريف ..

حجرة فارغة ، باردة ، قديمة ، ولكن كيف تنام ؟..

اشترت سريرا قديما بجنيهين من احد المزادات .. وكل مساء كانت تجمع بعض ملابسها وتضعها فوق السرير ، ثم تنام ..

ظلت اربعة شهور تنام فوق ذلك السرير العارى ، القلق ، المتعب ، الذى لا يوفر لها الراحة .. ولا النوم .

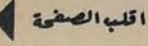
لابد اذن من عمل شىء .. وذهبت الفتاة الصعيدية السمراء الى احد المحلات المخصصة لبيع المنتجات اليدوية .. وحصلت على الخامات اللازمة .. وتذهب الى حجرتها وتعمل .. وتعمل ، وفى اليوم التالى تعود الى المحل .. وتسلمهم ما صنعته ، وتحصل على الثمن . واصبحت ثريا تذهب يوميا الى هناك ، وتقضى كل وقت الفراغ فى عمل هذه المنتجات اليدوية ..

وتمكنت من شراء كمية من القطن .. صنعت منها (مرتبة) ثم اشترت كنبة صغيرة .. ولم تعد الغرفة فارغة .. بدأت تبذل جهدا أكبر فى دراستها بالمعهد .. وفى تمثيلها فى فرقة المسرح الحديث .. فلفتت اليها الانظار .. بروعة وصدق ادائها ، وباخلاصها وطموحها ، وثقتها فى نفسها .. واستطاعت ثريا أن تشق طريقها وحدها .. وسط تقاليد ثقيلة .. واكدت وجود المرأة المصرية الحقيقى المشرف على خشبة المسرح .. فى أروع صورة للكفاح .. والارادة .. والطموح !!

قصة كفاح مشرفة

وثريا الصعيدية ليست شخصية خيالية ، وهمية .. بل هى شخصية حقيقية نعرفها جميعا .. فالذى لم يشاهدها على خشبة المسرح .. شاهدها طبعا على شاشة السينما او شاشة التليفزيون .. او سمع صوتها من الاذاعة ..

لا تندهش .. هذه ايضا سناء جميل .. هكذا ظهرت فى (الهزلة الارضية) !!



قال زكى طليمات :
سناء .. كوميديانه كويسة !

فالجميع يعرفونها .. ومن لا يعرفها ؟
من لا يعرف سناء جميل ؟!

والغريب فعلا - انه بعد هذه الرحلة الشاقة .. والنجاح الضخم الذى حققته سناء جميل - وبعد أن اكدت وجودها المشرف فى الحياة الفنية.. بعد ذلك كله - لا يزال أهلها ينظرون اليها بسخط و. نفس النظرة القديمة .. **لمجرد انها ارادت ان تعمل .. وان تصنع حياتها ومستقبلها بارادتها .. لمجرد انها تحدت التقاليد السخيفة التى كانت تحكم مجتمعنا القديم .. لمجرد انها قالت : لا ..**

تقول سناء جميل : عندما المع احدهم فى المسرح .. اشعر بالانقباض .. لقد تعبت كثيرا .. لم اخيب ظنهم .. لم يسمعوا عنى ابدا ما يضايقهم .. ومع ذلك لم يفكر واحد منهم فى الاتصال بى ليقول لى مثلا ولو كلمة (برافو) .. ولذلك كرهتهم .. ولم اعد افكر فيهم كثيرا .. فكيف يحب الانسان من يحاولون تأخيره وتعطيله .. بل وتحطيمه !!

وتصمت قليلا ثم تقول : احب ان اقول للفتيات الصغيرات الا يتخذوا من تجربتى (مثلا) .. فليس شرطا ان يكون اهلهم مثل اهلى .. ثم انهم يعيشون فى مجتمع جديد مختلف تماما من المجتمع الذى عشت فيه .. واعتقد ان تجربتى هذه لو بدأت هذه الايام .. لما حدثت كل هذه المشاكل والمتاعب .

شهر زاد

الذى لا يعرفه الناس عن سناء جميل انها تتقاضى مرتبا شهريا قدره (٢٤) جنيها) فقط !! بعد هذه المرحلة الشاقة .. بعد هذا الكفاح الطويل .. بعد تقديم عشرات الادوار الناجحة على خشبة المسرح فى مسرحيات (**الوارثة**) و (**المأخوذة**) و (**سقوط فرعون**) و (**زواج الحلاق**) و (**الناس اللى فوق**) و (**سلطان الظلام**) و (**رجل الاقدار**) و (**ثورة الموتى**) و (**الايدى القذرة**) و (**شقة للايجار**) و (**مكبث**) و (**دونجوان**) و (**تاجرالبندقية**) و (**شمس النهار**) وتتمنى سناء جميل أن تتفرغ للعمل بالمسرح .. بعد تعديل المرتب الحالى .. وهى تعتقد أن المرتب الشهرى المناسب الذى يكفل لفنان المسرح الراحة والاستقرار .. والعمل فى جو طبيعى .. هو (١٥٠ جنيها) ..

وفى بداية هذا الموسم .. وبعد اسبوعين .. ستقف سناء جميل على خشبة المسرح القومى لتلعب دور البطولة فى مسرحية (**شهر زاد**) **لتوفيق الحكيم .. من اخراج كرم مطاوع ..** يشترك معها فى بطولة المسرحية **محمد السبع وعبد الرحمن ابو زهرة وسامى طموم ..** وستمثل سناء جميل دور (شهر زاد) .. وسيفتتح المسرح القومى موسمه بهذه المسرحية .. وليست (شهر زاد) هى **المسرحية الاولى** لتوفيق الحكيم التى تقوم سناء جميل **ببطولتها** - فمنذ عامين قامت بدور **البطولة** فى مسرحية (شمس النهار) ..

وسناء جميل .. لا تعمل فى السينما .. وهذا ما يضايقها ويشعرها بالاسف والحزن .. ولعلها تتساءل باستمرار عن السبب .. مع انها لها تجارب سينمائية ناجحة ومشرفة .

كانت تجربتها السينمائية الاولى فى فيلم (**بداية ونهاية**) عندما اختارها المخرج صلاح ابو سيف لتؤدى دور (نفيسة) فى الفيلم .. وهو دور صعب .. ومعقد .. ولكنها ادته ببراعة غير عادية .. وكأنها كانت تريد أن تؤكد انها ليست ممثلة متمكنة وناجحة فوق خشبة المسرح فقط .. بل وعلى شاشة السينما ايضا.

الضحك للضحك .. شىء لابد ان نرفضه .

وعندما عرض الفيلم فى مهرجان موسكو السينمائى - اثنى المتفرجون والنقاد هناك على المجهود الكبير الذى بذلته سناء جميل .. وظنوا انها ممثلة سينمائية قديمة .. وانها من المع ممثلات السينما عندنا .. دون ان يعلموا انه اول دور بطولة لها فى السينما .. ودون ان يعلموا انها اختيرت لهذا الدور بعد تردد طويل .. وانها تقاضت ١٥٠ جنيها فقط .. عن دورها فى هذا الفيلم !!

واكدت سناء جميل ذلك النجاح مرة اخرى فى تجربتها السينمائية الثانية (فجر يوم جديد) ..

ثم اكدت نجاحها كممثلة سينمائية مرة ثالثة فى فيلم (المستحيل) .. **وعندما عاد المخرج يوسف شاهين اخيرا من الخارج .. حدثها عن النجاح الكبير الذى صادفه فيلم (فجر يوم جديد) عندما عرض اخيرا فى اسبانيا .. ونقل لها اعجاب الجمهور الاسبانى الذى شاهد الفيلم .. ولكن هذا الكلام زادها ضيقا .. وحزنا .. فهى لا تعمل فى السينما منذ عامين .. فى الوقت الذى تلقت فيه عرضا للعمل فى فيلم لبنانى !!**

نجمة كوميدية .. ايضا ..

سناء جميل - ممثلة كوميدية ..

صحيح - انها مثلت ادوارا تراجيدية .. ونجحت بل وتفوقت فى ادائها .. ولكنها ايضا ممثلة كوميدية .. تستطيع ان تحقق نفس النجاح فى اللون الكوميدى - لو وجدت الادوار الكوميدية المناسبة .. هكذا قال لى الممثل المعروف عبد المنعم ابراهيم ..

والممثل الحقيقى .. هو الذى يؤدى - فعلا - كل الادوار .. سواء كانت تراجيدية .. او كوميدية .. بنفس البراعة .. بنفس الصدق

وعندنا بعض الممثلين الذين تفوقوا فى الادوار الكوميدية والتراجيدية فى نفس الوقت - وعبد المنعم ابراهيم - اقرب الامثلة لذلك ..



نجحت سناء جميل فى كل تجاربها السينمائية .. ولكن المسئولين عن السينما يتجاهلون ذلك

وعندما سألت سناء جميل - **لماذا لا تمثلين ادوارا كوميدية ؟**

قالت - لقد اسند لى زكى طليمات دورا كوميديا منذ سنوات فى مسرحية (مريض بالوهم) .. ونجحت فى اداء الدور .. لدرجة انه قال لى وقتها (**حتبقى كوميديانية كويسة**) ولاادرى بعد ذلك - لماذا ابتعدت عن اللون الكوميدى - قد يكون السبب هو انى لم أجد تلك الادوار الكوميدية المناسبة ..

اين التجارب الواقعية ؟

تقول سناء جميل : ان تجربتى فى المسرح والسينما والتليفزيون جعلتنى اشعر بأعماق الازمة الفنية التى يعانى منها الممثل على وجه خاص .. فالممثل بدون دور مكتوب بعناية ملىء بالابعاد الانسانية لا يستطيع أن يقدم فنا ولا يستطيع ان يستخرج الموهبة الكامنة داخله.

.. واذا استمر انتاج كتاب القصة السينمائية عندنا مقصورا على **(البنت الحلوة)** التى تحب ابن الجيران - او البنت الساذجة التى خدعها الشيطان .. او الولد الشرير والولد الطيب - والبنت الغلبانة - اذا استمر انتاج كتاب السينما على هذا النحو فلن تتقدم صناعة السينما ولن يتربى عندنا جيل من ممثلى وممثلات السينما - فالعمل الحقيقى هو فى البحث عن موضوعات حية واقعية دون التحديد الضيق للشخصية ..

انى لا انكر أن كتاب المسرح عندنا قدموا محاولات ناجحة - ولكن كتاب السينما لم يقدموا هذه المحاولات الا بعد الاعتماد على كتاب القصة والرواية المصرية .

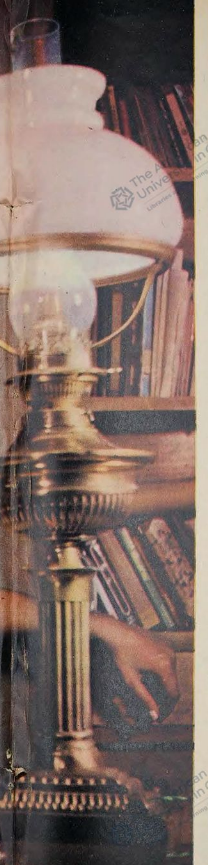
ان النهوض بالفن فى المسرح والسينما والتليفزيون - لن يتم الا بجراة كتابنا على ارتياد مجالات جديدة مستوحاة من واقع مجتمعنا وتراثنا . وكذلك جراة المسئولين عن السينما والمسرح فى الخروج عن الاطار التجارى - الذى حددته ظروف قديمة انتهت .. وفى تفضيل الموهبة على الاشكال المزيفة الخادعة .

يوم فى كمشيش ..

عندما وقعت احداث كمشيش ..

عندما مزق رصاص الاقطاع جسد صلاح حسين ذهبت سناء جميل الى هناك .. الى كمشيش .. قابلت الفلاحين .. وسمعت منهم قصصا كثير مثيرة عن جرائم الاقطاع .. ودخلت بيت صلاح حسين .. وجلست وتحدثت مع اهله .. واصدقائه .. ثم راحت تتجول فى طرقات القرية .. تسمع كل شىء .. ودخلت قصور اسرة (الفقى) مع الفلاحين - الذين يدخلونها لاول مرة .. ولمحت على وجوههم علامات الدهشة .. والانبهار .. وهم يشاهدون محتويات تلك القصور - التى كانوا محرومين حتى من الاقتراب منها .. قضت سناء جميل يوما كاملا فى كمشيش ..

كانت اول فنانة تذهب الى هناك .. لتعيش التجربة كاملة .. فقد كانت تتمنى أن تمثل دور (شاهنده) زوجة صلاح حسين .. على شاشة السينما .. أو شاشة التليفزيون .. ولكن هذه التجربة الفنية لم تعالج باقلام الكتاب !!



يوميات

سناء جميل

● لم افكر هذا العام فى الذهاب الى اى مصيف .. سألت نفسى .. لماذا اذهب ؟ المفروض ان المرء يذهب الى المصيف ليستريح ويستجم .. بعد شهور طويلة من العمل المستمر .. والاجهاد الطويل .. ولكنى لم اعمل .. وبالتالى لم اتعب .. لم اشعر انى بذلت جهدا كبيرا يستحق الراحة والاستجمام !!

● أعظم حدث فى حياتى .. يوم أن كرمتنى الدولة ..

● عندنا طاقات فنية جديدة مبشرة .. فاتن انور .. مديحة حمدى .. سهير المرشدى .. صلاح قابيل ـ وعبد المحسن سليم ..

● الضحك للضحك .. شىء لابد انترفضه .. فالضحك لابد أن يكون له هدف ..

● اتمنى ان يواصل الدكتور يوسف ادريس الكتابة للمسرح .. اتمنى أن يكتب كل موسم مسرحية جديدة .. فبدون شك ـ انه كسب حقيقى ومشرف للمسرح ..

● اجمل ما فى الحياة .. النجاح ..واسوأ ما فيها .. الفشل !!

● الاهتمام بمسارح الاقاليم ضرورة لابد منها .. وقد كان المهرجان الاول لفنون الاقاليم الذى اقيم اخيرا فى القاهرة .. نوعا من التعارف الجميل .. وفرصة رائعة .. لكى يلتقى الفنان بزميله الفنان فى الاقاليم ..

● من عيوبى ..-انى سريعة الانفعال ..

● مسرح لونابارك الذى نعمل عليه فى الاسكندرية اثناء الموسم الصيفى .. ليس مسرحا على الاطلاق .. يكفى ان اصوات بائعى التين الشوكى .. والعرقسوس .. والمنجة .. تطغى على اصوات الممثلين اثناءالعرض المسرحى!

لقد اكدت التجارب ان سناء جميل من احسن ممثلات المسرح والسينما فى بلدنا .. وهى تتميز بامكانياتها التعبيرية النادرة .. لتستطيع ان تؤدى اى لون .. واى دور ..

فلماذا تعطل مثل هذه الطاقة الفنية الكبيرة؟ لماذا لا تتاح لها الفرص المناسبة الكافية ؟.

سؤال موجه الى المسئولين عن شركات السينما .. وفى القطاع العام بالذات .. الم تجدوا دورا واحدا مناسبا لسناء جميل ؟ فى الوقت ـ الذى نجد فيه ممثلات لا يمكن مقارنتهن بها من ناحية المستوى الفنى ..يمثلن الافلام بالجملة ؟

هل السبب ـ انها صامتة .. لا تتكلم .. ولا تطالب .. لانهـا تعتقد ان الفنان يجب الا يمتهن نفسه ..ولانها تخشى ان تفسر المطالبة بالعمل على انها (استجداء) ..

ان اقل تحية ـ يجب ان نوجهها الى هذه الفنانة المخلصة .. أن نوفر لها الجو الطبيعى للعمل .. الامكانيات المادية المناسبة.. والفرص الحقيقية .. هذه ابسط تحية نوجهها الى الفنانة التى احبتها الجماهير وصفقت لها ـ واعجبت بها ..

نبيل بدران



يعقوب يوسف بهبهانى يقول : تضاعف حجم مبيعات ساعات وست اند ٣٦٠٠ مرة خلال ٢٠ سنة ...

من ضيوفنا العرب الذين زاروا القاهرة أخيرا السيد يعقوب يوسف البهبهانى من كبار رجال الاعمال الكويتيين .

والسيد يعقوب يوسف البهبهانى هو مؤسس وكالةساعات «وست اند السويسرية المشهورة» لمنطقة الشرق الاوسط والعالم العربى . وقد نشرت مجلة المصارف البيروتية نبذة عن نشاط السيد البهبهانى ذكرت فيه أن هذه الوكالة قد انشئت عام ١٩٤٦ - وانه خلال العشرين عاما التى مرت منذ انشائها تضاعفت ارقام مبيعاتها من ساعات وست اند ٣٦٠٠ مرة - وأن هذا النجاح الباهر يرجع الى ثلاثة عوامل رئيسية :

١ - الدقة والعناية والابتكار المستمر والتفوق الصناعى لساعات وست اند بسويسرا .

٢ - الخبرة والدقة والعناية التى يقدمها السيد يعقوب يوسف البهبهانى لعملائهم فى انحاء العالم العربى .

٣ - النظام الاعلانى السليم الذى اتبعه السيد البهبهانى وايمانه الوثيق بالاعلان كوسيلة فعالة للتنمية والرواج - واعتمادهعلى كبريات الصحف والمجلات الواسعة الانتشار فى العالم العربى ومنطقة الشرق الاوسط .

أفلام فى طريقها اليك ..

يقدمها : احمد صالح

عندما تلعب الحيوانات أدوار البطولة على الشاشة !

يتسائل المؤلف الانجليزى الراحل «هيو لوفتنج» فى مقدمة احد كتبه : من يستطيع ان يضع الخط الفاصل بين الاطفال والكبار ؟ . ان كل طفل يتمنى ان يترك عهد الطفولة ليصبح كبيرا كابيه .. وكل من ترك فترة الطفولة يحس بحنين جارف اليها .



ويصدق قول المؤلف على عدد من كتبه .. لعل اهمها سلسلة قصصه التى بدا ينشرها عام ١٩٢٠ بعنوان (الدكتور دوليتل) .. فقد كانت تلقى رواجا واسعا من النشء والكبار فى نفس الوقت حتى انها ترجمت الى اثنتى عشرة لغة حتى الان .. !

ولعل ظهور هذه الرواية على الشاشة يحقق فكرة المؤلف لان لغة السينما التى تقوم على الصورة تكاد تتوحد فى الفهم امام الصغير والكبير .. بعكس الاسلوب الادبى الذى يحتاج لصياغة معينة اذا ماكان الكتاب للصغار وأخرى مختلفة اذا ماكان المؤلف يتحدث الى الكبار !

وشخصية (الدكتور دوليتل) التى ابتكرها المؤلف تقوم على اساس من الخيال الرقيق الذى يستخدمه الكاتب فى تقديم معلومات وفيرة عن الحيوان من خلال هذه الشخصية .. فهو طبيب قروى شاب يميل الى التاريخ الطبيعى ويحب الحيوانات .. ويجذبه اليها اشكالها الغريبة وطباعها ورقتها .. واحساسه بانها لاتجد من يرعى شئونها ويعطف عليها .. فتنشأ صداقة بينه وبينها .. ويتقن لغة الحديث اليها بلغاتها الحقيقية .. ويقرر ان يتجه الى علاج الحيوان بدلا من علاج البشر !

والذى أوحى الى المؤلف بهذه الفكرة .. هو الدور الكبير الذى رأى الحيوانات تقوم به فى الحرب العظمى .. عندما كان يكتب من الميدان رسائل وحكايات الى اطفاله .. وكان البريد مراقبا .. فلم يجد الا ان يقص حكاياته من الاطفال .. فاخترع لهم شخصية هذا الطبيب الذى يتحدث اليهم .. وبناء على اقتراح زوجته .. تحولت الرسائل الى سلسلة من القصص نشرت فى كتاب !

●

وتدور حوادث الفيلم عام ١٨٤٠ وتبدأ بالدكتور دوليتل (ريكس هاريسون) وقد امتطى متن زرافة راح يجرى بها خلال اشجار غابة كثيفة تغشاها الابخرة فى افريقيا الاستوائية .. انه فى طريقه لانقاذ صديق له من التماسيح يعانى من أوجاع فى اسنانه كما اخبرته صديقته الزرافة ! .. ويجلس الطبيب الى مريضه يتجاذب معه الحديث .. ثم يجند فيلا ليعاونه فى عملية خلع ضرس التمساح .. وهو يتحدث مع التمساح بلغة التماسيح ومع الفيل بلغة الفيلة وكلتيهما من اختراع كاتب الحوار ، وتتم عملية خلع الضرس بمهارة بان يربط الطبيب ضرس المصاب بذيل الفيل .. وبجذبة واحدة شديدة .. ينخلع الضرس التالف !

وما أن ينتهى الدكتور دوليتل من مهمته . حتى يحيى خرتيتا عابرا - بلغة الخراتيت طبعا - ثم يعتليه ليوصله الى نيروبى حيث يجد وسيلة نقل تعود به الى انجلترا !

ويشارك الدكتور معيشته فى بيته عدد من أصدقائه الحيوانات الاليفة .. مثل (بولونيزيا) الببغاء التى تتحدث فى يسر وطلاقة كأى انسان .. و (تشى تشى) الشمبانزى .. و (جوب - جوب) الخنزير .. واكثر من ستمائة لم عليه اطعامها بما فيها الفئران ! .. وتتنقل الكاميرا لتعرض تشكيلة من هذه الحيوانات مبرزة عاداتها وملامحها بطريقة جذابة تلعب فيها حركة الكاميرا وخفة دم الحيوانات وبراعة المخرج ، الادوار الاساسية فى تقديم مايشبه فيلم مدته عدة دقائق ، ملىء باللقطات الحية الساحرة الفكاهية الممتعة .. فالقنفذ يتمطى على الاريكة ، والسنجاب يرقص على رف المدفأة ، والارنب الابيض يقرض الخس فوق البيانو الكبير ، والجدى يمضغ حزمة من الرسائل فى جوف المدفأة ..

وعندما يستقبل الدكتور دوليتل ضيفين .. ويقدم لهما غداءهما من سجق الخنزير المقدد . ينزعج الخنزير (جوب جوب) .. ويشكو الدكتور دوليتل لصديقيه من أنه قد أجبر على أن يصبح نباتيا رغم أنفه حتى لايزعج أصدقائه من الحيوانات بتناوله لحومها !

وبعد الغداء .. يأتى اليه احد اصدقائه الفئران يشكو من اعوجاج فى ذيله .. ويقضى الطبيب وقتا فى تقويم هذا الاعوجاج .. ثم يبدأ فى تحضير دهان اعصاب الثعلب (هيلا) الذى طورد فى رحلة لقنص الثعالب !

وتتصاعد احداث القصة بمفاجآت طريفة .. ليقوم الدكتور ليقوم برحلة بحرية الى جنوب المحيط الاطلسى ليكتشف قوقعا بحريا هائلا وردى اللون قرأ عنه فى احدى الاساطير .. وهو لكى يمول هذه الرحلة .. اضطر ان يعرض الهدية التى وصلته من صديق له من كبار العلماء الطبيعيين .. فى سيرك ! .. وهذه الهدية هى حيوان حى من نوع (اللاما) ولكن له رأسان وبلا مؤخرة !

وفى السيرك .. يصاب مدرب الوحوش فلا يتمكن من مواصلة العرض .. ليتقدم دكتور





ابطال هذا الفيلم هم : الببغاء « بولونيزيا » والشمبانزى « تش تش » والخنزير « جوب اجوب » وعجلة البحر صوفى .. ثم ريكس هاريسون .. والحوار مكتوب بلغة الحيوانات



دولينتل الى الاسود والنمور .. ويتحدث اليها بلغتها .. ثم يجعلها تقدم عرضا رائعا دون ان يمسك السوط بيده !

وفى السيرك .. يلتقى ليتل بعجلة البحر (صوفى) التى تشكو اليه من انها تحسن شوقا الى زوجها فى القطب الشمالى .. ويقرر ان يدبر عملية هروبها من السيرك لتذهب الى زوجها .. فيحضر لها ثوبا خاصا تبدو عندما ترتديه كامراة .. عجوز ضئيلة الجسم القبعة على راسها والنقاب الكثيف ينسدل منها .. وبالفعل ينقلها فى عربة عامة من عربات القطار . فيجلس وسط الناس .. حتى يصل بها الى قناة بريستول ثم يلقى بهما لتتابع رحلتها سابحة !

ولكن البعض يشاهدونه وهو يلقى بها فى الماء .. يشهدون انهم راوه يلقى بامراة عجوز !! .. ويحاكم دكتور دوليتل .. ويضرب كل حيوانات المدينة من أجل الافراج عنه .. ويكتشف القاضى الحقيقة ويبرئه .. وتستمر المفارقات فى جو من الخيال الذكى والحوار اللماح !

●

وكان لا بد من الموسيقى فى الفيلم للمحافظة على روح القصة واضفاء المرح والحيوية على الخيال الناعم الذى تعتمد عليه .. ولذلك يمكن ان نقول ان الفيلم من الافلام الاستعراضية .. فيه عدد من الرقصات الجماعية التى تؤديها الحيوانات والممثلون على الموسيقى .. وبه ١٤ اغنية .. كتب كلماتها (ليسلى بريكوس) ولحنها ايضا .. وهو كذلك الذى كتب سيناريو الفيلم وحواره .. اذ يبدو ان هوليود بدات تنافسنا فى عدم التخصص !!

اما المخرج فهو (ريتشارد فليشر) الذى يعشق هذا النوع من الافلام .. وقد سبق ان اخرج منها (٢٠ الف فرسخ تحت الماء) قصة جول فيرن .. و (رحلة خيالية) .. وهو ابن (ماكس فليشر) مخرج افلام الكارتون الشهير !

●

ولعل مايثير الدهشة .. ان يقوم هذا العدد الهائل من الحيوانات الحقيقية بتمثيل ادوار رئيسية فى الفيلم .. وان تتلقى تعليمات المخرج وتنفذها بواسطة مدربيها بالطبع .. وقد اقتضى هذا ان يتم انشاء قرية كاملة فى الاستديو تشبه البيئة التى تعيش فيها الحيوانات الاليفة .. ويجانبها غابة صغيرة للحيوانات الاخرى .. ولعل من المعروف ان الزراف مثلا لايمكن ان يمتطى .. ومع ذلك فاننا نرى ريكس هاريسون يركبه برشاقة وسهولة .. ونفس الامر بالنسبة للخرتيت !!

وقد كانت هناك مشكلة بالنسبة للخنزير (جب جب) الذى يقوم بدور رئيسى فى الفيلم يستمر طوال فترة عرضه التى تستغرق ثلاث ساعات ونصف ساعة !

فنظرا لان احداث القصة لاتمتد لاكثر من اسابيع قليلة .. فان (جب جب) يجب ان يظل حجمه من البداية حتى النهاية .. لكن الخنازير اعتادت ان تحول نفسها الى حلاليف بسرعة .. ولذلك فقد اضطر المخرج ان يدرب مجموعة من الخنازير .. فكان كل شهر يدخل خنزيرا صغيرا للتدريب ثم يقدمه ليكمل الدور امام الكاميرا فاذا كبر .. استقدم الذى يليه !

●

اما ريكس هاريسون .. فشخصيته تختلف تماما عن ادواره التى رأيناها له .. فهو شىء آخر لا علاقة له بيوليوس قيصر الذى حصل به على الاوسكار عام ١٩٦٤ فى (كليوباترا) .. او (بالاستاذ هيجنز) الذى حصل به على الاوسكار عام ١٩٦٥ فى (سيدتى الجميلة) .. وان كان فى هذا الدور يستحق ايضا نفس الجائزة !

بقى بعد ذلك المغزى الحقيقى وراء قصة الفيلم .. فى اعتقادى ان المؤلف يريد ان يؤكد ان الانسان سيتمكن أن عاجلا او آجلا .. من التحدث الى الحيوان .. وان هذا يحمل ضمنا وجود لغة تتحدث بها فئات الحيوانات مع بعضها البعض .. وليس هذا غريبا .. فقد سبق أن اعلن هيمنجواى انه فى امكانه التحدث مع الدببة .. وتؤكد الابحاث الاخيرة ان الدلافين لها لغة خاصة تتحدث بها ..

ترى ..

ما الذى يمكن ان يحدث .. اذا ماتوصل الانسان لاكتشاف لغة تتحدث بها الى الحيوان !!

احمد صالح



ألوان
رائعة
لشعرك
igora
COLOR CREME
إجورا
كريم صبغة
أشهر كريم صبغة فى العالم
يقوى الشعر ويغذيه
٣٤ لونا تناسب جميع أنواع الشعر وألوانه
أجورا هى الصبغة المفضلة للسيدات والرجال
SCHWARZKOPF
BONAWELL
VITAMIN HAIR TREATMENT
MADE IN U.A.R
بوناويل BONAWELL
لعلاج شعرك من التقصف
يمنع تكوين القشر الجاف
يقوى الشعر المتقصف والتالف ويجعله ناعما لينا
يمنع جفاف الشعر وفروة الرأس ويعيد لها الحيوية والشباب
انتاج ج.ع.م تحت اشراف شركة شوارتسكوف بهامبورج بالمانيا الغربية
Schwarzkopf

السيناريو المشكلة رقم «١»

حديث يكتبه : سعيد ابو العينين

على الزرقانى

مع بداية اوسم السينمائى يتجدد الحديث عن مشاكل السينما .. وتدخل المشاكل الدائمة دائرة الضوء . واكثر المتحدثين من محترفى الكلام هم الذين لارصيد لهم من الاعمال فى ميدان السينما واصحاب الرصيد الفاشل هم اكثر الاصوات صياحا ..

وصاحب هذا الحديث نادرا ما يتكلم مع أنه يعمل منذ عشرين سنة فى صياغة ملامح الفيلم العربى . لقد قدم حتى الآن ما يزيد على الثمانين فيلما ،وحصلت اعماله على أوفر نصيب من النجاح والتقدير . انه شيخ كتاب السيناريو الذى يشرف الآن على اعداد جيل جديد يمارس بنجاح الوظيفة التى تعدمشكلة السينما رقم واحد .. وظيفة كاتب السيناريو ..

ماذا يقول على الزرقانى عن المشكلة رقم واحد .. والمشاكل الاخرى ؟.

سنة جديدة اضيفت الى مدة الدراسة فى معهد السيناريو فصارت ثلاث سنوات . وقد اضيفت هذه السنة بناء على رغبة طلبة المعهد الذين تقدموا يطلبون اضافتها . لان كل ما حصلوه من دراسة خلال عامين لا يكفى .

والدراسة فى معهد السيناريو تتناول ست مواد رئيسية هى لغة السينما والتمثيليات التليفزيونية والافلام التسجيلية والدراما وعلم الجمال وفن كتابة السيناريو ..

والدفعة الثانية التى ستتخرج فى معهد السيناريو هذا العام بعد اضافة سنة دراسية جديدة عددها اربعون طالبا وطالبة . وقد تم اختيار هذه المجموعة من بين ثلاثمائة تقدموا للالتحاق بالمعهد . وتم تصفية ثلاثة ارباعهم فى الامتحان الشفوى . وتم تصفية العدد الباقى فى امتحان تحريرى .

وكان من بين الذين رسبوا فى هذا الامتحان عدد كبير من الممثلين من بينهم محمد عوض وزوجته ياقوت وعبد الغنى قمر وهو من المؤلفين الذين كتبوا سيناريوهات للسينما والتليفزيون . ومن بينهم ايضا عدد من خريجى معهد السينما !

والاربعون طالبا وطالبة الذين يمثلون الدفعة الثانية لمعهد السيناريو يكونون خليطا غريبا يضم عددا من الموظفين والمدرسين . ومن الذين تخرجوا فى كليات التجارة والعلوم والطب البيطرى !

كاتب السيناريو لا يصنع ؟

ويقول على الزرقانى مدير المعهد .. والذى امضى عشرين سنة كتب فيها سيناريوهات لاكثر من ثمانين فيلما.. ان كاتب السيناريو يوجد ولا يصنع . لابد ان يتوافر لديه الاستعداد. الموهبة .. القدرة على الخلق . هذا هو الشرط الاول .

والشرط الثانى هو .. التجربة ..

والشرط الثالث هو .. التكنيك .. أو معرفة حرفية كتابة السيناريو . ومن السهولة ان يوجد الحرفى . لكن من المستحيل أن يكون هذا الحرفى أصيلا دون الاستعداد والموهبة .

عنصر التجربة !

وحول عنصر التجربة مضى يقول .. ان عامل السن له دخل فى التجربة . فمن غير المعقول مثلا أن تتوافر التجربة العريضة لشاب عمره عشرون .. وأنا لا أتصور أن يكون هناك سيناريست ناجح فى سن صغيرة .

وحتى لا يتهمنى البعض بأننى اقصر التجربة العريضة على الشيوخ والكهول اقول انى اقصد السن الناضجة الواعية التى تنعكس فيها كل التجارب العامة .

مشكلة عالمية !.

وقال الزرقانى انه من بين كل الف كاتب سيناريو حرفى يمكن ان تجد كاتب سيناريو واحدا موهوبا . وهذه طبعا مشكلة . ولسنا وحدنا الذين نعانى من قلة كتاب السيناريو المجيدين . فهذه مشكلة عالمية . وكل الدول التى تصنع السينما فى العالم تشكو من هذه الازمة .. امريكا وفرنسا وايطاليا وانجلترا .. كل هذه الدول وغيرها تشكو .

قد يبدو غريبا على البعض ان اقول انها مشكلة عالمية . وانها ازمة تعانى منها كل الدول التى تصنع السينما فى وقت نرى فيه عددا ضخما يمارس هذه الوظيفة عندنا . وهم يمارسونها بالفهلوة .. وبعضهم يمارسها بحكم كونه كاتبا وفى يده قلم وامامه مجموعة أوراق . وله قصة او كتاب . مع انها فن آخر . وطائفة اخرى تعمل فى ميدان السينما . وهى تمارس هذه الوظيفة باعتبار انها صارت عملا لمن لا عمل له! ويقابل هؤلاء طابور آخر طويل يخرج كل يوم من باب التليفزيون ليبدأ المرور على شركات السينما ..

وتسأل الزرقانى عن عدد كتاب السيناريو المجيدين عندنا فيقول بعد تفكير :

– سبعة فقط .. ولا تسألنى عن أسمائهم ..

مكانهم فى القطاع العام ..

ومنذ عامين تخرجت الدفعة الاولى لمعهد السيناريو لتقف فى طابور المرور على الشركات هى الاخرى . ولم يعمل منها سوى ثلاثة او اربعة فقط . وكان عملهم عبارة عن مشاركة فى كتابة سيناريو .. ويقول مدير المعهد :

– الواجب ان يفسح لهم العمل عقب التخرج وان يتولى القائمون على أمر صناعة السينما وضعهم فى شركات القطاع العام .

وانا أرى ان يتعاون كل خريج مع كاتب سيناريو له خبرة فى كتابة فيلمين أو ثلاثة حتى يكتسب الخبرة الفنية التى تؤهله للاستقلال بالعمل ..

البداية !..

ويقول على الزرقانى ان السينما بدأت عندنا بالمصورين. فالمصورون هم الذين صنعوا السينما، والمخرجون الذين وجدوا كانوا هم الذين يكتبون الفيلم . واحيانا اثناء التصوير . ولما تقدمت الصناعة وكثرت الافلام بدأت الحاجة الى كتاب . فاشترك المخرجون معهم بعض الكتاب فى كتابة الافلام .. وفى هذه الفترة بدأت انا ..

كان ذلك منذ عشرين سنة . وكنت قد تخرجت فى معهد التمثيل . وجاءنى وحش الشاشة فريد شوقى – كما يسمونه – يطلب ان اصحبه الى شرير الشاشة محمود المليجى . ولم اكن اعرفه . وقدمنى له على اننى مؤلف كبير جدا مستندا الى زمالته لى فى الدراسة . وكان المليجى يفكر فى انتاج فيلم اسمه « المغامر » وطلب منى أن اشترك مع المخرج حسن رضا فى كتابة الفيلم . وكان فطين عبد الوهاب فى ذلك الوقت يعمل مساعدا للمخرج . وفعلا اشتركت معه . وكان هذا اول فيلم لى .. وبعده اشتركت فى كتابة فيلمين .. وفى الفيلم الرابع قلت انى فى استطاعتى أن استقل بنفسى . وان اتحمل مسئولية كتابة الفيلم وحدى . ومن يومها وانا اوجه كل اهتمامى الى كتابة السيناريو ..

المؤلف السينمائى .. اين ؟

والسينما فى بلادنا تعيش الآن على قصص الادباء والكتاب .

وتسأل الزرقانى : لماذا لم يوجد المؤلف السينمائى عندنا حتى الآن .. اقصد الذى يكتب القصة السينمائية ؟

ويجيب :

– لاكثر من سبب .. اولها يتعلق بتاريخ السينما عندنا وكيف بدأت . لقد عاشت السينما قبل أن تتجه اخيرا الى اعمال بعض الادباء والكتاب على الاقتباس . على سرقة الافكار والموضوعات من الافلام الاجنبية !

والسبب الثانى هو ان الذين فى استطاعتهم ان يكتبوا القصة السينمائية . يريدون فى الوقت نفسه أن يكتبوا لها السيناريو وايضا الحوار . ليحصلوا على اكبر اجر من ناحية . ومن ناحية اخرى لانهم يتصورون أن من يستطيع أن يكتب القصة يستطيع بالتالى ان يكتب السيناريو والحوار .. وهذا بلا شك خطأ .. !

التزام بالمضمون فقط !

وحول مدى التزام كاتب السيناريو بالعمل الادبى الذى يحوله للسينما يقول الزرقانى :

– انا لا اتناول قصة ادبية او مسرحية الا اذا كان فى امكانى ان احول هذه القصة الادبية الى المسرحية الى قصة سينمائية . وان استخلص منها ما يسمونه بالمضمون الذى اريد أن احققه فى العمل الفنى .. ولا التزم بالنص الاصلى الا فى حدود المضمون فقط .

ويتناول اعمال الادباء والكتاب التى تعرضها السينما فيقول :

– ان احسان فى قصصه ورواياته القديمة لم يكن يقصد تقديمها للسينما .. كان يهمه أن يكتب للنشر فقط دون مراعاة لشىء آخر . أما فى المرحلة الاخيرة عندما بدأت السينما تتجه الى اعماله . فقد راح يعمل من جانبه قدر الامكان على أن يوائم بين القصة الادبية والقصة السينمائية .. وهو بهذا الاهتمام يسهل مهمة كاتب السيناريو .

أما نجيب محفوظ فهو الاديب الذى يكتب للنشر فقط . وهو لا يضع السينما فى الاعتبار عندما يكتب الا فى القليل النادر .. وكاتب السيناريو يجد فى قصص نجيب محفوظ مادة غنية لاستخلاص قصص سينمائية تصلح لعمل افلام .

الانتاج يفوق الامكانيات !

وينتقل الحديث الى عدد الافلام التى ينتجها القطاع العام فى السنة وهى اربعون فيلما .. ويقول الزرقانى ان هذه هى المشكلة . مشكلة الانتاج الذى يفوق الامكانيات البشرية والآلية الموجودة . فانتاج هذا العدد الضخم يحتم الاستعانة باى اشخاص . ليس فقط بالنسبة لكتابة السيناريو. وانما فى الاعمال المختلفة التى تكون صناعة السينما . والنتيجة على حساب العمل الفنى وهى عدم الاجادة . ومن ناحية أخرى هل عندنا عدد من المخرجين يكفى لانتاج اربعين فيلما جيدا كل سنة ؟ لا اعتقد !

صاحب التوقيع النهائى !

ويأتى الحديث عن مسئولية المخرج بصفة عامة .. ويقول شيخ كتاب السيناريو :

– انا احمل المخرج دائما المسئولية سواء فى المسرح أو فى السينما . لانه حين قبل ان يخرج عملا ليراه الناس . فهذا يعنى انه قرأ النص المكتوب وقام بنقده حتى انتهى الى الصورة التى يراها . وانه أيضا عاش الفكرة ووعاها جيدا وحاول ان يعبر عنها بكل امكانياته . ومن هنا تأتى مسئوليته وهى مسئولية كاملة ..

ويضيف الزرقانى فى شىء من الحماس :

– الفيلم هو عريضة مقدمة للجمهور . والمخرج هو دائما صاحب التوقيع النهائى على هذه العريضة . ولا يعفيه من مسئوليته ان يقال مثلا ان الشركة هى التى اختارت له موضوع الفيلم او ان كل مهمته تنحصر فى تنفيذ السيناريو المقدم له . لانه لا يمكن لفنان ان يشارك فى عمل دون ان يكون مقتنعا به . هذا رأيى .. والا فمن واجبه أن يرفض الفكرة ويرفض الموضوع ..

المخرج الشجاع !.

ويشرح على الزرقانى مهمة المخرج واختلاف المخرجين فى نظرتهم لاداء هذه المهمة فيقول :

– مهمة المخرج الحقيقية هى نقد جميع المراحل التى يمر بها الفيلم من اول القصة السينمائية حتى يتم تجهيز الفيلم للعرض ..

والمخرجون فى اداءهم لهذه المهمة ثلاثة انواع :

النوع الاول : يضم المخرجين الذين ينقدون ويوجهون . هؤلاء يساعدون مؤلف القصة . ويساعدون كاتب السيناريو والمصور ومهندس الديكور . هؤلاء يضيفون جديدا عندما ينقدون .

قصص إحسان

أسهل ما يقدم للشاشة

والمخرج من هؤلاء يمكن أن نطلق عليه المخرج الخلاق ..

النوع الثاني : هم المخرجون الذين ينفذون دون ان يضيفوا جديد . وهؤلاء لا يقدمون اى مساعدة . فقط النقد .

والنوع الثالث : هم المخرجون الشجعان .. وهؤلاء تبدو شجاعتهم منذ مصادره الحصة ورفضها اذا لم تعجبهم أو تنتهى أحيانا - وهذا نادر جدا - باعدام الفيلم وعدم عرضه .. اذا كان في النهاية لا يقدم العمل المطلوب . أو اذا كان غير موفق . وهذا النوع كما قلت نادر ولكنه موجود . وقد حدث ذلك . واذكر من هؤلاء شارلى شابلن . فشارلى ينظر الى العمل الفنى في النهاية بعين الخبير المجرب . فاذا لم يقتنع ولم يجد التجاوب الذى كان ينتظره أصدر قراره باعدام الفيلم وعدم عرضه !

واضاف الزرقانى وهو يضحك :

- ونحن عندنا المخرج الخلاق.. وعندنا أكثر من المخرجين الذين ينفذون فقط . والنوع الثالث غير موجود طبعا .. الا اذا اعتبرناه الشجاعة فى عرض السخافات !

الذين تعاملت معهم ..!

ويتناول الزرقانى المخرجين الذين تعامل معهم :

- انهم اما مخرجون يلتزمون بالنص المكتوب تماما وينفذونه بالشكل المحدد كما حدث بالنسبة الفيلم « ابن عمرى » و « المراهقات » .. وفى هذين الفيلمين شكرت المخرج .. واما مخرجون من هواة استعراض العضلات كيوسف شاهين مثلا .. وقد حدث فى فيلم (صراع فى الوادى) ان قمت انا والمنتج باخذ تعهد كتابى على المخرج يوسف شاهين بان يلتزم بالنص حتى لا يستعرض عضلاته ويغلب حركة الكاميرا على المضمون .. وقد احترم هذا التعهد فقدم لنا فيلما ناجحا . ولكنه بعد ذلك لم يجد من يأخذ عليه مثل هذه التعهد فجاءت افلامه باهرة من ناحية الصناعة السينمائية وضاع فيها المضمون !

وفئة أخرى على رأسها المخرج فطين عبد الوهاب .. واذكر من الافلام التى كتبتها له على وجه الخصوص (الزوجة ١٣) .. وقد كان يضيف من فنه ما يعمق المضمون ويقوى اللمسات التى تمتع الجمهور . وكذلك كمال الشيخ ..

العباقرة عندنا ..!

وعلى الزرقانى كان من احلامه قبل أن يتجه لكتابة السيناريو .. أن يكون مخرجا . وهناك رأى يقول ان كاتب السيناريو اذا كان هو المخرج امكنه ان ينفذ السيناريو بصورة افضل .. وتساءلت : لماذا لم يفكر فى هذه التجربة ؟

ويقول انه يخالف هذا الرأى . وانه يرى ان كاتب السيناريو يجب الا يكون هو المخرج . وايضا المخرج يجب الا يكون هو كاتب السيناريو .. فقط من حقه وواجبه أن ينقده لان المغالاة كثيرة ما تجعل صاحب العمل الفنى .. يراه دائما على انه احسن ما عنده . وايضا احسن مما يمكن أن يقدمه غيره . ولكن العين الاخرى تراه بنظرة تختلف ..

وقد يقول الذين يؤلفون القصة السينمائية ويضعون لها السيناريو والحوار ثم يقومون بالاخراج .. انهم يفعلون ما يفعله شارلى شابلن أو غيره . ولكن الحقيقة غير ذلك . اقصد حقيقة شارلى شابلن . فهناك فريق كامل يعمل معه فى كل هذه المراحل . وهو فريق من الاساتذة الكبار المتخصصين . ورغم ذلك فالمعروف ان شارلى شابلن قبل ان يعرض اى فيلم على الجمهور يعرضه اولا على مجموعة ضخمة من الاطفال .. هؤلاء الاطفال هم عيون جديدة . وهى عيون صادقة ويجلس معهم ويراقب رد الفعل على وجوههم . ومن خلال هذه التجربة يستطيع ان يحكم على الفيلم حكمه الاخير .

السراب ...

واسأل على الزرقانى : وما هو السيناريو الذى تكتبه الآن ؟

ويرد : السراب .. قصة نجيب محفوظ ..

- وآخر مشهد فرغت من كتابته ؟

- مشهد لبطل الفيلم مع زوجته وهما فى شهر العسل . وهو غير قادر على ان يقربها .. فهو مصاب بعجز جنسى . ويشك فى انها تحبه .. ويسلمه هذا الشك . وهذا العجز الى دوامة عنيفة يحاول فيها ان يعرف شعورها الحقيقى نحوه .. هل تحبه ؟

سعيد ابو العينين

نجيب محفوظ



فطين عبد الوهاب







حمدى احمد او محجوب عبد الدايم .. الذى علمته ظروفه القاسية ان يكون انتهازيا .

حمدى احمد ..

رايت مولد نجم سينمائى ..
رايته من قبل ولكن على المسرح .. وتنبات له عندما اخترت نجوم عام ١٩٧٢ انه سيكون على موعد مع المجد هذا العام ـ وتحققت نبوءتى ولكن قبل هذا الموعد ـ عندما رايته فى فيلم (القاهرة ٣٠) وهو الفيلم الذى حمله صلاح ابو سيف وذهب به الى مهرجان كارلو فيفارى ليقدم قصة تعبر عن مصر فى الثلاثينات .. وليتحدث عن شاب التقطه من على المسرح وقدمه على الشاشة فى دور بطل باقتناع كامل ..

الشاب هو حمدى احمد من مواليد اخميم محافظة سوهاج . قد تكون رايته من قبل على المسرح او على شاشة التليفزيون ولكن فى دور الفلاح .. فهو صعيدى وشكله فلاح ، وهو يعتز بأنه هذا الفلاح الجديد الذى أخذ حقه على يد الثورة ورفع رأسه وهو بهذه الصورة يقدم فى أدواره الى جمهور المسرح صورة جديدة لفلاحنا تختلف عن صورته حين كان فى كل المسرحيات فى العام الماضى شخصية فكاهية تثير الضحك بسذاجتها وتخلفها .

وحمدى احمد خريج المعهد العالى للفنون المسرحية تخرج ليجد نفسه فى ميدانه الطبيعى وهو مسرح التليفزيون بين عشرات من زملائه وكان طموحا ولكنه كان يعرف أن الطريق ليس سهلا .. وأن الذى يسبق من هؤلاء الشبان هو الاكثر اخلاصا لفنه والاكثر تفانيا فى عمله .

وبدا حمدى احمد حياته على المسرح بادوار صغيرة .. بدأ فى (شىء فى صدرى) ثم قام بدور صغير فى مسرحية (الارض) قال ١٤ كلمة بالعدد فى الفصل الثالث .. ولكنه سمع تصفيق الجمهور له وبكى من الفرحة

وظل يتدرج فى الادوار حتى بدأ نور الدمرداش يستعد لاخراج (ادهم الشرقاوى) على المسرح .. وبالرغم من الهجوم الذى شنه البعض على هذا الاختيار .. صمم نور على موقفه واختار حمدى احمد لبطولة المسرحية . واحس حمدى بمسئولية كبرى .. وتذكر والده الفلاح البسيط فى اخميم فقال :

ـ ان ادهم الشرقاوى دافع عن كل فلاح مثل ابى ولهذا سأنجح فى ادهم الشرقاوى!

وفى المساء صفق المتفرجون لحمدى احمد .. نجح حمدى احمد وخرج من الكواليس وهو من فرحته لا يكاد يتبين عبارات التهنئة .. وشق طريقه بعد هذا الى البطولات .

لم اكن اتصور بعد أن نجح حمدى فى دور الفلاح أنه سينجح اذا غير هذه الشخصية .. ولكن حمدى خلع الجلباب والطاقية وارتدى البدلة والطربوش ليمثل شخصية جديدة لم نعتد عليها من قبل .

الشخصية هى محجوب عبد الدايم الذى تعلم من حياته وظروفه القاسية فى ظل الفقر ان يكون انتهازيا انانيا لا يفكر الا فى نفسه .. وانحصرت آماله فى الحصول على وظيفة حتى ولو تملق بلدياته سالم الاخشيدى .. وحتى لو رضى أن يكون زوجا لفتاة يعلم انها عشيقة للوزير الذى عينه .. ولا يؤثر فى محجوب ان يكتشف ان الفتاة التى تزوجها هى احسان صديقة زميله فى الدراسة على طه .. والتى كانت قد ارتبطت بالوزير بعلاقة غير شريفة لكى تنقذ أسرتها من الفقر والحياة القاسية . ويرتفع محجوب كانسان انتهازى باع شرفه واغمض عينيه عن كل ماهو شريف.

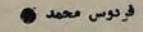
ان حمدى احمد أعطانا صورة صادقة من احدى شخصيات مجتمع القاهرة (الراقى) عام ١٩٣٠ .. لقد تفوق حمدى احمد على نفسه فى أول فيلم سينمائى يمثله .. انه طبيعى جدا فى تمثيله لدرجة تشعرك بانك ترجع سنين الى الوراء لتعيش فى عام ١٩٣٠

ان حمدى احمد الفنان البسيط القوى الصعيدى سيتألق .. انه على موعد قريب مع المجد !

ايريس نظمى







● فردوس محمد ● ● حسين رياض ●

* فى حياة الفنان سيف وانلى وشقيقه المرحوم ادهم .. فنانة عظيمة اسمها احسان .. عظيمة فى فنها .. وعظيمة فيما فعلته من أجل الابقاء على هذه الثروة الفنية التى صنعها الاخوان وانلى .. انها تحتفظ باكثر من ١٠ آلاف اسكتش ولوحة لهما .. ومئات من الخطابات وعلب السجائر التى جرى عليها قلم اى من الاخوين فى خطوط فنية .. وكل صغيرة وكبيرة كان يستعملها ادهم من أجل متحفه .. وقد انقذ مئات من لوحاتهما التى كادت ان تمتصها رطوبة بلاط الاتيليه قلت لها : اريد ان اكتب موضوعا عن ادهم بمناسبة ذكرى وفاته ..

قالت : لا .. احتفظ بموضوعك عدة اشهر اخرى حتى ذكرى مولده .. فانتنا لا نعتبر ادهم قد مات !

* السينما المصرية لا تزال يتيمة .. ماتت امها فردوس محمد .. ومات أبوها حسين رياض .. وحتى الآن تعيش بلا أم ولا اب !

* الفرصة تظهر فى حياة الانسان مرة واحدة .. فاذا لم يتشبث بها .. فرت منه الى الابد .. وقد ظهرت الفرصة امام نيتا صالح بعد ١٥ سنة فى اوبريت هدية العمر .. وامسكت بها فعلا .. وان كنت إخشى رغم ذلك ان تفر من يدها !

* عزيزى عبد المنعم ابراهيم .. انت فنان سيىء الحظ .. فانت فى السينما لم تلتق بالمخرج الذى يستطيع أن يصنع من الطاقة الكوميدية الضخمة التى تعيش فى اعماقك شخصية تنافس بها الريحانى فى تاريخ الكوميديا .. وانت فى المسرح موظف فقط .. ولذلك لا تستضيفك فرقة الكوميدى وتمنحك الثلث !

* شكرا لممثلاتنا وممثلينا الذين شرفوا حفل استقبال سفارة اليابان لكواكب اسبوع الفيلم اليابانى .. فهذه اول مرة يحضر فيها هذا العدد من كواكبنا ونجومنا فى هذه المناسبات .. وان كانت ساعاتهم جميعا تؤخر ساعة ونصف ساعة .. عدا رشدى اباظة الذى حضر فى الموعد تماما .. لانه يستعمل ساعة تيتوس !

* عندما استعانت السينما بقصص الكتاب الكبار .. ارتقى مستواها .. ودخلت مرحلة جديدة من التقدم .. ويبدو أن التليفزيون يريد ان يذكرنا دائما بهذه الحقيقة .. فهو يصر على تقديم افلام من تاليف السيد محمد كامل حسن المحامى !

* لورانس اوليفيه . ريتشارد برتون . بتر اوتول .. ومعظم عمالقة السينما فى هوليوود .. اجتذبتهم الكاميرا من على خشبة المسرح .. وكل الذين مثلوا على الشاشة من ابناء المسرح عمالقة .. فالمسرح مدرسة حقيقية واصيلة .. لماذا لا يفهم هذه مخرجو السينما عندنا ويستغلون من العناصر المسرحية على الشاشة .. لست ادرى !

* انى افضل تصوير قطار يمر على وجه ممثل .. على تصوير المحطة كلها !
(.. من كلمات شارلى شابلن)

احمد صالح



(. . . .)

كتاب في يدى !



احدث الكتب التى شغلت فراغى هذا الاسبوع كتاب ((مدن العالم)) «Cities of the World» للمؤلف دزموند ستيوارت «Desmond Stewart» وقد اثار اعجابى الفصل الذى يتناول فيه المؤلف مدينة القاهرة .. فلقد تأمل فيه كاتبه قسمات القاهرة ومفاتنها ووجوه النقص ايضا .

ورد كل شيء فيها الى اصله البعيد نافذا الى مصر الفرعونية ومصر المسيحية ، ومصر الاسلامية على السواء .

وفى حديث المؤلف عن مصر الحديثة عرض لمصر قبل الثورة وبعدها فى تحليل دقيق شامل وطريف لانه يأتى من عين خارجية .. فالذى يقف بعيدا عن الدائرة يرى عادة اكثر ممن يعيش داخلها .

وقد وقف الكتاب طويلا عند المجموع الذى يتألف منه سكان القاهرة وكيف تتعايش فئاته المتباينة على اختلاف معادنها.

والكتاب لوحة لعاصمتنا الجميلة قدم فيها الفنان ، الخطوط والاضواء والظلال والصوت والصمت بل قدم فيها المفارقات التاريخية فى رهافة وعمق !

وهو شائق ولو ان اسلوبه يؤيد اصحاب الجزالة وهواة الفصاحة .. والكتاب مملوء بالاشارات البعيدة . وهو يمتع القارىء العابر ولكنى أقوم بترجمته الى العربية ولهذا أعانى كثيرا من الالفاظ التى يحمل الواحد منها معانى كثيرة واحيانا متناقضة.

واقرأ ايضا كتابا آخر مترجما عن الانجليزية عن الفنون التشكيلية للمؤلف ((برنارد مايرز)) ترجمة الدكتور سعد المنصورى والاستاذ مسعد القاضى .. وهذا الكتاب لم افرغ من قراءته بعد لانه من ذلك النوع الذى يقرأ على مهل . ولكنى أستطيع أن أقول انى مع هذا الكتاب استفيد قربا من الفنون الاخرى وأزيد حبا للانسان الفنان وهو يعبر بوسائله المختلفة عن الحياة ، وفى أثناء هذا ينفرها ويرفعها ويجلوها ويخفف حدة الصراع المادى فيها بشفافية الفن وخلوصه وصفائه وحنانه وعذوبته ونوره .

ان الفن نعمة مسعدة

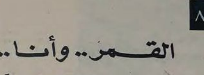
((فمن طريق الرسم نستطيع ان نسبح مع تلك الالحان التى تنبع من أعمال ميكل أنجلو .. ذلك الفنان الذى تتجمع فى رسومه الخطوط بعضها مع بعض لتكون مساحات من الظل تعطينا التأثير الناتج عن توزيع الظلال والاضواء فى تكوين تتجسم فيه الحيوية الناشئة من التباين الموجود بين الظل والنور)) .

دكتورة نعمات فؤاد

رحلة الى القمر ..

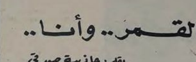
ح. يوسف

٨



القمر.. وأنا..

بقلم : جاذبية صدقى



وكنت واقفا اواجههما . فرأيت .. عبر رأسيهما .. ما اسقط قلبى عند قدمى ، ينتفض كالجرو المذعور .

فصحت بهما :

ـ (أحلم ؟ ولماذا أحلم ؟ ان الحقيقة هنا .. على القمر .. تفوق كل حلم وكل خيال !

فلوى الطبيب شفته . وتساءل بهدوء وبصوت خفيض ، خاصة ليتوهج الفرق واضحا بين حالى وبين حاله ، وقال فى سخرية :

ـ (أية حقيقة تلك التى تتحدث عنها ؟)

فصرخت مرة ثانية ، جادا :

ـ (انظرا ـ انظرا خلفكما !)

شيء ما فى نبرة صوتى اثار اهتمامهما .

فدار الطبيب على عقبيه ، على حين التفت المهندس من فوق كتف بلا مبالاة . فمن فوره اعتدل ، واضحت الكتف غير مبالية تلك متصلبة وقد تسمر صاحبها مكانه من فرط دهشة بل من فرط ذهول . أما الطبيب فقد تخشب هو الآخر .. وفمه فاغر .. وكتفاه مقوستان .. وعيناه زجاجتان متشبثتان بالافق .. هناك .. بعيدا عند الجبال . تلك الجبال التى كثيرا ما وصفها علماؤنا عندما رأوها خلال (التلسكوب المقمر (والتلسكوب الالكترونى) ، تغطى سطح القمر .

لكننا .. ثلاثتنا .. لم نكن ننظر الى الجبال بل الى ما فوق الجبال !

يا الهى ! أيمكن هذا ؟ هل ما اراه حقيقة واقعة ، أم ترى يلهو بى عقلي وخيالى ؟

ولكن نظرة جانبية مختلسة الى زميلى اكدت لى هول ما نرى !

فعلى قمة احد الجبال .. وعلى جوانبه .. ظهرت فلول من اناس لم نتبين اشكالهم ! لكنهم جميعهم كانوا يستوون على قدمين ، وأما رؤوسهم فكانت فى مثل حجم كرة القدم الكبيرة مضاعفا !

هذا كان كل ما استطعنا ان نتبينه على هذا البعد الشاهق .

ثم .. يا للهول .. قبل ان نلتقط انفاسنا المبهورة .. وقبل ان نلملم شتات انفسنا المبعثرة .. بل قبل ان يستطيع احدنا أن يتبادل نظرة مع زميله .. يا الهى ! ماذا تظنونه حدث ؟

.. هبط اولئك الناس الرهيبين ثم طاروا فى الهواء ووجهتهم : نحن ! وامتلأ الجو بأزيز غريب ليس ببعيد الشبه من أزيز الطائرات ! واظلمت السماء شيئا وقد أخفت ضوء الشمس عنا تلك الاعداد الهائلة الطائرة الينا !

ولم ننبس بحرف .. ولا نحن تحركنا .. ولا نحن بدلنا من وقفتنا المتخشبة . لم تتحرك فينا سوى عيوننا المذعورة التى تكاد تخرج من محاجرها من فرط حملقة ، وهى تتبع القادمين وأقبلوا علينا !

هبط كل منهم فى ارض خلاء على بعد قليل منا ، كأنما هبط بالمظلة الواقية . ولكن لا . لم تكن تلك مظلة واقية التى استخدمها اولئك القوم ! بل كان لكل منهم جناحان من معدن كجسم الطائرة احكم تثبيتهما على ذراعيه ، كما ثبت على صدره (موتورا) يقود به حركة جناحيه ويتحكم فى طيرانه وهبوطه !

فطار فكرى فى موقفى الحرج ذاك الى (عباس ابن فرناس) الذى كان اول من عالج الطيران على وجه البسيطة ، ومات قتيلا ضحية تجربته العلمية . ثم طار فكرى منه الى علماء دنيانا نحن الذين لم يصلوا برغم مستواهم العلمى الرفيع الى ما وصل اليه اهل القمر من القدرة على الطيران الانفرادى كالطيور .

أما رؤوسهم التى بدت لنا على بعد فى مثل حجم كرة القدم الكبيرة مضاعفا ، فلم تكن رؤوسهم حقا ! بل كانت خوذات من بللور مستديرة ضخمة ، كأحواض سمك الزينة ، وتبدو رؤوسهم داخلها عادية الحجم والشكل . وكان على قمة كل خوذة بللورية سلكان رفيعان اغلب الظن انهما يقومان بدور الـ (أنتينا) او قرون الاستشعار التى تنمو على رؤوس الحشرات وبعض الوان السمك .

ووقفنا جميعا لحظة نتبادل النظرات . ثم تقدم منا رئيسهم . فمن فورنا شعرنا بموجات كهربائية تصل الى عقولنا منه ـ موجات كهربية اخبارية بدلا من اللغة . ففهمنا منه انهم كانوا يرقبون وصولنا من الارض وقد اطلعوا على تفاصيل الرحلة من محطات الارسال التى اطلقوها فى الفضاء لتحمل اليهم انباء الاجرام السماوية الاخرى . ثم طلب منا أن نتبعه .

فسألته :

ـ (الى اين ؟)

.. بطريقته عينها ! ركزت فكرى فى كلمتى السؤال . واستقبلهما هو بالموجات الكهربية التى يطلقها جهازه الخاص .

فأجابنى :

ـ (الى دنيانا ، فى جوف القمر ! فليس حول القمر ولا على سطحه سوى غلاف غازى سام لا يصلح لبقاء حياة ! اما فى جوف القمر .. حيث نعيش .. فالاوكسيجين متوافر ونحن نمارس حياتنا البشرية كأهل الارض سواء بسواء ، اللهم الا فى حقول العلم .. فنحن متقدمون عنكم بمئات السنين ! انظروا مثلا الى ثيابكم تلك التى ترتادون بها الفضاء والتى تعتبر أحدث ما وصل اليه علمكم .. ؟

وضحك . بلغتنى موجات مرحة على حين استطرد هو :

ـ (ثيابكم تلك التى تتباهون بها محفوظة مثيلاتها فى متاحفنا ! لقد كان اجدادنا يستخدمونها لارتياد الفضاء او الصعود الى سطح القمر منذ الف عام !!

فبهتنا .

ولكن قلوبنا كانت قد اطمأنت شيئا وسكنت منكمشة بين ضلوعنا . وذلك برغم انهم كانوا مسلحين ، يحمل كل منهم بندقية ذات ماسورة مزدوجة ، يتوهج معدنها فى الشمس كالذهب .

وقد تفرجنا كيف تعمل تلك البندقية العجيبة بعد ان وقع حادث . فلقد تشاجر اثنان من الحرس .. بلغتنا اصوات تشاحنهما فى صورة موجات كهربية وذبذبات اثيرية . فاستدار نحوهما رئيسهم وصوب بندقيته نحو اغلظهما صوتا وافحشهما قولا . هكذا بلا كلام كثير صوب بندقيته وضغط زنادها . فاندفعت خارجة من فوهتها المزدوجة شحنة هائلة من الكهرباء ، كلسان النار ، لعق الهواء كالبرق فأصاب الرجل وصعقه مكانه .

ثم قال لنا الرئيس بهدوء :

ـ (هيا بنا !)

فأطعناه فى صمت . أطعنا دون ان نسأله كيف سننفذ (هيا بنا !) هذه حرفيا ! هل سنطير مثلهم ؟ هل سيحملوننا بينهم ؟ لم ندر . كل ما دريناه أننا سرنا نحوه ممتطين .

ثم رأيناه يلتفت الى ثلاثة من الجنود ويبادلهم الذبذبات الاثيرية . فما لبث الجند ان خلعوا اجنحتهم وحلوا (الموتور) المثبت على صدورهم فألفيناه جهازا دقيقا متشابكا . وقد لبسنا الاجنحة وثبت كل منا الموتور على صدره بتوجيه من الرئيس الذى شحن عقولنا بمعلومات اثيرية عن كيفية استخدام لباس الطيران الانفرادى ذاك

ووجهنا وجوهنا نحو الجبل المجوف ـ لعله كان بركانا وهمد وخلف فجوة هائلة غائرة . لا ادرى ، لا ادرى . فقط تلك نظريات علمية تقافزت مجنونة فى بالى . وقد انبثق الازيز من (الموتورات) وارتفعنا فى الجو بيسر وسهولة لم تخطر على بالنا . وفى دقائق وصلنا الى قمة الجبل وهبطنا عند الفجوة .

وهالنا وجود مصاعد كهربية فخمة من قمة الجبل الى قاعه ! فذكرت المصاعد الكهربية التى كانت تبهرنى فى امريكا وفى انجلترا والتى تهبط بالمرء حوالى ٥٠ او ١٠٠ متر فى جوف الارض لتركب القطار . أين هى من مصاعد القمر الكهربية التى تهبط بنا ٨٥٠٠ متر هى ارتفاع الجبال هناك ، كما قدرها علماؤنا خلال منظارهم وهم يدرسون القمر !

وترددنا لحظة على عتبة المصعد الكهربى الضخم الذى يشبه حجرة شاسعة فخمة تسع مائة شخص او اكثر . فمن فورنا وصلتنا اشعاعات فكرية من رئيس الجماعة يحضنا على عدم الخوف وعلى التقدم ودخول المصعد . ودخلنا بعد ان خلعنا اجنحتنا المعدنية و (موتوراتنا) فى عنبر هائل على قمة الجبل . فذكرنى ذلك بفنادق الانزلاق على الجليد والمقاومة على قمم الجبال فى سويسرا وغيرها من البلدان ، حيث يترك المرء آلات الانزلاق . لكن شتان الفرق بين الاثنين وبين الاستعدادات والاختراعات فى كل منهما .. فالانسان الآلى يستخدمونه على القمر بكثرة وهو الذى يتولى رعاية آلات الطيران ويعيش على قمم الجبال حيث تصعب الحياة على غيره . اما هو فلا يحتاج سوى شحنات كهربية تمده بالقوى ، ويحصل عليها من الكون حوله بطرق

الآن نقدم حدوتة قبل النوم

أفكار جديدة

مع برامج التليفزيون

هـــــذه القصـــــة ..

الرحلة التي يقوم بهاادباؤنا الى الفضاء ،مخيلة القــارىء وهو يطوف مع عالم الخيال ذلك العالم الغامض الساحر .. عالم القمر ..
لقد ركب احدهم مركبة الفضاء ؛ وانتابته مشاعرمبهمة غامضة ؛ ورغم ان خاطرا قد تداعى الى ذهنه بالقاء قنبلة على هذا الكوكب المتطاحن . فانه تذكر حبيبته . وتذكر ان خلايا جسمه ومخه من عناصره . فكان هذا الشعور اقوى من قانون الجاذبية الذى يشده الى الارض .. وتسير احداث القصة ونرى بطل القصة يدفعه الشوق الى عالم المجهول .. الى عالم القمر .. وزاد من هـذه الشوق رغبة حبيبته فى اصطحابه فى رحلته تلك المثيرة .. وفى رحلتيهما الى هذا العالم اللامتناهى احس ان كل شىء يتغير فى اعماقه . حتى حبه بدا يتغير .. وتمنى لو عاد الى الارض .. وعادت معـــه تلك المشاعر الجميلة التى يعتبرها اهل الارض اجمل ما فى الحياة .. وصدق حدسه .. وانزله العلماء الى الارض . ولم يلبث الحنين الى المجهول ان مستيقظ فى اعماقه فجأة .. وقرر الرحيل .. انه يريد ان يسبر اغوار القمر .. ذلك الذى طال تغنى الشعراء له .. وطال حنينه اليه .
ويترك ارض القمر .. ويحس بالرهبة والخشوع والترقب .. انه يشاهد الآن عالما مثيرا .. فتيات القمر .. وجدتهن الساحر .. انهن كالاطياف .. ويفيق على ضحكات زملاء الرحلة .. انه ما زال فى المركبة .. وما رآه كان مجرد حلم .. ولكنه يفيق على واقع مثير اشد غرابة من الخيال نفسه .. فلم تكد اقدامهم تطأ سطح القمر .. حتى وقفوا مذهولين امام هول المفاجأة .. ســحابة ضخمة تنطلق بسرعة مذهلة نحوهم .. وتنزل من السحابة ثلاث فتيات فى رداء ورص هفهاف .. وشعرهن مسترسل تداعبه رياح القمر .. ووقف صاحبنا مشدوها .. انها تشبه حبيبته تلك التى تركها بعيدا .. هناك فى كوكبنا الارضى .. وقف مشدوها ؟!

مامون غريب

علمية ابعت فى تركيبه . كما زود باجهزة دقيقة مذهلة وبالاته لاسلكية يســـتقبل بهــا الاوامر وينفذها .

واتخذنا اماكننا فى المصعد الكهربى . فاندفع يهبط بنا فى سرعة فائقة كالصاروخ . وكاد الدم ينبثق من آذاننا وانوفنا لولا الخوذات البلورية التى زودونا بها . ووصلتنا اشارات لاسلكية من رئيس الجماعة يخبرنا فيها اننا بعد ان نهبط الى قاع الجبل المجوف سنواصل سفرنا الى الجانب الاخر من القمر ـ ذلك الجانب الذى لانراه على الاطلاق ونحن على الارض . وهو الجانب الذى لا يعلم علماؤنا منه شيئا ، وهو الجانب العامر بالحياة . فالمعـــروف اننا نرى جانبا واحدا من القمر فقط باستمرار . والقمر وان كان جسما معتما يعكس أشــعة الشمس الساقطة عليه لذلك نراه مضيئا ، فان الجانب الاخر منه والمجهول لعلمائنا يتمتع بأشعة الشمس .. وبالهواء .. والبخار ومن هنا جرت فيـــه الانهار والمحيطات .

ومرت دقائق ونحن نصغى الى تلك الحقائق العلمية من اهل القمر ، حتى وصل بنا المصعد الكهربى الى القاع .

فانقشعت امام عيوننا المذهولة دنيا اخرى ، بل عالم آخر : مدن وعمائر من بللور ، على قمة كل منها (انتينا ،) او القرن الاستشعارى كما كنا نسميه ونحن طلبة ثانوى ! ثم بهرتنا وسائل علمية تحير العقل وتربكه وينكمش الى جوارها كل علم واختراع توصل اليه اهل الارض !

وانشرحت صدورنا عندما بلغتنا ذبذبات اهازيج وضحكات ناعمة . والتفتنا الى حيث كانت تأتينا تلك الذبذبات الاثرية ، فاكتحلت عيوننا برؤية لمة من البنات من اجمل ما خلق الخـــلاق ، سبحانه ! وقد اقبلن علينا مرحبات واخذننا الى ملكتهن .

يا الهى ! امن البشر هى حقا ! كان جمالها من لون فريد ..

جاذبية صدقي



٩

نفس الشىء ..

بقلم، نعمان عاشور

وتذكرت لحظة هبوطنا على سطح القمر .. عندما نزلنا من الصـــاروخ .. وكان كل شىء فى اول الامر هادئا ساكنا .. اشعرنا بوحشة غامرة ورغبة ملحة فى العودة من حيث اتينا .. لكننا سمعنا على حين بغتة صوتا ينادينا . كان وكانه صادر من جوف القمر ..

ومرت لحظة .. قبل أن يتردد صدى الصوت فى الافق البعيـــد .. وبدا لنا على صورة ذبذبات متصاقبة كانه ينطلق داخل شريط يلف حول القمر . كان صـــوت البعثة التى سبقتنا وباللغة التى نفهمها . ولكننا لم ننتعش الا للطريقة التى كان يتردد بها الصوت حول القمر .

وبعد ان انزلنا كل احتياجاتنا .. جلســنا على صخرة لامعة من صــخور النحب كانت تسطع فى بريق عجيب . احال الوانا ذاتهــا الى ما يشبه هذه الارجوان الساحر الذى تتحلى به الشمس فى الغروب . واخرجنا الخريطة التى صعدنا بها الدراسة موقعنا من القمر .. وأين نحن من هذه التضاريس . وكانت الخريطة مليئة بالتفاصيل . اننا نقف الآن على الصخور التى تجاور حافة جبال النحب . ومن خلال هذه الجبال نستطيع أن نصل الى المنطقة التى نزلت فيها بقية المجموعات التى سبقتنا من اهل الارض .. لكن ترى ..

وبينما نحن نفكر .. اذ دوى من جديد الصوت الذى ينادينا آتيا من حول القمر . انهم يطالبون بان نسلك طريق الوسط .. ونسير حتى تلك البقع السوداء التى تشبه الكهوف .. ثم ندخلها وهناك سنجد من يوصلنا الى مكانهم .

وسرنا حتى وصلنا الى باب أحد الكهوف . وعلى حين بغتة .. وجـــدنا أنفسنا محاطين بعديد من المخلوقات القمرية .. مخلوقات آلية تقريبا .. لكنهم يتنفسون مثلنا .. بشر .. لــكنهم فى صورة آلات .. تتميز جماعة منهم .. بلباس قريب من نفس اردينا التى نرتديها على الارض .. بينما الجماعة الاخرى .. ترتدى اقنعـــة .. او ما يشبه الاقنعة .. احاطوا بنـــا جميعهم . كما يحيط الهنود الحمر فى امريكا بقافلة شاردة فى الصحراء الجبلية

وبدأ التنافس واضـــحا من اول وهلة بين الجماعتين القمريتين حول صاحب الحق فى ان ينفرد بنا .. وبالفعل .. تبادلوا بعض العبارات الغامضة التى لم نفهم معناها .. وامسك بعضهم بذراعى .. وامسك البعض الآخر من الجمـــاعة الثانية بذراع زميل من زملاء الرحلة .. وحاول كل منهم ان يجتذبنا الى صفه .. حين جاء الصوت يلف حول القمر .. صوت من سبقونا الى داخل جوفه .. يعلن انهم يرون ما يحـــدث لنـــا .. ويطمئننا على أنفسنا ويبشرنا بان ملكة القمر ذاتها فى طريقها الينا .

وانقضت لحظات قبل ان نسمع صوتا جديدا يتكلم .. لم يكن صوتا مألوفا .. ولكنه كان يجىء من نفس الشرائط غير المرئيـــة التى تلف بالصوت حول القمر .. وكان صوتا جهوريا عاليـــا .. انغامه كصوت مغن فى الاوبرا ..

ويتكلم بلهجة آمرة .. جعلت الجماعات الملتفة تنفض من حولنا .. ومن بعيد .. بدأت اهتزازة خفيفة ارتجت لهـــا ارض القمر .. كانت كزلزال متقطع .. ثم اعقبهـــا صوت كالرعد .. جاء من باطن الجبـــل .. واحسسنا وكأن الجبل سينشق ويبتلعنا فى جوفه .

ونظرنا الى الجبـــل .. والكهوف .. وفى لمح البصر .. بدأت كتل الصخر تتراجع . وحوائط الكهوف تختفى وكأنها تنزل فى باطن الارض . ومصطبة كبيرة ضخمة تتشكل أمامنا على درجات متلاحقة تتصاعد الى سفح الجبل .. كانت وكأنها ستائر فى مسرح .. وليست صخورا صلبة .. وتحول المشهد الى ما يشبه معبدا كبيرا قريب الشبه بمعبد حتشبسوت فى وادى الملوك .. وان كان يفوقه عظمة وضخامة ..

وبدأت تخرج من داخـــل الفجوات صـــفوف متراصة من النساء تقف فى أرجاء المعبد بنظام غريب مثير .. وكأنهـــا تجمعـــات فتيـــات المدارس فى ساحة الاستاد الكبير . مشاهد تذكرنا ببعض مشاهد الارض .. ولكنها تفوقها عظمة وروعة .

وضخامة . وخيم على المكان صمت رهيب .. وعلى حين بغتة امتلأت الساحة برائحة نفاذة عطرة .. وتصاعدت ابخرة عجيبة الالوان .. ثم برزت على المنصة الرئيســـية .. ملكة القمر جالســـة على عرشها ..

والعجيب .. انه لم يكن عرشا فخما .. مجرد مقعد من المقاعد العادية التى تجدها فى اى حجرة من حجرات الطعـــام .. لولا انه مغطى بقطيفة ذهبيـــة فى لون الثوب الذى ترتديه الملكـــة .. وصمت الكل وهى تقف .. ثم راحت تتكلم فى صوت هادىء ساحر .. تشير بيديها الى الجماعات المتنافرة التى التفت حولنـــا .. وكل منهم يهز رأسه آسفا . ويبدو انها كانت تقرعهم فى الفاظ غير عادية .. جعلها ترفع صوتها فى حماس وهى تشير اليهم . وقد انسحبوا واحدا بعد الآخر فى انكسار وخنوع .

ودعتنا الملكة باشارة ان نصعد من مكاننا لنقف على درج أعلى من مستوى الارض .. ثم اشارت بيدها .. فانطلقت الاصوات تردد أغنيات ساحرة ملأت الجو بعذب الحانها .. واحسسنا وكأن الارض تميد من تحت اقدامنـــا .. كان المكان كله وكأنه خشبة مسرح .. كتنزل بنا الى قاع القمر ..

ولم نفهم جليه ما حدث الا بعدها بايام عـــديدة .. حين بدأنا نفهم حقيقة الاوضاع فى القمر .. وهى حقيقة لا تختلف فى كثير عن حقيقة ما كان يجرى على الارض .. فقـــد انتهى صراع الاحيـــاء فوق سطحه على العيش فهى سلام بين بعضهم البعض ولم يتخلف من صراع المـــاضى .. الا هاتان الجماعتان من ســـكانه .. احاطوا بنا ليحاول كل منهم ان يخلق من جديد .. الصراع المندثر .. والبعيد السيرة مرة أخرى ..

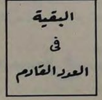
الذى يملك كل شىء ..

والذى لا يملك شيئا ..

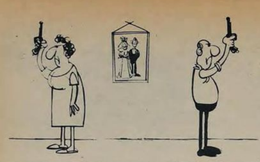
وكنا نحن البـــذرة الاولى للعمليـــة المتجـــددة المرتقبة .. لولا أن جاءتنا الملكة ملوحـــة من سكان القمر أجمعين لان تمنع اعادة التـــاريخ الاسود الطويل من جديد ..

نعمان عاشور

• بريشة الفنان بيكار







الزواج .. كأى نظرية رياضية .. لها قواعد ثابتة !

اقرئي هذا الكتاب..





الطلاق بالإذن من القاضي .. الغاء بيت الطاعة .. مشاكل حضانة الاطفال .. النفقة ومؤخر الصداق .. جميع المشاكل النفسية والاجتماعية التى تنشأ بسبب انهيار بيت وانفصال زوجين .. المناقشات المختلفة والاراء المتباينة حول مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد .. فالرجال يؤكدون ان المراة ستنال فيه كثيرا من الحقوق التى حرمت منها طويلا .. والمراة ترى فيه كثيرا من الثغرات التى تضعف الامل الذى ظلت تنتظره طويلا وهو تعديل قانون يمس حياتها وكيانها ومستقبل الاسرة التى تتركز حوله سعادتها وشعورها بالامن والاستقرار .

وقبل ان يناقش مجلس الامة المشروع الجديد لسد الثغرات واصداره بصورته النهائية التى يجب ان تتمشى مع حياتنا الحديثة ومع ما نالته المراة من حقوق وما عليها من التزامات .. قرات كتابا جديدا اصدرته طبيبة نفسية انجليزية وكاتبة معروفة بعد ان ظلت ثلاثين عاما تعالج مشاكل المراة والاسرة وتدرس كل ما يؤدى الى نجاح الزواج قبل أن يبدأ .. فهى تؤكد ان البداية السليمة فى اختيار شريك الحياة والتفاهم على القواعد الاساسية اهم وافضل من جميع قوانين الاحوال الشخصية .... فالقانون لا نلجأ اليه الا فى حالة الفشل .. والافضل أن تبدأ كل أسرة على اساس الاستمرار العمر كله حتى لا تصل اية مشكلة الى القضاء الا تحت ظروف اضطرارية قليلة ومحدودة ..

الكاتبة هى « اوستاس تشاسر » وعنوان الكتاب هو « الزواج الناجح » .. وتؤكد الكاتبة فى مقدمته ان الزواج كأى عمل اخر يحتاج الى أساس قوى وتفكير ناضج وبداية سليمة .. وكما اصبحنا فى حياتنا الحديثة نخضع كل شىء للتقدم العلمى والدراسة والبحث فيجب ان تطبق ذلك على الزواج ايضا فهناك قواعد ثابتة هى التى تؤكد نجاحه او فشله فى معظم الحالات ... وهذه بعض الفقرات التى اخترتها لك من الكتاب الذى يضم ما يقرب من ٢٠٠ صفحة .

ايفلين رياض

الزواج هو أقوى رابطة فى الوجود

● يجب ان نعتقد ان الحب والزواج من المسائل التى لا يجب دراستها بصفتها غريزة طبيعية لا تحتاج الى ذكاء .... فنتيجة لهذا الاعتقاد الخاطىء نجد ان الروابط الاسرية تضعف عاما بعد عام على الرغم من تقدم المجتمع فى مختلف المجالات الاخرى .. وللاسف الشديد يبدأ كل زوجين حياتهما بشعور وثقة بان فى امكانهما النجاح فى الزواج دون التفكير او الاستعداد له اعتمادا على العاطفة التى يحملها كل منهما للاخر .. ومن اهم الاشياء التى يجب ان يعرفها كل مقبل على الزواج أنه ليس هناك فى هذا الوجود كله شخصان متشابهان فى كل شىء ولذلك فكل زواج يختلف عن الاخر لاختلاف الشخصية والظروف ولا يمكن ان نتخذ نموذجا حيا لزوجين سعيدين ونسير على خطواته .. بل هناك قواعد ثابتة هى التى تؤكد نجاح الزواج او فشله .. واهم شىء يجب ان نضعه فى اذهاننا هو ان الزواج يعتبر اعظم رابطة انسانية .. فمعناه الكبير هو ان يعيش اثنان حياة مشتركة فى الجسد والعقل والروح والعاطفة ولا توجد اية رابطة اخرى فى هذا العالم تتطلب مثل هذه المشاركة الكاملة .

● يجب ان يبدأ الزواج بفكرة المساواة الكاملة فى الحقوق والواجبات بين الرجل والمراة .. فلا يجب ان يكون احد الشريكين مسيطرا على الاخر بأى حال .. فكما ان الرجل يعتبر رأس الاسرة فالمرأة تعتبر قلبها وروحها .

الصراحة التامة .. بالنسبة للمسائل المادية

● اول شىء يجب مناقشته قبل عقد القران هو كل ما يتعلق بالمسائل المادية .. فعندما تقرر فتاة الزواج من شاب معين عليها أن تعرف تماما قدراته المالية ومستقبله بالنسبة للعمل الذى يؤديه .. واذا كانت الفتاة تنوى الاستمرار فى العمل بعد الزواج فيجب ان تكون صريحة صراحة تامة على طريقة انفاق مرتبها .. فالزواج علاقة مشتركة والمبالغ التى يجب ان تنفق على هذه الشركة يجب ان تكون وحدة لا انفصال فيها .. فكل مصاريف البيت يجب أن تدفع من مجموع المرتبين معا .. وبعد ذلك يتم الاتفاق على المبلغ الذى يستطيع ان يحصل عليه كل من الزوجين لمصروفاته الشخصية .

يجب أن يحتفظ الزوج بأصدقائه وهواياته..

● الاستقلال فى المعيشة من اهم اسباب نجاح الزواج ، ونسبة ضئيلة جدا من الزيجات هى التى تنجح على الرغم من حرمان الزوجين من حياة مستقلة فى بيت يضمهما لتتكون منه اسرة جديدة بعيدة كل البعد عن عقلية ومشاكل الجيل الماضى .

● ومن الاشياء التى يجب ان تعرفها كل فتاة مقبلة على الزواج انه مهما كانت عواطفها قوية جياشة نحو خطيبها فان الملل غالبا ما يسيطر على الحياة الزوجية بعد سنوات من روتين الحياة اليومية .. لذلك يجب الا تحاول ابعاد زوجها عن اصدقائه او هواياته لانه اذا ترك هذه الاشياء لارضائها فلابد ان يثور على حياته معها ويتمنى العودة مرة اخرى الى حريته التى حرمته منها زوجته مهما كان حبه لها واعجابه بها .

● كما يجب مناقشة مسالة الاطفال قبل الاقدام على الزواج .. فبعض الرجال يتمنى الا ينجب اطفالا على الاطلاق ومع ذلك فانه لا يناقش خطيبته فى هذا الموضوع وتفاجأ الفتاة بعد الزواج بعدم رغبة زوجها فى انجاب طفل .. وعند ذلك تشعر بتعاسة بالغة لان المرأة لا تشعر باستكمال حياتها الا اذا اصبحت اما .. وقد يعلم أحد الزوجين ان هناك حائلا بينه وبين انجاب الاطفال ومع ذلك يخفى عن شريك حياته كل شىء خوفا من أن يفقده ولكن عندما يكتشف احد الزوجين هذه الحقيقة يشعر بانه قد خدع .. ولا يمكن ان يستمر زواج مبني على الغش والخداع وفى معظم الاحيان تتحول قصة الحب السعيدة الى مأساة .

السنة الأولى .. هى أخطر سنوات الزواج

● تعتبر السنة الاولى من حياة اى زواج فى منتهى الاهمية فى نظر جميع علماء النفس ففى هذه السنة يجب ان يتعلم الزوجان قاعدة الاخذ والعطاء وهى القاعدة الاساسية لاى شركة .. وبالتمرين سيجد كل منهما ان أسعد الاوقات هى تلك التى نشعر فيها بلذة العطاء فى الحياة المشتركة .. كما انهما فى معظم الاحيان يكونان معا بعض العادات المشتركة التى تستمر العمر كله .. ولذلك يجب أن تكون البذور الملقاة فى هذه الفترة الاولى هى التى تستطيع ان تثمر الثمرة المطلوبة وهى تكوين اسرة سليمة وحياة مشتركة .

مشاكل الطفل الوحيد

● ماهو العدد المثالى للاسرة ؟ ..

هذا السؤال لا يمكن الاجابة عليه بسهولة لان كل أسرة لها ظروف تختلف تماما عن الاسرة الاخرى .. ولكن رجال الاجتماع لهم راى كما أن الاطباء من ناحية ثانية لهم راى اخر ..

— يؤكد الاطباء انه من الافضل ان تكون هناك فترة سنتين كاملتين على الاقل بين كل حمل واخر وذلك بالنسبة لصحة الام واعصابها .. اما بالنسبة للاطفال فالافضل الا يكون هناك فارق كبير جدا بينهم فى السن حتى لا يمنعهم عن الصداقة المطلوبة بين الاخوات .. والاهم الا يزيد عدد الاطفال على ثلاثة تمشيا مع الاتجاه العالمى فى تحديد النسل .

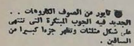
— كما يجب الا يفكر الزوجان فى انجاب طفل واحد فقط .. فالطفل الوحيد يشعر بالفراغ عندما يكبر ولا يشعر بلذة المنافسة اثناء فترتى الطفولة والشباب .. كما ان الاهتمام المبالغ فيه والتركيز الذى يضمه كل من الوالدين فى طفلهما الوحيد تؤذى نفسيته فى الطفولة وقد يؤثر على شخصيته طول حياته بعد ذلك .. وليس معنى ذلك ان كل طفل وحيد يصاب بالعقد والاضطرابات النفسية ولكن الحياة تكون أصعب بالنسبة له عندما يواجهها بمفرده وهو الذى تعود أن يحاط دائما بالعناية والرعاية والعاطفة المبالغ فيها

— والافضل ان يحاول الزوجان بقدر استطاعتهما الا ينجبا طفلا غير مرغوب فيه وخاصة اذا كانت الزوجة هى التى ترفض ان تنجب طفلا جديدا .. وحتى ينشأ الطفل سليما نفسيا يجب أن يكون مرغوبا فيه قبل ان يرى الحياة .. فالطفل حتى فى الفترة الاولى من حياته يستطيع ان يشعر ويحس بعواطف امه وحب والده .





● موديل مبتكر من مجموعة أزياء الشتاء القادم .. وهو يلغى انوثة المرأة ويحملها لرتدى بدلة من الصوف الكاروهات .



● تايور من الصوف الكاروهات .. الجديد فيه الجوب المبتكرة التى تنتهى على شكل مثلثات وتظهر جزءا كبيرا من الساقين .



● تايور للمساء من الدانتيل الـ.. فتحة الجاكت على شكل فستونك .. الكول من فراء البنى والجوب قصيرة تعلو عن الركبة بعشرة سنتى .

وداعًا للمرأة الكلاسيكية المملة !

ديكتاتورية لاحدود لها .. تتمثل فى عدد قليل من الرجال يستطيعون بسهولة أن يلعبوا بشكل المرأة فيغيروه حسب مزاجهم الخاص ورغبتهم فى التحكم والسيطرة .. ومهما كانت أوامرهم غير عادلة فهم واثقون من ان المرأة ستطيع صاغرة ودون أى اعتراض . فهى التى تبحث دائما عن الجديد والمثير .. وهى التى اوحت اليهم بالرغبة الدائمة فى التنفيلوهى التى تنتظر الموضة الجديدة وفى خيالها امل واحد . ان تجدد لها شبابها اذا كانت تخطت سن الشباب أو ان تلفت اليها الانظار اذا كانت لاتزال من الفتيات المراهقات !

وفى كل موسم تحتل أسماء مصممى الازياء المانشتات والعناوين فى مختلف الجرائد والمجلات .. وتصبح تقليعاتهم الجديدة هى حديث المرأة فى كل المجتمعات .. وتسرع الباحثات عن الاناقة لحضور جميع عروض الازياء .. وتمتلىء جيوب هذه الفئة التى استطاعت بذكاء ان تنال الشهرة والمال فى فترة قصيرة وبطريقة تتمشى مع عصر الفضاء فتصل الى جميع اغراضها بسرعة الصاروخ .

ومع موضة الصيف الماضى بدأت بدعة ((الركبة العارية)) التى لاقت الاستنكار التام .. وصرح ملوك واباطرة الموضة فى العالم ان هجوم المرأة الناضجة على هذه الموضة العارية قد أقنعهم بالعودة مرة ثانية الى الازياء الكلاسيكية حتى لا يخسروا أحسن زبونة والتى تمثل اكبر قوة شرائية فى جميع أسواق العالم وهى المرأة بعد سن الخامسة والعشرين .

الازياء المتحركة الصاخبة

وفى لحظة من لحظات الاتزان القليلة جدا قرر مصمم الازياء الشاب ((ايفسان لوران)) ان تكون جميع أزيائه للشتاء القادم تناسب المرأة الوقور .. وبدا لنا بداعب ريشته لتعود الى حالة من الاتزان المفتعل .. ولكنه سرعان ما ثار واعلن بمنتهى الاستهتار انه لم يعد يهتم بالمرأة الناضجة او الكلاسيكية المملة .. فالازياء يجب ان تكون متحركة مجنونة صاخبة حتى تضفى على كل موسم جديد الحياة المليئة بالحيوية والحركة والتغيير .. فأعلن الحرب على المرأة فى منتصف العمر وصرح بانه أصبح يعتمد على الفتيات المراهقات اللاتى ينفذن بمنتهى الدقة تعليماته مهما كانت جريئة .. ثورية .. لامعقولة .. وبذلك يرى لمساته وهى تعانق جسم كل فتاة صغيرة نضرة تمر باجمل سنوات عمرها وهى تحمل بصمات مصمم الازياء المراهق الذى اتم الثلاثين من عمره فى هذا العام !

الركبة عارية تماما

والجوب القصيرة التى ثار عليها الجميع لانها ترتفع عن الركبة بعشرة سنتيمترات أصبحت أقل طولاً فى أزياء الشتاء القادم فارتفعت عن الركبة فى بعض الاحيان بـ ١٥ سنتى .. ولكن برودة الشتاء جعلت من الضرورى تغطية الساقين فمع الفستان القصير جدا ظهرت الجوارب السميكة المصنوعة من الدانتيل الصوف والتى تمتاز بالوان قاتمة تتمشى مع لون الثوب او التايور

وعلى الرغم من الفستان القصير فان ملوك الموضة قد قرروا ان تبدو المرأة فى الصباح فى ملابس عسكرية وكأنها ذاهبة الى ميدان القتال فظهر التايور ذو الاكتاف العريضة والازرار النحاسية اللامعة مع الشعر القصير جدا .. ولكن سرعان ماتذوب هذه الخشونة الصباحية مع اضواء الليل الحالمة فتبدو المرأة فى السهرات وهى تشع أنوثة وجاذبية .. فالشعر القصير يختفى تماما تحت الباروكة التى ينسدل فيها الشعر الطويل الى الكتفين او يجتمع على شكل ((شنيون)) مرصعا بالجوهرات الصناعية .. كما عادت مرة ثانية الى الظهور الحلقان الكبيرة الحجم المتعددة الالوان والنوايش الكثيرة المشخلعة .

ولكن على الرغم من جميع المبالغات التى ظهرت استعدادا للشتاء القادم فان ((بيير بالمان)) يعلن ان المرأة الانيقة هى التى تعرف تماما ما يناسبها وما يبرز جمالها وشخصيتها .. ويؤكد ان المرأة بعد سن الثلاثين يجب أن تتمشى مع الموضة بتصرف كبير وأن الركبة العارية لاتناسب سوى الفتيات الصغيرات أو النساء المتصابيات اللاتى يتمسكن بالشباب لان حياتهن فارغة من كل مسئولية أو عمل هام !

تركن اقلام الروج وكتالوجات الموضة وتحول اهتمامهن لعلم الجريمة ومكافحتها والوقوف على احدث الاساليب المتبعة فى كلية الشرطة فى بلادنا .. انهن ثلاث يمثلن البوليس النسائى القبرصى فى زيارة خاطفة للقاهرة قدمهن لى اللواء الصادق حلاوة مدير كلية الشرطة وهن : الشاويش «فرنسيس» والاومباشى « اندرولا» والاومباشى « كونستادا » وكن يرافقن الوفد الذى يزور بلدنا هذه الايام .



بوليس نسائى
من قبرص!

والبوليس النسائى فى قبرص انشىء عام ١٩٦٠ وشروط الالتحاق بهذه المدرسة ان تكون الطالبة قبرصية وحاصلة على شهادة الثانوية العامة على الا تقل سنها عن ١٨ سنة ولا تزيد على ٢٥ سنة ومدة الدراسة ٦ شهور وتتضمن مواد القانون واللوائح ووسائل مكافحة المجرمين بالاضافة للتمرينات البدنية

ولكن الا تؤثر هذه التمرينات على جمال المرأة ؟

ابتسمت الشاويش فرنسيس وقالت وهى تشير لقوامها الرشيق ان هذه التمرينات على العكس تكسب المرأة اللياقة والرشاقة والحيوية

وهل يتعارض الزواج مع هذه المهنة

اجابت انها على وشك الزواج فهى لاتعمل الا ٨ ساعات فقط يوميا كاى موظفة فى الدولة ولابد من العمل للمرأة المتزوجة فمستوى المعيشة مرتفع جدا فى قبرص .

لم تطرق الحديث عن دور البوليس النسائى فقالت الاومباشى اندرولا (٣٠ سنة) ان مهمته هى تنظيم المرور وخاصة بالنسبة للاطفال وقت العودة من المدارس وكذلك مساعدة المسنين فى عبور الطريق اما من اهم دور تقوم به فهو رعاية الاحداث فى الاصلاحيات . وجدير بالذكر ان نسبة الانحراف بين المراهقين اكثر منها بين المراهقات وترجع الاسباب للفقر او تفكك الاسرة .

عدت اسالها : ان عمل الشرطة يتطلب الكثير من الحزم والشدة الا يتعارض هذا مع طبيعة المرأة ؟

فقالت : اننا نتعرض فى عملنا لمواقف انسانية ولكن طبيعة العمل عودتنا على ان الواجب فوق العاطفة وللذلك حكم فى عاطفتنا بحيث لا نتغلب على الواجب الذى نؤديه .

ويجىء دور الزميلة الثالثة الاومباشى كونستادا (٢٧ سنة) للتحدث عن نظرة الجماهير لهن .

وكونستادا تتميز بجمال هادىء وتوحى بالاطمئنان واعتقد ان هذا يساعدها كثيرا على النجاح فى اداء مهمتها الانسانية .

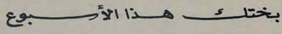
الا تتعرضن لمتاعب اثناء العمل وخاصة انكن جميلات ؟

اجابت : بالعكس اننا نجد كل تعاون من الشعب وكما أن الشرطة فى خدمة الشعب كذلك فان الشعب يتعاون باخلاص مع الشرطة وخاصة الشرطة النسائية ان الجمهور يتعامل معنا على اساس الثقة المتبادلة .

الم تتاثر طبيعة المرأة بهذا العمل ؟ وهل ابعدكن اليونيفورم عن اخر خطوط الموضة ؟

— لا شك ان للعمل تأثيرا على طبيعتنا النسائية وقت العمل .. وفيما يختص باليونيفورم فانه لا يخلو من لمسة نسائية .. اما بعد العمل فهناك مجال متسع للوقوف على احدث خطوط الموضة فالمرأة هى المرأة حتى لو كانت شاويشا

طيبة حلمى



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
الفكرة التى شغلت بالك طوال الايام الماضية ، ستجد لها حلا فى خلال الاسابيع القادمة ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
انى انصح بالتوقف عن استخدام الاسلوب العنيف فى تصرفاتك .. حاول ان تكون اكثر هدوءا ، ستكسب ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
العواطف تشغل معظم تفكيرك فى خلال هذا الاسبوع اكثر من اى وقت مضى .. لكنها لن تتعبك كثيرا .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
حياتك لن تتوقف على اتخاذ قرار اليوم او غدا ، يجب ان تكون اكثر صبرا ، ستتضح الامور اكثر بعد قليل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
امامك انتقال من مكان الى آخر ، قد يكون فى العمل أو المسكن ، او ربما رحلة طويلة تقوم بها بعد قليل.

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
أصدقاء أو اقارب كنت تنتظرهم ، لن يحضروا ، على الاقل فى الموعد المحدد لهم .. ربما يحضرون بعد فترة اطول ..

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
نجاح ينتظرك فى العمل او فى العاطفة .. ولكنه يتوقف على مجهود منك شخصيا .. كن اكثر حزما ، وتصرف بسرعة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الطريق الذى رجعت عنه ، يجب ان تعود اليه ، هكذا يقول نجمك ، فترددك سيفقدك الكثير من مجهودك نحو الوصول .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
خلاف ينشا .. بينك وبين بعض المقربين جدا اليك ، لكنك اذا اخذت الامور برقة ، وفكرت قليلا ، لن تحدث مشكلة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
النجاح موقوف عليك شخصيا ، طالعك يقول انك اكثر حظا هذه الايام .. افتح باب قلبك وعقلك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
لاتعاند كثيرا ، لان عنادك سيوصلك الى الكثير من المشكلات .. اهدا قليلا ، وابدا التفكير من جديد ، ستصل الى حل اسلم ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
فكرة رائعة ستخطر ببالك ، لاتضيع فرصتها لكن لاتتصرف بتعجل .. راقب افكارك فقط ..



بدون تعليق

هي اخبار

جولة في مجلات العالم..

تقدمها : نوال البيلي

● في جولة هذا الاسبوع بين مجلات الموضة لاحظت ان الملابس الجلدية والشمواه هي التي تسيطر على معظم موديلات البلاطي والتايورات وقد ظهر لاول مرة جلد النعام المحبب الذي يعتبر اغلى انواع الجلود .. ولكن هذه الموضة المنتشرة في اوروبا وامريكا لاتناسب جو الشتاء الدافيء الذي تتمتع به في بلادنا .

● اما بالنسبة للاكسسوار فقد ظهرت مجموعة من احذية الرحلات للمراة تشبه حذاء لاعب الكرة الذي يمتاز بالاربطة المعروفة .. وعادت الحمالات الطويلة مرة اخرى بعد غيبة ١٥ سنة الى حقائب الصباح واصبحت متوسطة الحجم .. وظهرت في ملابس المراة التي تناسب الرحلات البلوزة التي تضم بكرافت من التريكو المقلم .

● من اخبار ماكياج العيون استعمال قلم الظلال الازرق والاخضر والبنفسجي ورسم الظل بثقل وعرض ملحوظ وذلك بالنسبة لماكياج المساء فقط .. اهتمي بان يكون الظل على شكل رسم العين تماما وفوق الظل ارسمي الكحل السائل قريبا جدا من الجفون .. وظهور التجاعيد المبكرة حول العينين سببها الارهاق المتواصل أو القلق النفسي .. والافضل استعمال كريم غني بالفيتامينات والهرمونات وتغذية هذه المنطقة الحساسة حول العينين حتى لا تظهري اكبر من سنك الحقيقية .

● قشرة الراس المفاجئة سببها ضعف في منابت الشعر .. وافضل طريقة للعلاج هي تدليك فروة الراس بصفار البيض بعد خفقه جيدا .. ثم اغسليه بعد ذلك بالماء الدافيء والشامبو لمدة عشر دقائق .. والافضل ان تقصي اطرافه من حين لاخر مع تدليك منابته بنوع من الزيوت المغذية .

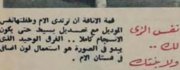
● ظهر في الاسواق العالمية نوع جديد من النظارات الطبية او الشمسية بها مفصلات رقيقة يمكن ضمها فتصبح النظارة في حجم علبة الكبريت .

● الصاج الذي يمتاز بفتحات صغيرة بدا يغزو ديكور المطبخ بشكل عملي ومريح فيمكن استغلال ضلف دولاب المطبخ ذات الفتحات الصغيرة في تعليق الادوات المختلفة وتنسيقها بطريقة جذابة وجميلة .. وهذا في الضيق المحدود وبطريقة عملية ومريحة لربة البيت

بونيه .. للمنزل والمكتب

2

بونيه يمكنك صنعها من بقايا الصوف .. وتستطيعين لبسها طول النهار وانت تؤدين اعمالك المنزلية فتحفظ لك بفورمة الشعر .. كما يمكنك ارتداءها في الايام الشديدة البرودة والذهاب الى عملك



نفس الزي لك .. ولابنتك

قمة الاناقة ان ترتدي الام وطفلتها نفس الموديل مع تعديل بسيط حتى يكون الانسجام كاملا .. الفرق الوحيد الذي يبدو في الصورة هو استعمال لون اضافي في فستان الام .

من قلب الى قلب

بقلم : ابراهيم المصري



انانية رجل

اعجبت بدماثة اخلاقها فتزوجتها رغم انها ناقصة الجمال وتكبرني بست سنين. ونظرا لمرتبي المتواضع فقد اتفقنا على الا نعقب خلفا وعشنا سعيدين .. وفجاة تبدلت هي وشاعت في اخلاقها غلظة وشراسة اثارتني عليها . فهجرت البيت الى منزل والدها . فهل يجب ان اذهب انا واصالحها في حين اني لم اذنب في حقها ؟ ..

س ... بالقاهرة ,

بل لقد أذنبت عن أنانية وسوء فهم وتقدير . فانعم النظر في حظ امرأتك تجد انها تعسة وخليقة بالرثاء . فهي ناقصة الجمال أولا ، وهي تكبرك في السن ثانيا ، وهي محرومة أيضا من نعمة الأمومة لانك انت قد فرضت عليها العقم . تكيف تطلب اليها ان تظل رقيقة ودمثة وهذه العقد النفسية الثلاث تحز في صدرها وتعذبها . انها في حاجة الى تعويض نقصها . في حاجة الى الامومة التي تصبو اليها طبيعتها مهما تظاهرت بانها قد ضحت بها . فاذهب وصالحها، ولا تكن انانيا وظالما ، ولا تتعلل بربحك المتواضع وامنح امراتك الطفل الذي تشتهي . انه طفل واحد . وهو لن يكلفك شيئا مذكورا بل هو الذي سيملأ حياتك وحياة امراتك عزة وبهجة وفرحا .

اجابات سريعة

الى ن.ا. بمصر الجديدة : ابتعد قبل ان تتورط في علاقة لاتدري كيف تتخلص منها .

الى ى.ن.ن . بدمنهور : ان امراتك شريفة فلا تفسدها بغيرتك المستبدة القاتلة

الى ز.ا.ا. بالقاهرة : هذا الشاب حقا يحبك فتزوجيه وهو وك عليك .



٣٧ هدفا سجلها ٢٦ لاعبا فى مسابقة الدورى العام حتى الان .. طه بصرى هداف الدورى سجل ٤ اهداف يتبعه الشاذلى ٣ اهداف ثم كل من محمدين وشحتة والجوهرى وطه اسماعيل وعلى ابو جريشة وفاروسة هدفين لكل منهم .. كما سجل كل من محسن صالح والقزاز وحميد وبوبو وعبد المقصود وعفت ومحمود بدوى وميمى عبد القوى والشناوى وحسن جبر وابو العز وشاهين وعبد اللطيف وبصار وعبد الرحيم ومحمد سيف وسيد عبد الرازق وكرم هدفا واحدا .. لم يفز اى لاعب بلقب هداف الاسبوع فقد سجل ١٥ لاعبا ١٥ هدفا .

مشكلة لمعى **مشكلة كل شبل ..** على زيوار يقول : **لم اخطف لمعى**

هل يفوز طه بصرى بلقب نجم ١٩٦٦ ؟

كوكيزا المدرب المجرى اعلن فى اجتماع اللجنة الفنية لاتحاد الكرة ان لدينا أشبالا « حريفة » فى كرة القدم يتقنون المحاورة والمهارات الفردية ولكن لا يلعبون كفريق متجانس .. والعيب انهم يدفعون الى الملعب بسرعة قبل اكتمال دراستهم للعبة .. ففجاة يتحول اى شبل الى نجم كبير ويحاط بضجة وهالة حوله .. وهو نفس ما حدث مع لمعى لاعب المنصورة ..

تحقيق : صلاح صادق

تصوير : فاروق ابراهيم

مع بداية الموسم ظهر اكثر من شبل فى الدورى العام .. فى الزمالك ظهر طه بصرى عيد عبد الملك والجوهرى الصغير وشوقى وعبد المقصود .. وفى الاهلى صعد انور سلامة وجمال محمود وفى الترسانة لمع سمير بلبل وخلف واحمد حسن وفى الاسماعيلية على ابوجريشة وسيد عبد الرازق .. وقدم المصرى عبادى وعفيفى ومحسن صالح .. كما ظهر فى الاوليمبى محمد صالح وفى الاتحاد بوبو وسمير مخيمر ..

ان اشبال الكرة عندنا يحاولون ان ياخذوا مكانتهم فى طريق الدورى الممتاز وكل واحد منهم يريد ان يصبح فى شهرة بيليه ..

لقد كانت مفاجاة بيليه عام ١٩٥٨ فى كاس العالم عندما سجل ثلاثة اهداف لتفوز بها البرازيل .. ولكن مفاجاة لمعى انه سجل لنفسه اعلان انضمامه للنادى الاهلى .. وبالمقارنة مع الفارق بين جوهرة البرازيل الذى وصل ثمنه مليون دولار وبين لمعى المنصورة الذى أصيب بالغرور وهو فى بداية السلم

النواة تسند الزير

وهناك مفاجاة جديدة يعلنها على زيوار مدير الكرة بالنادى الاهلى . قال انلمعى اللاعب الناشىء بالمنصورة تسابق اليه مديرو الكرة بالاندية يحاولون أن يعقدوا معه اتفاقيات للانضمام الى فرقهم .. على رأى المثل البلدى « يمكن يجيب الديب من ديله » ويجوز أيضا أن يكون النواة التى تسند الزير (يقصد الاهلى) ..

وأعلن الفريق عبد العزيز مصطفى وكيل اتحاد الكرة أن الضجة التى اثيرت حول لمعى كانت أكثر من اللازم .. وان أقصر طريق للقضاء على مستقبل اى شبل هو اثارة الضجة حوله وهو مايزال فى البداية لانه قطعا سيصاب بالغرور الذى يقضى عليه فى الحال .

ولكن ماهى حقيقة مشكلة لمعى ؟

كل ماطلبه لمعى من زيوار أنه يريد الانتقال الى القاهرة حتى يستطيع أن يحصل على الثانوية .. لقد رسب مرتين فى الامتحان ويبدو أن لمعى فهم من كلام على زيوار أن عبارة « تحت أمرك » معناها ان هناك مفاوضات لشرائه ..

لمعى اضاع مجهود عام

ولكن المفاجاة الثانية التى اعلنها يانكو مدرب المنصورة ان لمعى كان السبب فى هدم عمل سنة كاملة مع فريق المنصورة .. لقد كان اصراره على الانضمام للاهلى سببا فى تمرد ستة من لاعبيه الاشبال .. تضامنوا على عدم سماع تعليماته ... أصروا على عدم حضور التمرين .. جميعهم أشبال تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والسابعة عشرة ..

وهنا نتساءل .. هل يتبع اشبال المنصورة وغير شباب المنصورة الطرق الحديثة فى لعبة كرة القدم .. اين أشبال بلدنا .. ماذا يتعلمون .. ماذا يقرأون .. ماذا يقدم لهم من فنون الكرة ..

طه بصرى يلعب بالسليقة

ان اللاعب الوحيد الذى يلعب بالطريقة الحديثة بالسليقة وليس عن دراسة .. هو طه بصرى لاعب الزمالك .. الذى نتوقع له ان يفوز بلقب نجم عام ١٩٦٧ لو واصل بقية مباريات الدورى بهذا الجهد .

وقد لمع طه فى مباراة الطيران ومباراة الترسانة الاخيرة والتى سجل فيها هدف الزمالك .. غير مركزه أكثر من مرة .. وراوغ كأى لاعب من لاعبى المدرسة الانجليزية .. ولكن هل كل أشبالنا يقلدون طه .. هل لهم مدرسة كالمدرسة البرازيلية .. او مدرسة المجر .. او المدرسة الانجليزية ..

هل نستطيع أن نعثر على بيليه مصرى .. أو خنتو جديد يظهر من كفر الشيخ هل درس أشبالنا اتجاه المدارس الحديثة فى كرة القدم .. هل فهموا تكتيكات الفرق المشتركة فى كاس العالم .. ماهى مراكز والقاب اللاعبين الجديدة ..

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال .. كيف نضمن بهؤلاء الاشبال ان ندخل بهم مسابقة كاس العالم التى ستقام عام ١٩٧٤ ؟ هل لنا مدرسة فى لعبة كرة القدم ؟

ان البرازيل لها طريقة .. ودول شرق اوربا لهم طريقة حتى كوريا أصبحت لها طريقة .. ولكن هنا ليس لدى اشبالنا اى طريقة للعب ..

اشبالنا اجسامهم ضعيفة

وهناك مشاكل تواجه أشبالنا قبل أن نكون منهم فريقنا الاهلى القادم الذى يحتمل أن يشترك فى مباريات دولية .. مشاكل طويلة ويحتاج علاجها الى وقت وجهد اكبر .. المشكلة الاولى التى تواجهه عدم كفاية التدريبات الحالية .. عدم وجود الغذاء الكافى .. ويقول محمد أبو العز سكرتير نادى الاوليمبى أن أجسام اشبالنا ضعيفة نتيجة سوء التغذية .. ويضيف كاطو مدير الكرة بالاتحاد السكندرى .. عندنا خامات من الاشبال ولكن البيئة التى ينشأ فيها اللاعب الصغير فقيرة .. والكرة تعتمد على لياقة ومهارات فنية .. فاذا لم يجد الغذاء الكافى له يتاثر الشبل الصغير ..

التفرغ هو الحل

والحل .. فى رأى علاء الحامولى هو التفرغ .. وايده فى رأيه على رياض مدير الكرة بالطيران قال أن التفرغ هو الحل الوحيد لحل مشاكل اشبال الكرة عندنا لانه عندما يعلم انه ستكون مهنته الكرة سيتدرب صباحا ومساء .. ولن يستطيع ان يهرب من التمرين ولن يستطيع بعدها ان يخالف أوامر المدرب أو مدير الكرة لانه أصبح مستقرا فى حياته مؤمنا عليه ضد اى اصابة يمكن أن تبعده عن الملاعب لان حياته أصبحت الكرة .

ثلاثة اشبال جدد قدمهم الزمالك .. وهم : عيد عبد الملك .. طه بصرى .. الجوهرى الصغير ..

● أقصر الطرق للقضاء على أى شبل : الغرور .. الأضواء .. ضعف التدريب وسوء التغذية !

الدورى فى أسبوع

اشترك فى هذا التحقيق
مصطفى حفظى
صلاح صادق
محمود عبد الهادى
حمدى يس
تصوير :
احمد عبد العزيز
خميس مرجان



- علقة ساخنة لبطل الدورى .!
- ضرب بالكراسى فى الاسكندرية !
- مطبات .. لهزمت السويس ..
- انذارات وعمليات طرد بالجملة !



خناقة بين هجوم الاوليمبى ودفاع السكة الحديد !



سجل طه هدفا فى السويس وكان احد أسباب الفوز ..

طوب فى الملعب .. والحكم يستنجد باداري الاتحاد !!

مطبات الدورى فى اسبوعه الثانى تعادل الزمالك مع الترسانة .. وهزيمة الاوليمبى من السكة الحديد بعلقة ساخنة .. وفوز الطيران على الاتحاد السكندرى .. المباراة الاولى كان طابعها الجدية .. والمباراة الثانية كان طابعها الخشونة ففى القاهرة تساقط اكثر من لاعب نتيجة الاحتكاك بين لاعبى الاوليمبى والسكة .. وفى المباراة الثالثة سقطت الكراسى على حكم المباراة فى الاسكندرية!

القاهرة

تعادلت الترسانة مع الزمالك يوم الجمعة الماضى بهدف لكل منهما .. وهزم السكة الاوليمبى بطل الدورى .. سجل كرم هدف الفوز للسكة !

ومباراة الترسانة مع الزمالك حضرها جمهور كبير ليشاهد مباراة قوية .. كانت حماسة الجمهور اكثر من حماسة اللاعبين .. ولمع فى المباراة طه بصرى ويكن وشوقى ، ولكن كان فريق الترسانة متفككا لغياب مصطفى رياض ..

واقد تمكن الترسانة من القضاء على التخصص فى ناحيتين ، الاولى الهزيمة من الزمالك كما جرت العادة ، والثانية على تخصص الشاذلى فى تسجيل الاهداف .. اذ سجل للترسانة ابو العز وانتزع نقطة ثمينة فى نهاية المباراة .. اما الزمالك فانه يقلع عن عادته التى اشتهر بها وهى التراخى بعد الفوز ، ولولا هذا التراخى بين اللاعبين لما تمكن الترسانة من تسجيل هدف التعادل ..

حقيقة كان لسوء الحظ دخل كبير فى عدم خروج الزمالك بنتيجة احسن مع الترسانة .. فهناك ثلاثة اهداف على الاقل محققة لطه بصرى وعفت والجوهرى ضاعت بسبب سوء الحظ والعارضة وحسين امام حكم المباراة .. الا ان الزمالك كانت حالته أقل بكثير من مستواه فى مباراة الطيران ... لعب الفريقان بدون خطة ولم ينجح الحاج فى الترسانة من مراقبة طه بصرى الذى لعب فى كل مركز ... بينما نجح شوقى واحمد عفت فى مراقبة الشاذلى ومنعه من التسديد على مرمى سمير محمد على .. ولولا اصابة عبد عبد الملك لنجح طه بصرى فى تسديد أكثر من هدف .. لان عبد كان المعول لطه فى مباراة الطيران بجانب ضعف المراقبة عليهما .. اما فى مباراة الترسانة فقد قلت فاعلية عبد لاصابته اولا ثم بمحاولة الاحتكاك بدفاع الترسانة وكثرة المحاورة فقلت فاعليته مع طه بصرى ..

الاوليمبى والسكة :

هزم السكة الكافح الاوليمبى بطل الدورى العام بهدف للاشىء .. هزمه بلا ملعب وبلا جمهور .. خرجت السكة من المباراة بنقطتين ثمينتين ..

اتسمت المباراة بطابع الخشونة .. تساقط ١٢ لاعبا من الفريقين فى ارض الملعب وكأنها رد اعتبار بالنسبة للاوليمبى الذى لاقى الامرين من لاعبى السكة فى الموسم الماضى ..

لعب الفريقان بطريقة الارتجال ـ حوارى ـ خصوصا فى الشوط الاول .. وكان واضحا من الوهلة الاولى ان لاعبى الاوليمبى ليسوا فى الفورمة ولم تكتمل لياقتهم وظهرت ((السمنة)) على اجسامهم بوضوح وخاصة عزالدين يعقوب نجم عام ١٩٦٦ الذى لم يظهر فى الملعب ولم يفعل شيئا بتاتا سوى انتظار فرصة بالكرة ليهرب بها من حسين يوسف الذى لم يمكنه اطلاقا من الافلات بها .. لقلة سرعة عز بسبب زيادة وزنه .. انعدمت فاعلية هجوم الاوليمبى بسبب غياب بدوى عبد الفتاح صانع العابه .. لعب البحر جاسور فى الشوط الثانى فزاد من فاعلية هجوم الاوليمبى بعض الشىء فزادت خطورته ولمع موسى حارس مرمى السكة فى احباط هجمات الاوليمبى فانقذ مرماه من هدفين محققين .. ظهر ضعف مستوى دفاع الاوليمبى وخوف الطباخ من نخلة فلعب بكل جسمه واضطر ضياء حارس المرمى الى الخروج الى منتصف الملعب لتغطية الطباخ

زادت خطورة السكة فى الشوط الثانى عندما لعب حسنى مطر بدلا من على عبد الخالق .. وتقدم كمال عثمان مع كرم فأحدث دربكة فى صفوف دفاع الاوليمبى .. وتمكن كرم من تسجيل الهدف اليتيم فى المباراة .. اخطا السكة فى اشراك محمود عبد الكريم بدلا من ابو سريع .. فكان سببا مباشرا فى افساد جميع هجمات السكة من ناحيته فى الجناح الايمن ..

السويس

فاز السويس الرياضى بتصفيق الجمهور .. ولكن هزمه الاهلى هدفين للاشىء .. لم تكن مباراة السويس والاهلى صراعا بين الفريقين بقدر ما كانت صراعا من الفريقين ضد الطبيعة .. « الجوية ، والارضية » . ولو كانت الظروف غير ذلك .. لتغير بالفعل مستوى المباراة .. الى الاحسن ..

والذى نعنيه بالظروف « الارضية ؛ والجوية » هو « ارض الملعب » .. والهواء الشديد ..

الارض غير صالحة بالمرة .. مليئة بالحفر ، والمطبات

اضف الى ذلك موقع الملعب نفسه .. او طريقة « وضعه » ، فهو موضوع بطريقة غير فنية بالمرة .. تجعله عرضة لتيارات الهواء .. الشديدة ..

ولقد سيطر الاهلى على الشوط الاول من المباراة وهدد مرمى أوكا .. اكثر من عشر مرات .. وسدد كل لاعبيه على مرمى أوكا .. حتى خط الظهر ارادوا ان يجربوا حظهم .. وينتهزوا فرصة (الهواء البحرى) ليسجلوا .. ولكن ذلك كله (طاش) .. لان الهواء كان اشد مما يتصورون ..

كان المنتظر أن يقدم الاهلى مباراة احسن .. من التى قدمها .. خصوصا بعد العرض الطيب الذى أداه لاعبوه أمام الاتحاد السكندرى فى مباراتهم الاول ..

ولكن الاهلى قدم عرضا يقل بكثير فى المستوى عن العرض الاول .



ـ اوثانت جاى يحل مشكلة لمعى ! ؟



طه البصرى .. البت في مباراة الزمالك مع الترسانة انه من اخطر اللاعبين ..



هجمة على الطيران .. ومع هـذا فاز الطيران بثلاثة اهداف ..



هجمة على الترسـانة .. ولكن !!

لعدة أسباب ..

أولها .. أن الاهلى اشرك لاعبا جديدا هو **محمد اسماعيل** .. وهو لاعب قليل الحيلة .. ينقصه الكثير من المـؤهلات الكروية .. المصيبة أن محمد اسماعيل كان يلعب رأس حربة فكانه هو اللاعب « المتقدم » .. دائما « المنتظر » للكرة فى الخطوط الامامية ..

اهتم الاهلى بفرض الرقابة الصارمة على لاعبى السويس .. حمد الله وحميد .. فقد السويس فاعليته تماما .

ظهر الشربينى بمظهر طيب .

ظهر أنور سلامة .. بنفس المظهر .. الطيب جدا .

أما .. طه .. فلا يحتاج الى تعليق .

ظهر ميمى عبد الحميد بمظهر سيىء .. تشليت وضرب على طـول .. ثم جاءت الطامة الكبرى عنـدما تسبب دون أدنى مبرر فى ضربة الجزاء التى كادت تضيع المباراة من الاهلى .

تحسن مستوى حسن جبر كثيرا

بورسعيد

ظاهرة كريهة . لانريد ان نراها فى ملاعبنا ظهرت فى مباراة المصرى ودمياط التى انتهت بفوز المصرى ١/٢ . . أما الظاهرة فهى اعتراض لاعبى دميـاط على قرارات الحكم .. كان تفوق المصرى ظاهرا من الدقيقة الاولى .. عابه عدم استغلال الجناحين فى فتح الثغرات فى دفاع دمياط وتركيزه على شاهين كرأس حربة فى منطقة الوسط فسهل على محسن صالح مراقبة شاهين والحـد من خطورته .. تدارك المصرى هذا فى الشـوط الثانى فتمكن الشاذلى من الافلات من الرقابة وسجل للمصرى .. أما دمياط فامتاز بخطـورة هجماته ولكن نهايته سيئة . أمام المرمى فافراد الهجوم ينقصهم التسديد على المرمى باستثناء بيصار الذى لعب مكان عاشور وسجل الهدف اليتيم لدمياط .

المحـلة

استغل الاسماعيلى الخطة الدفاعية التى لعب بها المحلة فى الشوط الثانى وسجل هـدفين فخرج متعادلا بهدفين لكل منهما وخطف نقطة ثمينة من المحلة . رغم أنه لعب بعشرة أفراد فقط فى الشوط الثانى .. ففى زحمة الحماس ومرارة الهزيمة نسى « حودة » لاعب الاسماعيلية كأس الخلق الرياضى واعتدى على بوبو وعلى سيف مما اضطر الحكم الى طرده من الملعب وتسبب فى لعب فريقه بعشرة أفراد .. أثبت على أبو جريشة انه نجم الاسماعيلية الجديد للمرة الثانية .. فقد استطاع أن يفلت من الرقابة الشديدة حوله من جابر يحيى ويسجل هدف التعادل لفريقه بقذيفة قوية من بعيد .. وأخطأ ايفان مدرب المحلة فى الخطة الدفاعية التى طلبهـا من الفريق فأضاع منه الفوز واستغل الاسماعيليـة تكتل دفاع وهجوم المحلة فاخترقه وسجل

ظهر الاسماعيلية بأقل من مستواه فى هذه المبـاراة ورجع الى عادته فى بعض فتراتها وهى المحاورة واللعب فى منتصف الملعب واللف والدوران . وعاب المحلة عدم استطاعتـه المحافظة على الفوز الذى سجله فى ٣ دقائق ثم تراخى من جديد

كان طابع هذه المباراة الخشونة والطريقة الدفاعية والمحاورة فى وسط الملعب ..

الاسكندرية

استقبل الجمهور السكندرى مسابقـة الدورى العام لكرة القدم بالطوب والكراسى فى مباراة الاتحاد مع الطيران والتى فاز فيها الطيران بثلاثة اهداف ..

ان تقريرا عاجلا يعرض الآن باتحـاد كرة القدم .. عن المهـزلة التى حدثت اثناء مباراة الاتحاد والطيران بالاسكندرية

المباراة لها ضحايا .. أحـمـد يعقوب « العصبى » . والكيلانى « المرعوش » .. حيث تم طردهما من الملعب لاعتراضـهـما على قرارات الحكم ..

بدأ الشوط الاول .. بهجوم من الاتحاد .. ولكن بدون فاعلية .. أكثر من كرة فوق العارضة .. أحمد يعقوب .. حركته مشلولة .. رغم أنه كان يجرى كثيرا . لم يفعل سـوى « ترقيص » الكرة على رأسه وقدميه .. ومحمد عبد النبى ومحمد جابر ثغرة كبيرة فى فريقهما لم يفعـلا شيئا . كانا يتفرجان ..

فؤاد مرسى .. حرفنة زائدة .. وقدمان قويتان للتسديد فوق « العارضة » ..

بوبو .. نجم المباراة قام بواجبـه بفدائيته ..

اباظة .. (متفرج !!)

دفاع الاتحاد أهدى الطيران هدفين .. وجبريل حارس المـرمى أهداهم الهدف الثالث ! .. لعب الطـيران وهو يريد التعادل ولم يصدق لاعبوه أنهم فازوا

وسجل للطيران **ميمى عبـد القوى** ، وصلاح الشناوى .. وفى الشوط الثانى توترت الاعصاب ..

طرد الحكم .. الكيـلانى .. ارتكب « خطأ » ضد الطيران .. أنذره الحكم فتفوه ببعض الالفـاظ فكان قراره الطرد من الملعب .

وبعده عرقل احمد يعقوب .. فتوسـه لاعب الطيران .. وأنذره الحكم فثار ضده وطرد ايضا .. من الملعب .. ونقص فريق الاتحاد .. لاعبين ..

وفقد الجمهور أعصابه .. أخذ يقذف الطوب والكراسى الى داخـل الملعب . . وتدخل رجال الشرطة لتهـدئة الجماهير الغاضبة .

مباريات هذا الأسبوع

الجمعة : الدورى الممتاز : الترسـانة × الطيران ـ الاوليمبى × المصرى ـ الاسـماعيلية × الزمالك ـ السويس × الاتحاد ـ دمياط × المحلة. **دورى الدرجة الاولى: المجموعة الاولى** : القناة × الشرقيـة ـ المنصورة × المحل . **المجموعة الثانية** : الشرطة × المادى ـ شبين × بنها ـ البلاستيك × مصنع ٣٦ ـ المصـانع × طلعت حرب . **المجموعة الثالثة** : دسوق × دمنهور ـ طنطا × كفر الزيات ـ كفر الشيخ × بلدية المحلة . **المجموعة الرابعة** : الفيوم × بنى سـويف ـ ملاوى × المنيا ـ سوهاج × أسيوط ـ أسوان × قنا .

الاحد : الدورى الممتاز : الاهلى ـ السكة الحديد .

دورى الدرجة الاولى : **المجمـوعة الاولى** : بور فؤاد × اتحاد السـويس ـ بور توفيق × المريخ . **المجموعة الثالثة:** الترام × السـواحل .

مفـاجآت الدورى..

بقلم: احـمـد عـلام

الكرة متعة . والمتفرج يرغب فى الاثارة .. والمفاجأة فى هدف سريع وتوزيعة رائعة ماكرة تخلخل الدفاع وتربك الخصم .. والنتيجة نقطة او نقطتان و ٩٠ دقيقة من تمثيلية يخرجها حكم ومراقبا خطوط ويمثلها ٢٢ لاعبا فى أرض الملعب .. والحكم النهائى للجمهور على جودة العرض ومدى اثارته ..

● **الترسانة ـ الطيران :**

مباراة حساسة وقوية ونتيجتهـا المنتظرة **فوز الترسـانة بصعوبة ..** والترسانة هزمت الطيران فى الموسـم الماضى بسهولة ٦/صفر . ١/صفر . وتدخل المباراة ولها ٣ نقط كافحت للفوز بها من المحلة والزمالك . تعادلت فى الاسبوع الماضى ١/١ مع الزمالك بصعوبة

أما دفاع الترسانة فاقل من المستوى ويسهل المرور منه .. أما الطيران فهو مفاجأة الاسبوع الماضى . أفاق من هزيمته ٧/١ من الزمالك ليهزم الاتحاد فى عقر داره ٣/صفر .. **وخطوط الطيران ستقوى بعودة لاعبيه الموقوفين «احمد علي و رفاعى»** والطيران له نقطتان .. والترسـانة فى المركز الرابع والطيران فى المركز الثامن .. وستلعب الترسانة **بالشاذلى وحده دون « مصطفى رياض »**

● **الأوليمبى ـ المصرى** : معركة فنية بين فـريق يسعى للاحتفـاظ ببطولته وهو الاوليمبى وفريق المصرى الذى استعاد بعض قوته وفاعليته بعودة شاهين الى بعض لياقته . والنتيجة المنتظرة هى **فوز المصرى** .

والاوليمبى له نقطتان وهو فى المركز السادس والمصرى له نقطتان أيضا وهو فى المركز السابع وقد ظهر ضعف خط هجوم الاوليمبى بعد أن تغيب عنه عقله المفكر وصانع الالعاب « بدوى عبد الفتاح » الذى سيسافر الى لندن يوم ٢٥ الحالى

أما دفاع الاوليمبى فيلجأ الى الخشونة وينتظر أن تحدث تغيرات جوهرية فى الاوليمبى الذى هزم ١/صفر من السكة يوم الاحد الماضى .. وقد سبق أن فاز الاوليمبى على المصرى ١/٢ . ٢/صفر فى الموسم المـاضى .

أما المصرى فقد فاز بصعوبة على دمياط ١/٢ وهو يلعب وسط جمهوره وعلى ملعبه ودفاع المصرى من السـهولة اختراقه وخصوصا بالتمريرات البينية والـكرة الساقطة خلف خط الظهر .

● **الاسماعيلى ـ الزمالك :**

مباراة حساسة وقوية ونتيجتها المنتظرة **التعادل وان كان فوز الزمالك ارجح ..**

ومبـاريات الفريقين تمتاز بالاثارة والندية . وسبق أن فاز الزمالك ١/٤ وفازت الاسماعيلية ٢/صفر فى الموسم الماضى . ولهذه المباراة حساسية خاصة فالفريقان يدخلانها ولكل منهما ٣ نقط . وكل يطمع فى البطولة . والاسماعيلية بدأت تستعيد قـوتها بتفاهم على ابو جريشة وشحته . أما دفاعها فمازال أقل من المستوى فقد سجل ضده ٣ أهداف .. وعدم اشتراك حوده سيضعفه .. والاسماعيلية فى المركز الخامس بنسبة الاهداف مشتركة مع الزمالك والترسانة .. أما الزمالك فمازال دفاعه مهزوزا فى انتظار عودة لاعبيه المصابين . وان كان سجل ضده هدفان فقط .. أمـا هجومه فيمتاز الان بوجود « طه بصرى » اللاعب الناشىء . « وطه بصرى » **يلعب بالفطرة كرة حديثة** والزمالك سجل ٨ أهداف وان كان تعادله مع الترسانة أظهر ان من السهولة الحد من خطورته . وله ٣ نقط وهو فى المركز الثالث بنسبة الاهداف ..

● **السويس ـ الاتحاد** : مباراة من المنتظر أن تكون قوية ونتيجتهـا المنتظرة **فوز السويس** .. المباراة ستقام فى ستاد السويس وهو غير صالح للعب، ولكن السويس والاتحاد يدخلان المباراة صـفر اليدين من النقط فقد لاقى كل منهما هزيمتين : السويس من الاوليمبى والاهلى .. والاتحاد من الاهلى والطيران. وخط هجوم الاتحاد سيفقد أحمد يعقوب الذى طرده الحكم وكذلك الدفاع سيفقد الكيلانى .. وسيضعف هذا من قوى الاتحاد الذى يحتل مؤخرة الدورى .. أما دفاع السويس فيسهل اختراقه وهو فى المركز ١١ من الدورى ..

● **دمياط ـ المحلة** : فريقـا المفاجآت .. والنتيجة المنتظرة **التعادل**

دمياط بدأت مبارياتها فى الدورى الممتاز الذى صعدت له هذا الموسم بتعادل على أرضها وهزيمة فى بور سعيد من المصرى . وخط هجومها مازال عاجزا عن التسجيل ما عدا بصار الذى سجل الهدف اليتيم . ولها نقطة واحدة وهى فى المركز التاسع بنسبة الاهداف مشتركة مع المحلة .. أما المحلة ولها نقطة واحدة أيضا وهى فى المركز العاشر بنسـبة الاهداف فقد هزمت من الترسانة ١/٣ بعد أن كانت منتصرة . وهى فريق يميل الى التركيز على الدفاع .

● **الاهلى ـ السكة** : على حسب خط الاهـلى ينتظر أن تكون النتيجة **فوز الاهلى**

الاهلى يكسب اذا اجتمع حظه بحظ على زيوار .. مباريات عجيبـة تنتهى بفوزه وكان آخرها فوزه على السويس. وسبق أن فاز الاهلى على السكة ٢/صفر وتعادلا ٢/٢ فى الموسم الماضى . ولكن نتائج الاهلى والسكة (السكة الحديد) السابقة مازالت فى الاذهان . ودفاع الاهلى على الورق قوى ومتين فلم يسجل ضده أى هدف الى الان . وخط هجومه لا ينقصه الفاعلية فقد سجل ٥ أهداف وعودة « طه اسماعيل » الى لياقته يرجح فوزه .. أما السكة ففريق **بدون ملعب وبدون جمهور وبدون هدافين** .. وهو يلعب فى ستاد مختار التتش وسط تشجيع أكبر جمهور .. والاهلى يتصدر الدورى فى أسـبوعه الثانى بأربع نقط .. وخطورة السكة (التى تحتـل المركز الثانى بثلاث نقط) تتركز فى خشونة لعبها وكثرة الضرب المتعمد . مباريات تنتظرها الاثارة والمفاجآت .



من هو رجل العالم عام ١٩٦٦ ؟

الجندى أم لاعب السيرك !

يكتبه : مصطفى حفظى

٤٠ بطلا يمثلون ١٣ دولة تنتظرهم برلين الشرقية لتختار من بينهم « رجل العالم لعام ١٩٦٦ » .. يشترك هؤلاء الابطال فى بطولة العالم لكمال الاجسام التى تقام يوم ٢٣ اكتوبر الحالى .. والاضواء مسلطة على الابطال العرب الذين سيشتركون فى هذه البطولة من الجمهورية العربية .. وهما عبدالحميد الجندى الذى فاز بلقب رجل العالم مرتين .. فى لندن سنة ١٩٦٣ وفى باريس سنة ١٩٦٤ يرافقه البطل الناشىء محمد حمدى الذى يشترك لاول مرة فى بطولة عالم .

لم تشترك الجمهورية العربية فى بطولة العالم سنة ١٩٦٥ التى اقيمت بطهران عقب بطولة رفع الاثقال .. وفاز باللقب فى هذا العام بطل امريكى من الطول القصير . وهذا يبين تماما ان الجندى لو اشترك فى هذه البطولة لفاز باللقب للمرة الثالثة فى ٣ اعوام متتالية لان فوز بطل من الطول القصير بهذا اللقب يدل على ان مستوى ابطال الطول الطويل دون مستوى الجندى بكثير .

كيف تدار البطولة

وبطولة هذا العام تعتبر اقوى بطولات العالم لشدة المنافسة التى تنحصر بين ابطالنا وابطال امريكا وفرنسا وانجلترا . الا ان استعداد الجندى وشعوره بمسئولية المحافظة واسترداد هذا اللقب جعلته يتدرب تدريبا عنيفا منذ اكثر من ٦ شهور . والجندى نقيب مهندس وعمره ٣٠ سنة ، اما زميله الناشىء محمد حمدى فهو طالب بالمعهد التجارى وعمره ٢١ سنة وفاز ببطولة الجمهورية هذا العام فى الطول القصير .. انه يجمع بطولة اخرى بجانب كمال الاجسام فهو أحد ابطال السيرك القومى .. انه لاعب السلك الفنان ، وهو مرشح فى بعثة لمدة ٦ شهور فى موسكو ضمن بعض ابطال السيرك القومى .. انه بطل ممتاز وعضلاته حيوية

تنقسم بطولة العالم الى طولين .. الطول القصير حتى ١٦٨ سنتيمترا ، والطول الطويل ما فوق ١٦٨ سنتيمترا .. ويسمح بالاشتراك لاربعة لاعبين من كل دولة ..

أسرع بطولة

بطولة كمال الاجسام تعتبر اسرع بطولة فى العالم .. اسرع من الضربة القاضية التى يكيلها محمد على كلاى لخصمه وفوزه ببطولة العالم .. فالزمن الرسمى لبطولة كمال الاجسام دقيقتان .. فقط .. يقفهما كل لاعب أمام الحكام السبعة .. دقيقة منهما يقف فى وضع طبيعى بدون شد العضلات يعرض جسمه فى وضع عادى ، ودقيقة اخرى يقوم فيها بعمل الاوضاع ((اى شد العضلات)) لابرازها امام الحكام .. وتنتهى البطولة وتعلن النتيجة .. درجات البطولة ٤٠ درجة ، ٢٠ فى الدقيقة الاولى على الوضع الطبيعى تعطى على التكوين العضلى وتناسق العضلات والمظهر العام ، و ٢٠ درجة فى الدقيقة الثانية تعطى على ((البوظات)) اى الاوضاع ..

٦ بطولات

بطولة كمال الاجسام بطولة واحدة .. ولكن لها ٦ نتائج فمن درجات اللاعبين تعلن نتيجة بطولة اوربا للطول القصير ، وبطولة اوربا للطول الطويل ، وبطولة اوربا للطولين ، وبطولة العالم للطول القصير ، وبطولة العالم للطول الطويل ، وبطولة العالم للطولين .. اى مستر ((يونيفرس)) وبطولة اوربا تعلن لابطال دول اوربا فقط من المشتركين فى بطولة العالم .

غدا يعقد المؤتمر الدولى ببرلين ويختار الحكام ويوم السبت ١٥ الحالى تبدأ بطولة العالم لرفع الاثقال وتستمر حتى يوم ٢٢ ويشترك فيها ٢٥٠ لاعبا يمثلون ٢٠ دولة ويمثل الجمهورية العربية حسنى عباس فقط فى وزن الريشة .. ثم تقام بطولة العالم لكمال الاجسام يوم ٢٣ لاختيار رجل العالم لسنة ١٩٦٦ ..


الجندى .. يستعيد البطولة !

محمد حمدى .. يشترك لاول مرة

فى كواليس الملاعب

صالح سليم

● **فوز الطيران** على الاتحاد السكندرى .. يجب أن يمر بسلام . يجب أن يقف الجميع فى الاتحاد السكندرى .. أمام كل العناصر التى تريد أن تنتهز الفرصة ! وتتدخل فيما ليس لها حق التدخل فيه .

ان القيامه لن تقوم لان الطيران فاز على الاتحاد . والعبرة هناك بتدارك الاخطاء .. فهل يتدارك الاتحاد الموقف ؟ أرجو ذلك .

وأرجو أيضا الا يتصور الناس أن نادى الطيران ..(هفية) الى هذا الحد .. الذين استبعدوا فيه فوز الفريق فى أى مباراة .

● **احمد مكاوى ناقد** رياضى له رأيه ... اكثر من مرة .. تساءل مكاوى :

لماذا يشترك صالح سليم .. مع فريق الاهلى ؟

ـ لانه غير لائق . بدنيا .

ـ ومن هو اللاعب اللائق فى الاهلى ؟. ثم انه اذا كان غير لائق . فهو فنان . وهو الذى كان يعطى الكور المثمرة لطه .

وقلت له . لماذا لا تكتب هذا الكلام ؟

● **ذات يوم** قال لى مصطفى رياض . (واقسم) انه يحب الاهلى . وان أمتع لحظات عمره هى تلك التى كان يذهب فيها الى ملعب الاهلى ليشاهد صالح سليم وهو ينزل على راس فريق النادى .

(ورغم ذلك اتهمنى الزمالكاويون .. اننى زملكاوى) وهذا غير صحيح .

ويومها قلت له : ولكنك بالفعل تظهر بمظهر المبتدىء .. فى مباريات الزمالك .. فى حين أنك تتحول الى غزال رشيق خطير فى مباريات الاهلى .. وقال مصطفى .. انه الحظ . فقط !

من سوء حظ مصطفى أن اصيب فعلا . وليس (العشيلا) كما قال الكثيرون ـ قبل مباراة الزمالك . والترسانة الاخيرة . حتى لا يقول البعض . اصله .. (موالس) للزمالك ..

● **رأيت هذا المنظر** فى نادى الترسانة ! قبل المباراة الاخيرة .. مع الزمالك .. أحد المسئولين صرف عدة جنيهات لاحد المشجعين ليشترى الات خشبية . اسمها (كراكة) وهى تلك التى تصدر اصواتا يستغلها المشجعون للتشويش على مشجعى الزمالك .

الذى أعجبنى ان المسئول مداراة للكسوف قال للمشجعين استعملوها .. بس من غير شتيمة !

يا ناس اعقلوا !

محمود عبد الهادى





بقلم : احمد رجب

سيداتى وسادتى .. إليكم هذا البرنامج

صديقي الاستاذ فلان الفلانى فنان مهم جدا ، فهو شاعر رومانتيكى يكتب احلى الاغانى من عينة حلفتكم ياحبايب تقولوا لنفوسة ، ده حبها فى القلب زى الرز فى الكوسة ! وهو – ثانيا – كاتب دراماتيكى يمتلك ورشة درامية كبرى لصنع وتوريد كافة انواع التمثيليات والمنوعات وخلافه مع توصيل الطلبات الى الاذاعة والتليفزيون ، وهو – ثالثا – رجل شبابيكى يهوى الوقوف امام شبابيك خزانة الاذاعة والتليفزيون ربما لان هناك طراوة !.

والاستاذ فلان الفلانى يحبنى جدا فلنا الشرف وله الف شكر ، ولهذا الحب وحده اعتاد ان يختارنى دون الناس ليطلعنى على آخر منتجات الورشة الدرامية الغنائية الكبرى قبل اذاعتها ، فهو يوقظنى من عز النوم ليصبح قائلا فى التليفون : اسمع آخر صيحة آخر فن .. آخر تحفة ، ثم يرقق صوته ليقرأ لى آخر اغنياته : **(انتى اشارة مرور حياتى .. ولايمكن امشى من غيرها .. ياموِلعة لى النور الاخضر .. ومزمرالى بنفيرها !**

وقبل ان اشكره جزيل الشكر على هذا الكلام الجميل ، يرتفع صوته مشيدا بالمعانى الجديدة المتفخرة التى قرأها على ، حالفا بالله العظيم ثلاثه انه سيمسح بقية المؤلفين فى برامج أسبوع المرور ، وهنا أعرف ان الاغنية بمناسبة اسبوع المرور ، بينما يواصل هو الاشادة بفنه قائلا ان هذه أول اغنية عاطفية حادقة ، اذ انها اغنية مرورية ايضا ، تحض الناس على مكارم المرور ، كتلك الفقرة التى تقول : **ده الحب عندى اخلاق وذوق .. زى السواقة اهدى ياحلوة وخليكى ذوق .. وبلاش خنـاقة !!**

ويستمر الاستاذ فلان الفلانى فى قراءة اغنيته المرورية العاطفية ، او المروعاطفية كما يسميها ، شارحا لى روعة المعانى فى كل فقرة ، متوقفا – فى اعجاب شديد بفنه – عند تلك الفقرة التى يرجو فيها من حبيبته الا تستعمل آلة التنبيه حتى لاتوقظه من احلامه السعيدة ، ثم الفقرة الاخرى التى ينذر فيها حبيبته بالنتائج الوخيمة لمعاملتها السيئة قائلا : **(خللى بالك ياقمر .. امامك منحنى خطر)** ، وفقرة ثالثة يذكرها فيها باليمين الذى حلفته وهى تمده بالمعاملة الحلوة حيث يقول : **(افتكرى اليمين .. والزمى اليمين)** ، ثم يهـددها بالضرب ناصحا بالا تندفع فى غضبها ولا تسرع حتى تعود الى اهلها سالمة !

ومن هذا كله يتضح لنا ان الاستاذ فلان الفلانى فنان هداف كما يسمى نفسه وهاوهادف كما كان قصده ، فهو سباق بفنه الى التوجيه الاجتماعى بالمواعظ والنصائح والعبر والحكم ، ففى اسبوع النظافة كتب تمثيلية غنائية رائعة خلاصتها ان زوجة غيورا جدا على النظافة ضربت زوجها بالرصاص فى الطريق العام لانه رمى عقب سيجارة على ارض الشارع ، وعندما قبض عليها وجدوها ترقص جثة زوجها وقد تملكتها هستيريا شديدة وهى ترد صارخة : **(حافظوا على نظافة مدينتكم) .. (حافظوا على نظافة مدينتكم)** ! وكانت النتيجة المحزنة لالقاء عقب السيجارة هى تشرد الاولاد بعد ان فقدوا اباهم وحكم على امهم بالاعدام ، ويبرز لنا الاستاذ فلان الفلانى كيف استقبلت هذه الست النظيفة الموت بضمير مستريح لانها تموت فى سبيل النظافة ، **ولهز الشاعر الانسانية امام هذه الفاجعة النادرة لحظة ان يسالها عشماوى قبل اعدامها : نفسك فى ايه يا ست ؟؟ فترد قائلة : (حافظوا على نظافة مدينتكم) ! ..** ولا يترك الاستاذ فلان الفلانى تلك الفاجعة المؤلمة تمر دون ان يستخلص لنا منها المواعظ والعبر ، اذ انتقمت الاقدار من ذلك الاب الذى رمى عقب السيجارة فى الشارع بان اصبح اولاده لامين سبارس ، وهكذا حكم عليهم بان يجمعوا ملايين الاعقاب لان اباهم رمى عقبا واحدا ، وينتهى الاستاذ فلان الفلانى من هذا كله الى نصائح سديدة للمستمع بالا يرمى عقب سيجارة فى الشارع حتى لايتعرض للفواجع وانتقام الاقـدار من اولاده بلم السبارس !

كذلك انتهز الاستاذ فلان الفلانى فرصة : **(اسبوع الذوق)** وكتب برنامجا مدهشا يعتبر عملا فريدا فى التوجيه الاجتماعى ، اذ نرى عصفور افندى رجلا قليل الذوق لا يحلو له تصليح قباقيب البيت والدق فيهم الا وقت راحة الجيران ، ولايحلو لزوجته دق الكفتة الا نص الليل ، ويستعرض لنا الاستاذ فلان الفلانى مواقف متعددة لقلة ذوق عصفور افندى ، ثم نرى نقطة التحول الخطيرة التى حدثت فى حياته خلال اسبوع الذوق اذ كان يمر بمدرسة اطفال وسمعهم يرددون فى حصة المحفوظات قطعة مطلعها : **(الذوق لا يوجـد فى الكتبى .. ولا فى الصناديق او العلبى)** .. وتمضى قطعة المحفوظات التى نظمها الاستاذ فلان الفلانى تخاطب ضمير كل واحد قليل الذوق ، وهنا يشعر عصفور افندى بعذاب الضمير الشديد ويتوكل على الله عازما على ان يكون فى منتهى الذوق ، وعند محطة الاوتوبيس يرفض ان يزاحم بالاكتاف كعادته ، بل يطلب من الناس ان يقفوا فى طابور وكل واحد يركب بالدور ، ولما رفضوا اقتراحه كون هو طابورا بمفرده ، وظل واقفا وحده فى نقرة الشمس خمس ساعات دون ان يستطيع الركوب بالذوق ، وفى براعة منقطعة النظير يبرز لنا الاستاذ فلان الفلانى فى براعة منقطعة النظير كيف ان الذوق له خير جزاء حتى ولو بعد خمس ساعات فى نقرة الشمس ، اذ يلمح احدهم عصفور افندى واقفا وحده فى طابوره بمنتهى الذوق ، فيقبل نحوه ويحييه بحرارة شديدة ثم يدعوه لتوصيله بسيارته ، وهنا نسمع عبارات ثمينة فى فوائد الذوق وكيف ان الذوق يأسر احساس الناس ، ويظل عصفور افندى جالسا الى جوار صاحب السيارة وهو متأثر وخجلان ومأسور بذوقه ويزداد تأثره وكسوفه فينفجر مغنيا لصاحب السيارة والدموع تنهمر من عينيه : **يا آسرنى بذوقك يا مهذب .. خلتنى مكسوف ومعطب !**

ثم يصل ذلك البرنامج القيم الى قمته الدرامية العليا فيوضح لنا الاستاذ فلانى اثر الذوق فى اشد الناس شراسة وقلة حيا ، اذ يفاجأ عصفور افندى بجردل مية وسخة يصب على رأسه من احدى النوافذ ، فيرفع رأسه باسما نحو الست البجحة التى تبادره صارخة : حد قالك تمشى فى الشارع ياعمر ! .. هنا يسلك عصفور افنـدى أسلوب الذوق القاتل فيعتذر لها بشدة لانه يمشى فى الشارع ، راجيا منها ان تدلق عليه جردل آخر جزاء له على غلطته ، وكعادة الاستاذ فلان الفلانى فى ايمانه باسلوب الفواجع ، نرى الست تسقط من طولها وقد ماتت متأثرة بالذوق !

والحقيقة انى اعتبر صديقى الاستاذ فلان الفلانى رجلا عبقريا ، فهو صاحب مدرسة ينتمى اليها بعض الدراميين والغنائيين والمنوعاتيه الذى يكتبون التمثيليات والمنوعات التى تهدف الى التوجيه الاجتماعى ولذلك فانى اعتقد ان صديقى الاستاذ فلان الفلانى كان على حق عندما دخل غاضبا لان واحد مايفهمش قال له ان التوجيه الاجتماعى فى هذه التمثيليات والمنوعات يتم بطريقة ساذجة وسطحية ومباشرة لايمكن ان تحقق اى هدف منها الا هدف الوصول الى خزانة الاذاعة والتليفزيون واشتد انفعاله وهو يحلف لى بالنعمة ، ممسكا بشبكات اذاعية وتليفزيونية فوق جبينه ، ان هدفه ليس هو الفلوس ابدا ابدا ابدا وانما الفن والتوجيه الاجتماعى ، اذ انه يهوى التوجيه الاجتماعى منذ نعومة اظفاره ، واختتم هياجه الشديد بان طالبنى كصديق ان اكتب مدافعا عنه ضد ذلك الكلام الفارغ ، مدللا لى على ذلك باعظم برنامج توجيهى ظهر فى الكون ، وهو البرنامج الذى يدعو الى تنظيم النسل ، تلك المشكلة التى تحتاج الى توجيه اجتماعى قوى قوى قوى قوى (نص كلمة) .. وقبل ان يدير الاستاذ فلان الفلانى الشريط الذى احضره مسجلا فيه هذا البرنامج ، قال لى ان الشئ الوحيد الذى لم يعجبه فى هذا البرنامج هو مقدمته التى اختار لها المخرج مؤثرات صوتية لواواة اطفال ، فالمخرج لم ينفذ الفكرة المهولة التى اقترحها الاستاذ فلان الفلانى ، وهذه الفكرة تتلخص فى ان يبدأ البرنامج بموسيقى فاخرة وبعدها يقول المذيع : ايها السادة اليوم برنامجا من تأليف الاستاذ فلان الفلانى ، وبعد ذلك نسمع صرخة شديدة ملعـورة تبتعد حتى تختفى ..

وقطعت حديث الاستاذ فلان الفلانى لاسأله :

– ولماذا هذه الصرخة ؟

قال لى : هذه صرخة اله التناسل عند اليونان ، فقد اردت ان تكون هذه الصرخة لحنا مميزا لبرامج تنظيم النسل التى ساكتبها حتى اعبر تعبيرا رمزيا عن خوف اله التناسل من هذا البرنامج الذى سيوقف حالة ونشاطه !

وبدأ الاستاذ فلان يدير التسجيل وهو يقول : يا استاذ البرامج التوجيهية دى لعبتى .. اسمع الفن !

وسمعت الفن فى قصة درامية غنائية مؤثرة بطلها واحد اسمه السلامونى ، انجب ٤٢ بنتا وولدا من زوجته فهيمة ، وفهيمة تبكى ليلا ونهارا لان السلامونى مصمم على انجاب الولد نمرة ٤٤ ، وهى لاتبكى بسبب متاعب الحمل والولادة التى تهد الحيل ، ولا بسبب اى مشكلة اقتصادية من سيل العيال ، ولكنها تبكى لانها لاتريد الحمـل فى الولد نمرة ٤٤ خوفا من السنة الجيران خصوصا جارتها ام رزة التى ستعيرها بانها اى اربعة واربعين ، وكلما تصورت صوت ام رزة وهو يناديها يا ام اربعة واربعين لطمت وصرخت ، وعندئذ يعرض لنا الاستاذ فلان الفلانى لوحة غنائية رائعة ، اذ نرى فهيمة فى نومها واحد لابس ابيض فى ابيض يقبل نحوها وهو يغنى (نظمى نسلك يافهيمة) ..

وبعد ان يشرح لها فى الاغنية كيف ان فى امكانه ان يساعدها على تنظيم نسلها فورا وحالا .. تدخل معه فى ديالوج غنائى وهى تسأله : (انت ايه .. انت سحلر ؟) فيرد عليها : **(لاياست انا انيوفيلار)** ، ويرتفع صوت فهيمة فى شكل اوبرالى لتسأله عن شغلته واصله وفصله فيرد عليها بانغام عذبة : **(باتنظم العيال .. وتمنى نص ديال)** ولكن فهيمة لاتصدق فيضربها انيوفيلار هذا علقة فى المنام وهو يغنى بعصبية : نظمى نسلك يافهيمة ، وتصحو فهيمة من نومها مذعورة لستغيث ، وتتكون عندها عقـدة نفسية ضد الانيوفيلار ، ونتيجة لذلك تضع الولد نمرة ٤٤ ، ويصبح اسمها فى الحى كله ام اربعة واربعين وهنا تصل الفاجعة الى قمتها فتدلق على نفسها جاز وتموت محترقة هربا من هذا الاسم ! ويستخلص لنا الاستاذ فلان الفلانى العبر والمواعظ من تلك الفاجعة الرهيبـة ، فلو ان فهيمة سمعت كلام الانيوفيلار الذى يمنـع الحمل ، لعاشت سعيدة بنسلها القليل الذى يبلغ ٤٣ بنتا وولدا ، ولما عيرها احد بانها ام اربعة واربعين ولما ماتت مقهورة من هذا الاسم الفظيع ..

وينتهى الاستاذ فلان الفلانى من برنامجه الى نصائح ثمينة وغاليه كالعادة بان تنظم كل واحدة نسلها حتى لاتصبح ام اربعة واربعين وتحرق نفسها بالجاز !

وانتهى البرنامج ليسألنى الاستاذ فلان الفلانى : مارأيك فى هذه العظمة ؟

قلت له : هايل ، وساكتب عنك باذن الله وهاتلا – سيداتى وسادتى – أوق بالوعد .. والسلام عليكم ورحمة الله ..

احمد رجب

عـزيزى آدم ..

استقبل عمى نبيه ضيفه ببرود شديد دهشت له طنط رتيبـة زوجة عمى التى راحت تغطى الموقف السخيف ، بالترحيب والسلامات ، وبعد انصراف الضيف رفض عمى ان يبرر موقفه ، حتى همس فى اذنى بعـد ان غابت زوجته فى المطبخ : هذا اسوأ بنى آدم التقيت به فى حياتى لقـد كان من اعز أصـدقائى ، وكنت القاه بالاحضان والقبلات ، حتى تكشفت لى سوءاته فكنت اكتفى بسلام اليد ، وبعد سنة من اكتشاف حقيقته اكتفيت بان احييـه بهزة من راسى ، وبعد سنتين كنت اتجاهله ، الى ان ضقت بمرة فهجمت عليه وضربته ولم اره من يومها الا اليوم .. جاءنى الملعون من جديد !

قلت : ماذا فعل ؟

قال عمى صلاح : كان الواسطة فى جوازى !

اذن فالحب ضرورى للزواج ياعمى .. اليس كذلك .. ؟

ورد عمى نبيه : طبعا يابنى .. ومن قال لك اننى لم اكن احبهـا ؟؟ هوه .. ياما سهرت علشانها الليالى .. ياما ياما !

ومصمص عمى بشـفتيه قائلا فى ندم : الله يخرب بيته !

– من هو ياعمى .. ؟

– ذلك الذى رايته هنا منذ قليل .. الواسطة فى جوازى ..

– ولماذا تنقم عليه ياعمى وكنت تحبهـا كل الحب .. ؟

ورد عمى : لهذا السبب نفسه : فبعض الحب لا يكفى للزواج ، ونصف الحب لا يرضى الزواج وكل الحب خسارة فى الزواج .. !

احمد





ملك الملوك

جاء يتوج نفسه للمرة العاشرة .. تحت سفح الهرم ..!



الساعة العاشرة صباحا ..
وفود السياح بدات، تصل تباعا . تقف الاوتوبيسات الكبيرة .. ينزل السياح .. يلقون بالنظرة المبهورة الاولى الى الهرم الاكبر ..كل افكارهم تدور حول : هل هذا ما كنا نعتقده .. اننا الان امام الحقيقة وجها لوجه .. الصور لم تعد تجدى ! ..

ولكنهم لا ينتظرون .. يرفعون آلات التصوير .. يصوبونها الى الهرم الاكبر .. يجرون هنا وهناك .. يحاولون التقاط مئات الزوايا .. ودقت الساعة العاشرة والنصف ..

واعتلت الهضبة التى يقبع فوقها الهرم الاكبر مجموعة من السيارات الخاصة .. وقفت امام سيارات السياح جميعا ، وكأنها تعطى لنفسها مكان الصدارة والمقدمة ..

واسرع ركاب السيارات الاولى والثالثة والرابعة يفتحون باب السيارات الثانية ..

ونزل رجل يزيد عمره على الستين عاما .. يرتدى بدلة عادية .. فى اقل من لحظات ، كان احد الرجال وواحدة من السيدات يساعدانه على خلع جاكتته .. بينما وقف بقية ركاب السيارات أمامه فى أدب جم ..

وكأن صحراء الهرم له وحده ، ولتابعيه .. راح الرجل يجرى ..

وهنا ، انحرفت آلات التصوير فى أيدى السياح لحظة عن الهرم الاكبر .. راحت تتبع هذا الرجل الذى يجرى بلا مبالاة ..

ولمس الرجل بيده اليمنى اول صخرة قابلته فى الهرم ، وأدى صلاة سريعة أمامها .. ثم لمسها مرة اخرى .. واعتبرها نقطة انطلاق .. وبعدها راح يدور حول الهرم .. كرافتته تتطاير فى الهواء .. وتلتقى بنظارته احيانا .. أنفاسه تتتابع .. ولكنه لا يبالى بكل هذا ، ويواصل الدوران حول الهرم ..

الى ان اتم دورة كاملة ..

وفى اتجاه تابعيه ، جرى .. الى ان وصل الى نفس النقطة التى بدا منها ..

وهنا تقدم نفس الرجل ونفس المراة اللذان ساعداه على خلع جاكتته .. ساعداه على ارتدائها مرة اخرى .. وعلى تجفيف عرقه .. ثم وضعا حول رقبته شريطا يتدلى منه شىء اشبه بالمريلة الصغيرة فى وسطها صورة تاج ..

بعد هذا جاء دور العباءة الانيقة ..ارتداها الرجل ، بمساعدتهما ايضا ..

ثم تقدمت السيدة اليه بشىء اشبه بالتاج .. مصنوع من نفس القماش الذى يصنعون منه الطرابيش ، وحوله طوق من معدن ذهب مذبب .. وبكل عظمة تناول الامريكى العجوز بيل روجرز ، التاج من يديها ، وتوج الملك نفسه !

وصفق الواقفون حوله ..

ثم ، راحوا يقدمون له التهنئات .. وشيئا من الهدايا ..

والى هنا ، لم تنته المسرحية ..

فقد كان هذا هو الفصل الاول وحده ..

اما الفصل الثانى ، فقد بدأ ، بأن تراجع الملك خطوة الى الوراء ، وتقدم رجل ثالث ، فى يده اليمنى بوق طويل .. وفى يده اليسرى صورة لجلالة الملك كتب عليها العبارة التقليدية المعروفة فى الولايات المتحدة الامريكية .

(بيل روجرز للرياسة) ..

ومعنى هذا أن بيل روجرز سيرشح نفسه لرياسة الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٦٨ فى انتخابات الرياسة القادمة ..

ـ ولكن ، كيف يكون ملكا ورئيسا للجمهورية فى وقت واحد ؟ ..

هذا ماشغل بالى ..

واجابت واحدة من التابعين :

ـ انه ملك الملوك .. انه ليس ملكا للولايات المتحدة الامريكية وحدها وانما هو ملك العالم ، ولكن جلالته لايمانع فى أن يقوم بأعمال رئيس الولايات المتحدة أيضا ، اذا اقتضى الامر هذا ..

ـ ومتى توج الملك نفسه اول مرة ؟ ..

طارق فودة

عائدة الى هولندا



● **من الضيفات الاجنبيات اللاتى يحللن الآن معالم مصر وتاريخها عن ظهر قلب .. اليلة .. الضيفة الهولندية التى تقوم برعاية السياح القادمين باسم فيت وهى احدى الهيئات السياحية الكبيرة فى هولندا ، والتى ترسل سياحها بمعدل مرة كل اسبوع .**

وفى خلال اشهر الصيف ، لم تتوقف هذه الوفود عن الوصول الى مطار القاهرة ، ولا من الطيران الى الاقصر واسوان على الرغم من شدة الحرارة هناك .. وقد قالت لى اليلة ان الهولنديين يحسون بسعادة غامرة بوجودهم فى الجمهورية العربية المتحدة ، وانه من الممكن زيادة عدد السياح القادمين من هولندا الى خمسة اضعاف العدد الحالى لو ان الدعاية السياحية لمصر فى هولندا تنشط بعض الشىء .

هذا وتفكر اليلة الان فى العودة الى بلدها بعد ان قضت فى مصر اكثر من سنة ونصف سنة .. وعندما سألتها عما ستفتقده اكثر فى مصر .. اجابت :

ـ ابناء مصر جميعا .. ولكننى لن ادع الوحشة تحطم قلبى فسوف اعود الى مصر سائحة مرة فى كل عام ! ..



وفى الحديقة الكبيرة لمنزل القنصل العام لجمهورية المانيا الديمقراطية بالزمالك اقيم حفل كبير احتفالا بالعيد السابع عشر لقيام الجمهورية الالمانية الديمقراطية .. وقد حضره نائب عن الرئيس جمال عبد الناصر كما حضره السيدعبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء والسيد سيد يوسف وزير التربية والتعليم كما حضره اكثر من ٨٠٠ شخص من رجال الصحافة والاعلام والسينما والتليفزيون والمجتمع ..



احتفل المركز الثقافى السوفيتى يوم ٣ اكتوبر باستقبال الوفد الثقافى لمدينة اوديسا السوفيتية الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة حاليا ، وقدحضر الاحتفال السيد محمد البلتاجى محافظ الجيزة وكبار المسئولين بمحافظة الجيزة .

آخر ساعة تجرى أول مسابقة للكلمات المتقاطعة

٣ جنيه للفائز الأول - ٢ جنيه للثانى - جنيه واحد للثالث

فى كل عدد من آخر ساعة ، ابتداء من هذا الاسبوع ، ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

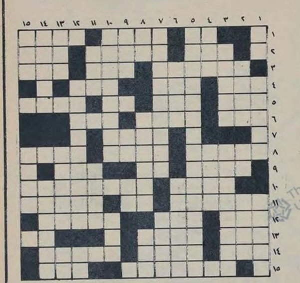
ومثل هذه المسابقات ، تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر باللغات المختلفه ، وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانهـا كذلك ، تعطى دائما ، المزيد من الثقافة ، باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث لمعرفة هـذه الكلمات التى لابد من تجميعهـا لحل المسابقة ..

اما طريقة حل هذه المسابقة .. فان امام القارىء مجموعة من المربعات .. بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة ، على ان يكتمل معنى لحرف و لكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقـاء ربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقـة لشرح المكتوب تحت المربع ..

والمسـابقة عبارة عن ١٥ مربعـا افقيا ، ١٥ مربعا راسيا .. ونحن على استعداد لتلقى حلول القراء على الفور ، على ان تصل الحلول خلال سبعة ايام من نشر المسابقة ..

هـذا .. وستقدم آخر سـاعة ثلاث جوائز اسبوعية لحلول هذه المسابقة .. ثلاثة جنيهات للفائز الاول ، جنيهين للفائز الثانى ، جنيها واحدا للفائز الثالث ..

ف . . ١



الكلمات الافقية

١ - ضمير مؤنث - بمعنى دمار - رياضة معروفة فى اليابان .
٢ - يبعث على السأم - بمعنى الف - بمعنى انتشر
٣ - من عجايب الدنيـا السبع - بمعنى دفض (معكوسة . اى من اليسار الى اليمين) - بمعنى يجتهد
٤ - طبق مصرى معروف وخاصة فى الصعيد آلة موسيقية شرقية - بمعنى منع (معكوسة)
٥ - عش (معكوسـة) - بمعنى اهانة - اداة شرط - رئيس وزراء دولة آسيوية راحل ..
٦ - نوع من أنواع الفحم - من عجايب الدنيا السبع - يعور
٧ - مؤذن الرسول
٨ - من معالم موسكو - احد اشكال القمر (معكوسة) - خبر سار
٩ - لعبة رياضية غربية - غـير ناضج - البس (معكوسة)
١٠ - رفيق رحالة عربى مشهور
١١ - فاكهة منتشرة فى افريقيا - سىء الطعم - محصول زراعى هام فى البرازيل (معكوسة)
١٢ يعظم - حيوان برى يعيش فى المنـاطق الباردة (معكوسة) - نهر فى أوروبا اشتـهر بزرقتـه .
١٣ - آلة موسيقية شرقية - عاصمة اوروبية - « انت » بلغـة اجنبية
١٤ - نوع من الاشجار منتشر فى لبنان - كلمـة تعطى معنى الاحتمال . آلة زراعية
١٥ - لاعب كرة مصرى سابق اشتهر (بالثعلب المـاكر) - احد اطراف الجسم

الكلمات الراسية

١ - بمعنى كثير - مدينة عراقية - اسـم علم مؤنث
٢ - بمعنى تتظلم - هـز - يعمل باحـدى الحـرف
٣ - جزء فى ماكينة الخياطة - الاسم الثانى للوحة الجيوكاندة لليوناردو افنش
٤ - فوضويش - تلاطف (معكوسة - اى من اسفل الى اعلى)
٥ - اسم كتـاب للدكتور طه حسين
٦ - يظهر (معكوسة) - اطول نهر فى العالم
٧ - الاسم الاول لاحد قادة جيوش المسلمين - أول من اخترع وسيلة للطيران - مطربة مصرية قـديمة
٨ - اله عنـد قدماء المصريين - كتاب الدكتور طه حسين - احد الحروف الابجدية
٩ - جاه - اداة نفى (معكوسة) - احسان
١٠ - احد معالم القاهرة - من الدواجن
١١ - الاسم الاول لسكرتير عام سابق للامم المتحدة - آلة موسيقية
١٢ - لاعب كرة مصرى سابق عرف (بالصخرة السوداء) - للتفسير
١٣ - (بلغ عن) - جزر يابانية - اجتهد
١٤ - عاصمة افريقية - حصن -
١٥ - عهـد - يرهق .



بنات اليابان فى القاهرة ..



● فى اى مكان من الجمهورية العربية المتحدة كان من الممكن ان تلتقى بهن .. انهن الفنـانات اليابانيات الاربع اللاتى وصلن الى القاهرة فى الاسـبوع الماضى بمناسبة أسـبوع الفيلم اليابانى .. وفى يوم واحد كان من الممكن ان تجد فنانات اليابان فى القاهرة، والاسكندرية ، وطنطا .. وكذلك طارت الفنانات الاربع الى البحـر الاحمر والى غيره من اماكن الجمهورية

أفراح الأسبوع




فاتن فؤاد الطالبة بقسم اللغـة الانجليزية كلية آداب القاهرة تم زفافهـا الى رجائى رمزى بوزارة الخارجية ..

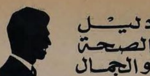


سلوى الرافعى كريمة الدكتور محمد الرافعى تم زفافهـا الى المقـدم البحرى رشـاد ابو العـزم ...



نادية محمد رزق تمت خطبتها على السيـد محمد عواد ..


تايد









إستشارات



العالم المغناطيسي
فؤاد الاقصري
١٩ ميدان العتبة
عمارة برج العتبة
ت ٩١٦٩٣١

مكاتب عقارية

كتب جديدة

أحذية



للإيجار

موبيليات





الآنسة سعاد جعفر الشربيني تحتفي
لمت خطبتها الى المهندس الزراعي
عبدالبديع اسلام بمؤسسة الطاقة الذرية

نبيلة خليل تمام الطالبة بكلية العلوم تم عقد قرانها على الاستاذ رفيق سيف سعده مأمور ضرائب الوايلي ...



العروس : سامية احمد الشماع
العريس : محمد محمود صقر برئاسة الجمهورية ..



العروس : ابتسام عبد الحميد الشبيتي المهندسة الكيماوية
العريس : المهندس الكيماوي احمد فؤاد عبد الحافظ



العروس : نعمات ابراهيم خميس
العريس : احمد محمد يوسف

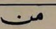
مايسة يسري زهران
٤ شمعات

عزيز احمد عمار
شمعتين



داليا فؤاد لبيب
بورسعيدية
اطفأت ثلاث شمعات

كبريته ؟!



من

مقاعد

الجماهير



● تيتا صالح

● من مقاعد الجماهير من عشرين عاما .. كنت اجلس في مسرح ليلاس بروض الفرج لاشاهد نعيمة ولعة .. مجانا.

● وكنت تلميذا فى ثانوى وأخى محمود في أولي في البوليس .. وكان يتمرن في قسم روض الفرج .. وكان أول حاكم عسكري في عائلتنا يلبس الشريط الاحمر .. واعتبرنا - انا وشلة الفجر من أولاد روض الفرج - أن وجود محمود في قسم روض الفرج .. بمثابة سيطرة كاملة لنا علي الحي ..وكان أول ممارسة لنا في هذه السيطرة .. هو دخول جميع مسارح روض الفرج مجانا .

× وكان بالمسارح خليط من مجموعة فرق علي رأسها علي الكسار .. فوزي منيب.. ويوسف عز الدين .. وغيرهم .. وكان يعمل مع علي الكسار عقيلة راتب .. وحامد مرسي وكورس سيد مصطفي ..وجمهور المشاهدين الذين يشاهدون نصف المسرحية .. ويتبادلون النكت مع علي الكسار في النصف الاخر .

× وكان أكثر ما يستهويني في كل هذه الهيصة نعيمة ولعة ..بفستانها الاحمر .. وجسدها الطويل الممتلىء .. وتقاطيعها الجذابة وخفة دمها .

× وذات يوم زارتنا عمتي من الصعيد ومعها ابنها عبدالحميد عمران (عضو مجلس الامة الان) .. وكان علي أن أفسحه .. وأكرمه .. ولم أجد هناك أرخص من سهرة مجانا في روض الفرج .. وسحبته معى .. وأمضي الليلة آخر انسجام وفي اليوم التالي وجدته يأخذني علي جنب ويهمس لي :

- مش حانشوف كبريته ونظرت اليه في دهشة متسائلا :

- كبريته ؟!!

- وطي صوتك مالك بتزعق كده ليه ..

وأعدت السؤال هامسا :

- كبريته ايه ؟

- البت اللونة اللي كانت بتلعلط ليلة امبارح ..

واتبع قوله باطلاق زفرة اعجاب شديدة ..

- يا بوي ..

ولم يستعص علي فهمه هذه المرة وقلت له :

- قصدك ولعة

وهز رأسه مؤكدا

- أيوه .. أيوه

وذكرت نعيمة ولعة منذ ايام وانا أقرا في آخر ساعة باب وراء الاضواء التي تكتبه الزميلة ايريس نظمي .. وعرفت منه ببساطة ان تيتا صالح التي اعجبت بها في أوبريت هدية العمر هي ابنة نعيمة ولعة .

وذكرت اباءنا فيما مضى من الزمن عندما كنا نذكر مطربا أو مطربة .. فنجدهم يحدثوننا عن ذكرياتهم مع آبائهم وأمهاتم .

ولم أكن أتصور بالمرة اني وصلت الي هذه المرحلة .. حتي عرفت ان الست. تيتا ابنة نعيمة ولعة .. وترحمت علي جيلنا..وعلي شبابه الراحل ..

ولم يبق علينا الا أن نهز رؤوسنا ونقول ..

- زمان ايام ما كانت الدنيا دنيا ..

والا ايه يا احسان ؟!!

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة ٧٧٨٦٠.

الاشتراكات

البريد العادى :

ج٠ع٠م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى:
جنيهان استرلينيان .

باقى دول العالم :

اربعة جنيهات استرلينية وعشرة شلنات او ١٢ دولارا امريكيا .

البريد الجوى :

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة ٦ شارع الصحافة - او من وكلاء الاشتراكات بالخارج

حوار من طرف واحد





● لبنى عبد العزيز

- آلو ... ايوه ... انا لبنى عبد العزيز ..

- ....

- اهلا اهلا .. الله يسلمك ..

- ....

- اه .. برنامج الغرفة المضيئة .. لا خلاص حاقدمه ان شاء الله ..

- ....

- الحقيقة انا معنديش اى خبرة عن العمل التليفزيونى .. لكن سبب اختيارى ايه .. ان التليفزيون شاشة وميكروفون .. وانا عندى خبرة بالنسبة للشاشة طبعا من السينما .. وبالنسبة للميكروفون من الاذاعة من برنامج « انتى لولو » بتاع الاطفال فى البرنامج الاوربى .. وايام افتتاح التليفزيون كانوا عرضوا على فعلا لهذا السبب انى اقدم برنامج الاطفال فيه .. لكن رفضت لانى حسيت انه حيكون تعب على جدا ..

- ....

- هو فى الاول جالى سعد لبيب ومفيد فوزى ورمضان خليفة .. وطلبوا منى ان اقدم الغرفة المضيئة ..فلقيت نفسى عماله اسال مفيد الف سؤال .. واخلق مليون صعوبة .. لكن لا باقول لا ولا باقول ايوه .. وان كان احساسى من الداخل بيقول ايوه .. انما الكلمة مخرجتش من بقى !

- ....

بعد كده الاستاذ امين حماد طلبنى ولقيته فى منتهى الرقة والكرم .. قالل انت بنتى . وبنت الاذاعة . وانا سعيد بيكى جدا .. والتليفزيون نور ..و.. و.. وبرضه مقلتش ايوه ولاقلت لا .. لكن الحقيقة انبسطت جدا من الثقة الكبيرة دى.. وخرجت من عنده منفوخة على الآخر وحسيت انى باتزحلق من السعادة كده !..

- ....

- لا ابدا .. المسئولين جميعا بقى شجعوا الفكرة . وكل ما اتردد يدفعونى لغاية ما اقتنعت انى حاقدم عمل كبير ولازم ابذل فيه مجهود كبير عشان احقق ثقة الناس فى ..

- ....

- ايوه بالضبط .. هو برضه . مفيد . قالل كده .. ان البرنامج بيقدم شىء اشبه بالتحقيق الصحفى .. وانى انا كخريجة قسم صحافة من الجامعة الامريكية .. حاقدر افهمه بسرعة .. ومش حيحتاج انه يشرح لى حيثيات كل حاجه ..

- ....

- انا قلت لمفيد ارجوك .. لازم كل حرف تكتبه للبرنامج ابقى حساه .. وهو قالل بطريقته اياها : طبعا .. ارفعى ايدك عند كل كلمة متحسيش بيها .. يا لبنى .. ليس هناك كهنوت فى البرنامج ..

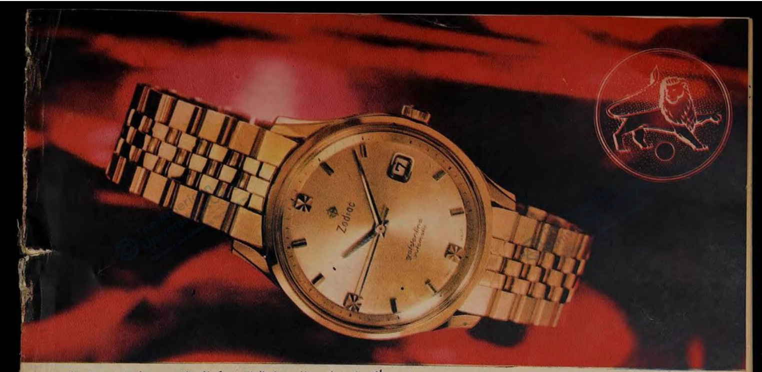
- ....

- شكل البرنامج ؟ .. الحقيقة انا باعتقد انى مش من حقى اغير من شكل البرنامج .. لانه مش برنامجى اصلا . لكن المفروض انه حيتفصل على بعد كده .. وعلى كل حال هو برنامج مضمون مش شكل .. وان كان شكله بيخدم المضمون .

- ....

- مرسيه يا سيدى .. اوريفوار .

(سويتش)



جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة $\frac{1}{1000}$ من المليمتر .. زودياك هو ابتسم الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجل أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان الى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها - بعد المبيع - خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : ميلك ابيت ستورز ، شارع غانم ، ستيمر بوينت . عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعى وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : على حسين الساعاتى ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : نصوح س . كيالى ، ١١ ، ١٢ مبنى مانجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : جان ج . جيراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن الملا - ص . ب ٢١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : هاشم ا . ناجرو - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : هنرى جورج جامال - حلب
المغرب : شركة انتا تريدنج المتحدة - ٥ شارع دى فنيى - طنجة
ليبيا : شركة س . بن سعود وم . شيخ - ص . ب ١٤١ - بنغازى
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات : ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac زودياك



كورسير أوتوماتيك

اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المسطح - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

أولمبوس أوتوماتيك

اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...



كرونومتر اوتوماتيك

ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ



ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح



ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار الملء خفى ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

ساعات زودياك الدقيقة - لولكل - سويسرا